الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّربيّة الوطنيّة

الواضح في العلوم الإسلامية

السنة الثانية من التعليم الثانوي
لكل الشعب

تحت إشراف

موسى صاري

مفتش التربية والتكوين

تأليف

- د ـ خالد بوشوة
- أ ـ نصرالدين خالف
- أ ـ خضراء بن هنية
- أ ـ سيد علي دعاس
- أ ـ عبسى ميقاري
- أ ـ عصام طوالبي
- أ ـ عبد الرحمن قنادة
- أ ـ اسماعيل دباح

صفحة داخلية

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM


بسم الله الرحمن الرحيم

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

بسم الله الرّحمن الرّحيم

مقدمة :

الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

يسرنا أن نضع بين أيدي أبنائنا التّلاميذ وبناتنا التّلميذات كتاب العلوم الإسلاميّة للسنة الثّانيّة ثانوي وفق التّصور الجديد لصياغة المناهج الجديدة الّذي يعتمد على المقاربة بالكفاءات .

ويتضمن الكتاب مجالات : العقيدة والفقه والقرآن الكريم والحديث الشّريف والسّيرة النّبويّة والأخلاق والسّلوك وهذه المجالات كلّها ترتكز على منظومة القيم الإسلاميّة الّتي من شأنها أن تكون الموجّه الأساسيّ لسّلوك المتعلم خاصة المتعلّم في مرحلة الثّورة العاطفيّة والتّفتح والنّمو العقلي لديه تمت هيكلة مضامين العلوم الإسلاميّة في السّنة الثّانيّة ثانوي ضمن مجالات اعتاد عليها المتعلم خلال مرحلة التّعليم القاعدي و المتمثلة في : العقيدة، والفقه، والقرآن الكريم والحديث النّبويّ الشّريف، والسّيرة النّبويّة والأخلاق والسّلوك إضافة لتاريخ التّشريع الإسلامي ، وبحكم تطور الإدراك لدى المتعلم في المرحلة الثّانويّة تم تعميق مفاهيم سبق أن تناولها في المراحل السّابقة بالتّركيز على التّحليل وعمق الفهم.

حيث ارتكزت هذه المجالات على منظومة القيم الإسلاميّة، الّتي تعتبر الموجه لسلوك المتعلم خاصة وهو في مرحلة المراهقة، فقد أدرج التّفسير الموضوعي في دراسة النّصوص الشّرعيّة بدلا عن التّفسير التّحليلي ، وأضيفت أحكام تلاوة القرآن حتّى يتمكن المتعلم من النّطق الصّحيح للقرآن الكريم، ويتضمن المنهاج مجموعة من الأحاديث النّبويّة . كما يقوم المتعلم بتحليل بعض الوثائق التّنظيميّة الّتي صدرت في زمن الرّسول صلى الله عليه وسلم من خلال التّفاعل مع المواقف والخبرات الحياتيّة المختلفة بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أوالسّلوك العملي بطريقة مباشرة و غير مباشرة.

وقد اعتمدنا في الكتاب الأسلوب الميسر في طرح الأفكار والمعارف متجنبين استخدام المصطلحات الغامضة والعبارات المبهمة والتّطويل الممل لتكون الاستفادة عامة وشاملة للمستوى العقلي والفكري للمتعلمين .

نسال الله تعالى أن يوفقنا لخدمة ديننا ووطننا العزيز إنه سميع مجيب الدعاء.

مفتش التّربيّة والتّكوين

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

الملف الأول
من هدي القرآن الكريم

الكفاءات المستهدفة

في نهايَة هذا الملف تكون قادرا على :

- معرفة فضل تلاوة القرآن وآدابه .
- تلاوة القرآن تلاوة صحيحة ومعرفة أحكام التَرتيل.
- معرفة أحكام النَون السَاكنة و القدرة على النَطق بها نطقا صحيحا .
- معرفة أحكام المد و القدرة على النَطق بها.
- معرفة أحكام الميم السَاكنة والقدرة على النَطق به نطقا صحيحا.
- معرفة البعد الفلسفي للإيمان بالله والنَتائج المترتبة على الانحراف عن عقيدة التَوحيد .
- معرفة خطورة التَرف والمترفين على استقرار المجتمع وأمنه وآثاره في عرقلة نجاح الإصلاح والتَجديد .
- دراسة وتحليل العوامل الدَافعة إلى رسم الحقوق والحريات في القرآن الكريم .
- معرفة أهميَة الأمن في القرآن وآثاره على الاستقرار العالمي والتَنميَة المستديمة.
- فهم وتحليل الظَاهرة السَكانيَة من خلال نصوص القرآن الكريم.

الوحدات

- فضل تلاوة القرآن وآدابه
- مقدمة في علم التَجويد
- أحكام النون السَاكنة
- أحكام الميم السَاكنة
- أحكام المد
- الفطرة الإنسانيَة بين الاستقامة والانحراف
- التَرف وآثاره في فساد العلاقات الاجتماعيَة
- الظَاهرة السَكانيَة في القرآن الكريم
- جدليَة الحقوق والحريات المدنيَة في القرآن الكريم
- مفهوم الأمن في القرآن الكريم

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

فضل تلاوة القرآن الكريم

إنّ تلاوة القرآن من أجلّ العبادات الّتي رغبنا فيها ربنا سبحانه وتعالى و نبينا محمد ﷺ، فحريّ بكلّ مسلم أن يكون قارئا ماهرا في تلاوة كلام ربّه ، هذا الكتاب المعجز الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه .

النّص المؤطر :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((خيركم من تعلم القرآن وعلّمه)) [رواه البخاري].

I - فضائل تلاوة القرآن الكريم :

قال الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ .لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [سورة فاطر:29، 30]. **فيخبر تعالى عن عباده المؤمنين الّذين يتلون كتابه، ويؤمنون به، ويعملون بما فيه من إقام الصّلاة والإنفاق مما رزقهم الله تعالى في الأوقات المشروعة ليلاً ونهاراً، سراً وعلانيّة ﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ أي يرجون ثواباً عند الله لا بد من حصوله .**

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ، وَأَنَّ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ **[سورة الإسراء:9- 10].**

وقال الله تعالى : ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا﴾ [سورة الإسراء /82].

ويقول تعالى ممتناً على خلقه بما أنزله من القرآن العظيم على رسوله الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ، قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [سورة يونس: 57، 58] ، **أي بهذا الّذي جاءهم من الله من الهدى ودين الحق فليفرحوا، فإنّه أولى ما يفرحون به وهُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ من حطام الدّنيا وما فيها من الزّهرة الفانيّة الذاهبة لا محالة".**

التّقويم : **اذكر آيّة فيها بيان لفضل تلاوة القرآن .**

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وقال سبحانه: ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كتابا متشابها مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إلى ذِكْرِ اللّه ذَلِكَ هُدَى اللّه يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاء وَمَن يُضْلِلِ اللّه فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [سورة الزّمر:23]

فأحسن الحديث كلام الله، وأحسن الكتب المنزلة من كلام الله هذا القرآن، وإذا كان هو الأحسن عُلم أن ألفاظه أفصح الألفاظ وأوضحها، وأن معانيه أجلّ المعاني؛ لأنه أحسن الحديث في لفظه ومعناه متشابهاً في الحسن والائتلاف وعدم الاختلاف بوجه من الوجوه حتّى إنه كلما تدبره المتدبر، وتفكر فيه المتفكر رأى من اتفاقه حتّى في معانيه الغامضة ما يبهر النّاظرين، ويجزم بأنّه لا يصدر إلا من حكيم عليم".وعن أبي موسى الأشعري ﷺ عن النّبيّ ﷺ : ((مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر))[رواه :البخاري ومسلم]. فلما كان ما جمع طيب الرّيح وطيب المطعم أفضل المأكولات، وشبه النّبيّ ﷺ المؤمن الّذي يقرأ القرآن بالأترجه الّتي جمعت طيب الرّيح وطيب المطعم، دل ذلك أن القرآن أفضل الكلام" .

*** وعن ابن عمر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((لا حسد إلا على اثنتين: رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء اللّيل، ورجل أعطاه الله مالاً فهو يتصدق به آناء اللّيل وآناء النّهار))[رواه : البخاري].**

*** وعن عائشة رضي الله عنها قالتَ: قال ﷺ: ((الماهر بالقرآن مع السّفرة الكرام البررة، والّذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران)) [رواه :البخاري] .**

عن أبي أمامة ﷺ قال : سمعت رسول ﷺ يقول : ((اقرؤوا القرآن فإنّه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه)) [رواه مسلم].

*** وعن ابن عباس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((إن الّذي ليس في جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب)) [رواه التّرمذي].**

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ((من استمع إلى آيَة من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة)) [رواه أحمد].

التقويم : **كيف رغبنا النّبيّ ﷺ في تلاوة القرآن ؟**

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2 - ثواب قارئ القرآن

أما عن الثَواب الَذي يناله قارئ القرآن فعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال قال رسول الله ﷺ ((من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف)) [رواه التَرمذي]

فهذا الحديث الشَريف يبين فضل وعظمة هذا القرآن العظيم ويبين أيضاً الجزاء الأوفى والأجر العظيم الَذي يناله قارئ القرآن الكريم فبمجرد القراءة يأخذ الإنسان هذا الأجر فما بالنَا بمن قرأ وأحسن وجود القرآن وعمل بما فيه فإن الله تعالى يعظم له الأجر كما قال ﷺ ((من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)). [رواه البخاري]

التقويم : ما هو ثواب قارئ القرآن ؟

3 - آداب قراءة القرآن :

1/الإخلاص لله تعالى: قال النَووي: "أول ما ينبغي للمقرئ والقارئ أن يقصدا بذلك رضا الله تعالى، قال الله تعالى:﴿وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾[سورة البينة/5]. أي: الملة المستقيمة، قال ﷺ : ((إنما الأعمال بالنَيات وإنما لكلّ امرئ ما نوى)) [رواه البخاري ومسلم].

2/الطَهارة: يستحب أن يقرأ وهو على طهارة، فإن قرأ محدثاً جاز بإجماع المسلمين، والأحاديث فيه كثيرة معروفة.

3/ الاستياك: وينبغي إذا أراد القراءة أن ينظف فاه بالسَواك وغيره.

4/ حسن الهيئة عند القراءة : أن يكون على الوضوء ملتزما على هيئة الأدب والسَكون.

5/ نظافة المكان الَذي يقرأ فيه:قال النَووي: "ويستحب أن تكون القراءة في مكان نظيف مختارا، ولهذا استحب العلماء القراءة في المسجد لكونه جامعاً للنظافة وشرف البقعة .

6/ الاستعاذة عند بدايَة القراءة:والدَليل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾[سورة النَحل:98].

7/التَرتيل:قال الله تعالى :﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [سورة المزمل:4] ، وسئل أنس ﷺ، كيف كانت قراءة النَبيّ ﷺ ؟ قال: كانت مداً، ثمّ قرأ بسم الله الرَحمن الرَحيم، يمد ببسم الله، ويمد بالرَحمن، ويمد بالرَحيم.

8/ تحسين الصَوت بالقرآن:عن أبي موسى ﷺ أن النَبيّ ﷺ قال له:((يا أبا موسى لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود))[رواه البخاري ومسلم] .

وعن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصَوت يتغنى بالقرآن يجهر به)) [رواه مسلم] .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

9/التدبر:قال الله تعالى : ﴿كتاب أنزلناه إليْكَ مباركٌ ليَدَّبَّرُواْ آياته وَليَتَذَكَّرَ أُوْلُو الألباب﴾ [سورة ص:29].

وقال عز وجل: ﴿أفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ القُرْءانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّه لوَجَدُواْ فِيهِ اختلافا كَثِيراً﴾ [سورة النساء:82].

10/مراعاة حق الآيات:عن حذيفة ﷺ قال: ((صليت مع النَبيَ ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثمّ مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثمّ افتتح النساء فقرأها، ثمّ افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مسترسلاً : إذا مرّ بآيَة فيها تسبيح سبح، وإذا مرّ بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ ...)) [رواه مسلم].

التقويم : اذكر باختصار آداب تلاوة القرآن الكريم .

❖ الاستثمار السلوكي

- علي أن أتلو القرآن الكريم وأدوام على ذلك لأنه كلام الله وقد رتب لقارئه أجرا عظيما.
- لتلاوة القرآن آداب علي أن أراعيها وأنا أتلو القرآن .

❖ تطبيقات

1 - ابحث عن آيات أخرى فيها ذكر لفضائل تلاوة القرآن .

2 - ضع جدولا تبين فيه آداب تلاوة القرآن الكريم

3 - اشرح قول الله تعالى ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً﴾ [سورة الفرقان / 30]

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

مقدمة في علم التّجويد

القرآن الكريم كتاب الله تعالى أمرنا بتلاوته والعمل بأحكامه ، لهذا اهتم المسلمون على مر الزّمان فوضعوا له قواعد للتلاوة الصّحيحة عرفت بعلم التّجويد .

1 - معنى التّجويد :

التّجويد لغة : التّحسين والإتقان .

التّجويد اصطلاحاً : إخراج كلّ حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه .

(حق الحرف : صفاته الذاتيّة اللّازمة الّتي لا تفارقه كالجهر والشّدة).

(ومستحق الحرف: صفاته العرضيّة الّتي يوصف بها أحياناً وتنفك عنه أحياناً أخرى، كالتّفخيم والتّرقيق).

❖ حكمه : العلم به : فرض كفايَة، والعمل به : فرض عين ، قال الله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [سورة المزمل / 4] ،

وقال النّبيّ ﷺ : ((من لم يتغنّ بالقرآن فليس منا)) [رواه البخاري].

❖ غايته : صون اللّسان عن اللّحن في كلام الله تعالى .

2 - مراتب التّلاوة :

للتلاوة ثلاث مراتب : هي :

1 - التّحقيق .

2 - الحدر .

3 - التّدوير .

وفيما يلي بيان ذلك

1. التّحقيق: هو القراءة باطمئنان وتؤدة مع إعطاء الحروف حقها ومستحقها من التّلاوة.
2. الحدر: هو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التّجويد .
3. التّدوير : هو القراءة بحالة متوسطة بين الحدر والتّحقيق .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ الاستعاذة والبسملة :

أ. **الاستعاذة :** للاستعاذة عدة صيغ أشهرها : أعوذ بالله من الشَيطان الرَجيم.

. معنى الاستعاذة : ألتجئ وأعتصم بالله من الشَيطان الرَجيم .

. حكم الاستعاذة : قال الله تعالى :﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [سورة النَحل/ 98] حمل بعض العلماء الأمر على الاستحباب وبعضهم على الوجوب.

التَقويم ماذا تعرف عن مراتب تلاوة القرآن الكريم ؟

ب. البسملة

❖ ألفاظها: بسم الله الرَحمن الرَحيم.

❖ معناها : أبتدأ عملي باسم الله الرَحمن الرَحيم .

ج. أوجه قراءة الاستعاذة مع البسملة :

1 - قطع الجميع : أي قطع الاستعاذة عن البسملة والبسملة عن أول السَورة .

2 - وصل الجميع : أي وصل الاستعاذة و البسملة وأول السَورة .

3 - قطع الاستعاذة ووصل البسملة بأول السَورة .

4 - وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعها عن أول السَورة .

د. من أحكام البسملة :

أ - البسملة ثابتة في جميع سور القرآن عدا سورة براءة .

ب - إذا قرأت من أول السَورة فلابد من قراءة البسملة .

ج - وإذا قرأت في أثناء السَورة فلك أن تقرأها أوتتركها .

د - ولا يجوز لك أن تصل آخر السَورة بالبسملة وتقف عليها لأن البسملة لأول السَور لا لأواخرها.

التقويم : متى تقرأ البسملة ؟ وما الفرق بينها و بين الاستعاذة ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أحكام النّون السّاكنة و التنوين

❖ تعريف النّون السّاكنة : هي النّون الخاليَة من الحركة و يتوقف النّطق بها على حسب الحرف الآتي بعدها .

❖ التّنوين : هو نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الأسماء لفظاً ووصلاً وتفارقه خطا ووقفاً.

❖ وللنون السّاكنة والتّنوين أربعة أحكام : هي (الإظهار، الإدغام، الاقلاب الإخفاء).

التّقويم : ما هي أحكام التّنوين والنّون السّاكنة ؟

أولاً : الإظهار

❖ الإظهار لغة : الإيضاح والبيان .

❖ الإظهار اصطلاحاً : هو إخراج كلّ حرف من مخرجه من غير غنّة في الحرف المظهر. و حروفه مجموعة في أوائل هذا البيت . أخي هاك علماً حازه غير خاسرِ [سورة أ - هـ - ع - ح - غ - خ] .ويسمى هذا الإظهار إظهاراً حلقياً لأنّ حروفه تخرج من الحلق ولذلك تسمى (حروف الحلق).

❖ أمثلة على إظهار النّون السّاكنة والتّنوين .

الرّقم	الحرف	مثاله مع النون السّاكنة	مثاله مع التّنوين
1	الهمزة	منْ آمن - ينأون .	عذابٌ أليم - معتدٍ أثيم .
2	الهاء	إنْ هذا - ينهون .	سلامٌ هي - قومٍ هاد .
3	العين	منْ عمل - الأنعام .	أجرٌ عظيم - حكيمٌ عليم .
4	الحاء	منْ حكيم - تنحتون	غفورٌ حليم - عليماً حكيماً
5	الغين	منْ غلٍ - فسينغضون .	عفوٌ غفور - حديثٍ غيره .
6	الخاء	منْ خير - المنخنقة .	لطيفٌ خبير - يومئذٍ خاشعة

ثانياً : الإدغام

❖ الإدغام لغة : الإدخال .

❖ الإدغام اصطلاحاً : إدخال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثّاني

❖ حروفه : ستة حروف يجمعها لفظ (يرملون) .

❖ أقسامه : ينقسم إلى قسمين :

أ - إدغام بغنّة : وحروفه أربعة مجموعة في كلمة (ينمو)

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ أمثلة على الإدغام:

إدغام بغنة			
الرقم	الحرف	النون الساكنة	التنوين
1	ي	مَنْ يقول	يومئذٍ يصدر
2	ي	مَنْ يعمل	برقٍ يجعلون
3	و	مِنْ ولي	رحيمٌ ودود
4	و	مِنْ واق	معروفٌ و مغفرة
5	م	مِنْ مَاء	صراطاً مستقيماً
6	م	مِنْ مَال	عذابٌ مَهين
7	ن	مِنْ نذير	يومئذٍ ناعمة
8	ن	مِنْ نعمة	رزقاً نحن نرزقك

إدغام بغير غنة			
الرقم	الحرف	النون الساكنة	التنوين
9	ل	لئِنْ لَم ينته	هدىً لِلمتقين
10	ل	ولكنْ لَا	فسلامٌ لك
11	ر	مِنْ رَبهم	رؤفٌ رحيم
12	ر	مِنْ رباط الخيل	ثمرةٍ رزقاً

ثالثاً : الإقلاب

❖ الإقلاب لغة : تحويل الشيء عن وجهه .

❖ الإقلاب اصطلاحا :قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند الباء.

❖ حرفه : الباء (ب) .

❖ أمثلة : مِنْ بعد ، سميعاً بصيراً ، أنبئهم ،فانبجست ، ينبت ، مِنْ بخل ، أنْ بورك ، آياتٍ بيّنات ، مَتاعاً بالمعروف ، عليمٌ بذات.

التقويم : اعط مثالا للإقلاب.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

رابعاً : الإخفاء

- الإخفاء لغةً : السَتر .
- الإخفاء اصطلاحاً : هو النَطق بالحرف بمرتبة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنّة .
- حروفه : خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل هذا البيت .

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طـيباً زد في تقي ضع ظالماً

التقويم : استخرج من البيت حروف الاخفاء

- أمثلة على الإخفاء:

الرّقم	النّون		التّنوين	
	من كلمة	من كلمتين	ولا يكون إلا من كلمتين	حرف الإخفاء
1	الأنصار	أنْ صدوكم	ريحاً صرصراً	ص
2	ءأنذرتهم	أئِنْ ذكرتم	سراعاً ذلك	ذ
3	منثور	مِنْ ثمرةٍ	قولاً ثقيلاً	ث
4	ينكثون	أنْ كان	كتابٌ كريم	ك
5	فأنجينا	ومنْ جاهد	فصبرٌ جميل	ج
6	منشور	إنْ شاءَ	بأسٍ شديد	ش
7	فأنقذكم	مِنْ قبلِ	سميعٌ قريب	ق
8	منسأته	مِنْ سيئاتكم	رجلاً سلماً	س
9	أنداداً	أنْ دعوا	كأساً دهاقاً	د
10	فانطلقوا	وإنْ طائفتان	كشجرةٍ طيبة	ط
11	تنزيل	مِنْ زوال	صعيداً زلقاً	ز
12	لانفضوا	مِنْ فوق	خالداً فيها	ف
13	منتهون	ومَنْ تاب	جناتٍ تجري	ت
14	منضود	ومَنْ ضل	قوماً ضالين	ض
15	ينظرون	مَنْ ظلم	قوماً ظلموا	ظ

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أحكام الميم السّاكنة

❖ تعريف الميم السَاكنة : الميم السَاكنة هي الميم الّتي لا حركة لها .

❖ أحكامها : للميم السَاكنة ثلاثة أحكام هي :

1 - الإخفاء الشَفوي

2 -إدغام مثلين صغير

3 - الإظهار الشَفوي

التَقويم : عرف الميم السَاكنة .

أولاً : الإخفاء الشّفوي

❖ حرفه : الباء (ب)

❖ القاعدة : إذا وقعت الباء بعد الميم السَاكنة تخفى الميم وتصحبها الغنّة (بمقدار حركتين) ويسمى هذا الإخفاء إخفاءً شفوياً لخروج الميم والباء من الشَفتين .

❖ الأمثلة : (ترميهم بحجارةٍ من سجيل) (هذا الّذي كنتم به تكذبون) (إنّ ربهم بهم يومئذٍ لخبير) .

التَقويم : ما مقدار الاخفاء الشَفوي ، مثل لذلك ؟

ثانياً : الإدغام الشّفوي

❖ حرفه : الميم

❖ القاعدة: إذا وقعت ميم بعد الميم السَاكنة وجب إدغام الميم السَاكنة في الميم الّتي تليها، بحيث تصيران ميماً واحدة مشددة .وهو ما يسمى (إدغام مثلين صغير) ويلزم الإتيان بكامل التّشديد وإظهار الغنة .

❖ الأمثلة : (بإذن ربهم من كلّ أمر) (ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون)

لتقويم : كيف يكون ادغام المثلين ، مثل لذلك ؟

ثالثاً : الإظهار الشّفوي

❖ حروفه : كلّ حروف الهجاء عدا الميم والباء (م - ب) .

❖ القاعدة : إذا وقع بعد الميم السَاكنة أي حرف من حروف الهجاء (عدا الباء و الميم) وجب إظهار الميم السَاكنة عند القراءة ويسمى هذا الإظهار إظهاراً شفوياً لخروج الميم من الشَفتين .

❖ ملاحظة : يجب الحذر من إخفاء الميم مع حرف الواو والفاء فإنّهما حرفا إظهار .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ أمثلة على الإظهار الشَفوي :

الرَقم	الحرف	المثال	الرَقم	الحرف	المثال
1	ا	أيَكم أحسن	14	ض	فراغ عليهم ضرباً
2	ت	وبما كنتم تدرسون	15	ط	لكم طالوت
3	ث	أمثالكم	16	ظ	وهم ظالمون
4	ج	لهم جنات	17	ع	وينصركم عليهم
5	ح	في أموالهم حق	18	غ	فإنَكم غالبون
6	خ	أولئك هم خير البريَة	19	ف	لهم فيها
7	د	وأنتم داخرون	20	ق	بأنَهم قوم
8	ذ	ربكم ذو رحمة	21	ك	مالكم كيف تحكمون
9	ر	لقد جاءكم رسول	22	ل	أم لكم
10	ز	منهم زهرة	23	ن	إليكم نوراً
11	س	وبنينا فوقكم سبعاً	24	ه	أخاهم هوداً
12	ش	كنتم شهداء	25	و	على قلوبهم وعلى
13	ص	عليهم صلوات	26	ي	ومما رزقناهم ينفقون

التقويم : ما هي حروف الاظهار الشَفوي ، مثل لذلك ؟

حكم النَون والميم المشددتين

يجب تشديد وغن النَون والميم المشددتين بمقدار حركتين ، ويسمى كلَ منهما حرف غنَة مشدداً .

❖ معنى الغنَة : الغنَة لغة: التَرنم .

واصطلاحاً: هو صوت له رنين يخرج من الخيشوم . لا عمل للسّان عنه.

❖ مقدارها : حركتان . والحركة بمقدار قبض الأصبع أو بسطه .

❖ أمثلة على النَون والميم المشددتين:

النَون المشددة	الميم المشددة	الحكم
إنَ	لَا	وجوب إظهار الغنَة
الجنَة	ثمَ	=
النَاس	عمَ	=

التقويم : ما معنى الغنة ؟ مثل لذلك .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أحكام المد

❖ المد اصطلاحاً: إطالة زمن الصوت بحرف المد عند ملاقاة سبب من أسباب المد.

حروف المد : حروف المد ثلاثة هي : الواو السَاكنة المضموم ما قبلها و الياء السَاكنة المكسور ما قبلها والألف السَاكنة المفتوح ما قبلها. وقد اجتمعت في قول الله تعالى : ((نُوحِيهَا)) وهذه الحروف هي حروف العلة.

التَقويم :عدد حروف المد .

❖ أقسام المد : ينقسم المد إلي قسمين : مد أصلي . ومد فرعي .

أولا : المد الأصلي : وهو المد االذي لا تقوم ذات الحروف إلاَ به وليس سببه الهمز أو السَكون .

❖ مقداره : حركتان .

❖ حكمه : واجب و نقصه حرام .

❖ أمثلة : ﴿ قال - كان - جنات - قيل - يقول - الغفور - عزيز - كثير ﴾ .

❖ ما يلحق بالمد الطَبيعي :

1 - مد الصَلة الصَغرى:هو وقوع هاء الضَمير الغائب بين متحركين وما بعدها غير الهمزة عندئذ نصلها بواو إذا كانت مضمومة و نصلها بياء إذا كانت مكسورة .

التَقويم : ما هو مد الصَلة الصَغرى ، مثل له .

❖ أمثلة : - ((له ما في السَموات)) - ((فتهجد بهِ نافلة لك)) - ((إنَه كان بهِ بصيراً)) - ((إنَه لقول رسول كريم))- ((و إن كنتم من قبلهِ لمن الضَالين)) - ((إنَه هو البر الرَحيم ﴾ .

و يستثنى من ذلك بعض الآيات عند الإمام حفص و هي : قوله تعالى : ((و إن تشكروا يرضهُ لكم)) . فقد ضم هاء يرضه بدون صلة . وقوله تعالى : ((قالوا أرجهْ و أخاه وابعث في المدائن حاشرين)) .فقد سكن هاء أرجه .و قوله تعالى : ((اذهب بكتابي هذا فألقهْ إليهم)) . فقد سكن هاء فألقه . و قوله تعالى : ((و يخلد فيهِ مهانا)) فقد وصل الهاء في لفظ فيه مع أنها جاءت بين ساكن و متحرك.

❖ حكم مد الصَلة الصَغرى : واجب.مقدار : حركتان .

2 - مد العوض : و هو مد الألف المعوض بها عن التَنوين المنصوب عند الوقف.

❖ سبب التَسميَة : لأن الألف عوض عن التَنوين .

❖ أمثلة : - ((وكان الله عليماً حكيماً)) . - ((ألم نجعل الأرض مهاداً و الجبال أوتاداً و خلقناكم أزواجاً)) . - ((فأصبحتم بنعمته إخوانا)) .

❖ حكمه : واجب . مقداره: حركتان .

3 - مد التَمكين : و هو ياءان أولاهما مشددة مكسورة و ثانيهما ساكنة وهي الَتي تمد .

❖ سبب التَسميَة : لأن الشَدة تخرجه متمكناً .

❖ أمثلة : ((و إذا حيّيتم بتحيّة فحيوا بأحسن منها أوردوها)) .((ويقتلون النَبيّين بغير الحق)) ((و إذا أوحيت إلى الحواريّين)) .((كلا إن كتاب الأبرار لفي عليّين)) .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

4 - مد ألفات(حي طهر): و هي الألفات الواقعة في بدايَة السّور و هي (حا - يا - طا - ها - را) .
أمثلة : الحاء من قوله تعالى : ((حم)) ، ((و الهاء و الياء)) من قولهِ تعالى : ((كهيعص)) ، و((الطاء والهاء)) من قوله تعالى : ((طه)) ، و ((الرَاء)) من قوله تعالى : ((ألر)) .

- حكمه : واجب .
- مِقداره : حركتان.

ثانيا : المد الفرعي : و هو المد الزَائد عن المد الأصلي بسبب :

أ - الهمزِ . ب- السَكون .

أ - المد الذي سببه الهمز : و يشمل (المد المتصل - المد المنفصل - مد البدل - مد الصَلة الكبرى) .

1 - المد المتصلِ ((الواجب)) :و هو وقوع الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة .
و سمي متصلاً لاتصال الهمزة و حرف المد في كلمة واحدة .
أمثلة : ((سماء - بناء - ماء - الملائكة - شاء - سوء - سيئت)) .

- حكمه : واجب
- مقداره: يمد ست حركات عند ورش .

2 - المد المنفصل : هو وقوع حرف المد في آخر الكلمة ، والهمزة في الكلمة الَتي تليها . وسمي منفصلاً لانفصال الهمزة عن حرف المد .

- أمثلة : يأيها - إنا أنزلناه - إني أخاف - قوا أنفسكم - توبوا إلى الله .
- حكمه : واجب ويمد ست حركات عند ورش .

3 - مد البدل : هو وقوع الهمزة قبل حرف المد في كلمة واحدة .

- سبب التَسميَة : هو إبدال الهمز حرف المد .
- مقدار مده : حركتان وأربع وست عند ورش .
- أمثلة :

الكلمة	أصلها
آدم	أأدم
آزر	أأزر
إيمان	إئمان
الأولى	الأؤلى

4 - مد الصَلة الكبرى : هو وقوع هاء الغائب بين متحركين وبعدها همزة قطع .

- مقداره : ست حركات عند ورش وحركتان عند غيره .
- أمثلة : عنده إلا - من علمه إلا - فلا كاشف له إلا هو - قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت - إنما أمره إذا اراد شيئاً.

التقويم : ما هو المد الَذي سببه الهمز ، مثل لكلّ نوع ؟

ب - المد الَذي سببه السّكون: ويشمل :

1 - المد العارض للسكون
2 - مد اللّين
3 - المد اللّازم

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

1.المد العارض للسكون : وهو وقوع حرف المد قبل الحرف الأخير من الكلمة عند الوقف. وسمي عارضاً لأن الحرف الأخير عرض له السّكون بسبب الوقف .

❖ أمثلة : بسم الله الرّحمن الرّحيم - الحمد لله رب العالمين - الرّحمن الرّحيم - مالك يوم الدّين .

❖ حكمه : يجوز فيه القصر و التّوسط والطّول أي حركتان أو أربع أو ست حركات .

2. مد اللّين : هو مد الواو أو الياء السّاكنتين المفتوح ما قبلها إذا جاء بعدها سكون عارض لأجل الوقف ، أمثلة : بيت ، وخوف .

❖ حكمه: جائز .

❖ مقداره : يمد حركتين أو أربع أو ست حركات .

3. المد اللّازم : هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم وصلاً ووقفاً.

❖ أقسامه : ينقسم المد اللّازم إلى قسمين : أ - كلمي ، ب - حرفي .

❖ سبب التّسميَة :

1 - للزوم مده عند جميع القرّاء .

2 - للزوم السّكون في كلّ الأحوال وقفاً ووصلاً .

3 - للزوم مقدار مده حالة واحدة .

أ - المد اللّازم الكلمي : وينقسم إلى قسمين :

1 - كلمي مثقل .

2 - كلمي مخفف .

1 - المد اللّازم الكلمي المثقل: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة أمثلة : ﴿ الضّالّين - الصّاخّة - دابّة - الحاقّة - الطّامّة - تأمرونّي - أتحاجّونّي ﴾ .

❖ حكمه : واجب .

❖ مقداره: ست حركات .

2. المد اللّازم الكلمي المخفف : وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد في كلمة .

❖ مثال : آلآن في موضعين في سورة يونس . (الآية 51 - 91)

❖ حكمه : واجب مقداره: ست حركات .

ب - المد اللّازم الحرفي : وينقسم إلى قسمين : 1- مثقل، 2 - مخفف

1. المد اللّازم الحرفي المثقل : ويكون في الحروف الموجود في أوائل فواتح السّور و الّتي هجاؤها (نطقها) ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد وآخرها حرف ساكن مدغم فيما بعده .

❖ حروفه: مجموعة في لفظ " نقص عسلكم " .

❖ أمثلة : الم - طسم - المر - كهيعص .

❖ حكمه : واجب .

❖ مقداره: ست حركات .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2. المد اللّازم الحرفي المخفف : وهو أن يكون هجاء الحرف ثلاثة أحرف أوسطها حرف ساكن غير مدغم مثل : ص (صاد) - ن (نون) - ق (قاف) - ك (كاف) - م (ميم) - ل (لام) وفي كهيعص - حم عسق - يس - حم - الرَ .

- حكمه : وجوب مده ست حركات .
- حروف فواتح السّور : وهي أربعة عشر حرفاً مجموعة في قوله (طَرقَ سَمْعَكَ النَّصِيحَة):

1. القسم الأول : ما لا يمد مطلقاً مثل " الألف ".
2. القسم الثّاني : ما يمد مداً طبيعياً بمقار حركتين مجموعة في كلمة " حي طهر "
3. القسم الثّالثَ : ما يمد ست حركات مداً لازماً مجموعة في قولهم " نقص عسلكم "

التّقويم : ما هي أنواع المد الّذي سببه السّكون ، مثل لكلّ نوع ؟

الاستثمار السّلوكيّ

اجتهد في تلاوة القرآن الكريم لما فيه من أجر عظيم وأتلوه وفق أحكام التّجويد

تطبيقات

1 - املإ الفراغ التّالي :

- يكون الاخفاء إذا جاء بعد الميم السّاكنة حرف ..... ويحل محلها صوت من اعلى الأنف يسمى .....
- الادغام هو ادخال الميم السّاكنة في .....والاخفاء إذا جاء بعد الميم السّاكنة حرف ..... فإن الميم السّاكنة ..... ويحل محلها .....

2 - ضع خطا تحت لفظ الجلالة المفخم وخطين تحت لفظ الجلالة المرقق فيما ياتي :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

- ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [سورة الذاريات/58]
- ﴿ ... وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ... ﴾ [سورة المزمل/20]

3 - ضع خطا تحت الادغام بغنة وخطين تحت الادغام بغير غنة

- ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [سورة الحجر /45]
- ﴿ كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [سورة الذاريات /17]
- ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ﴾ [سورة النحل /53]
- ﴿ سَلَامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ [سورة يس/ 58]

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الفطرة الإنسانية بين الاستقامة والانحراف

قال الله تعالى:

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾

[سورة لأعراف/ 172]

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

[سورة الرّوم/30]

وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾

[سورة يونس/12]

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾

[سورة الاسراء/67]

رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾

[سورة النّساء/165]

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ شرح الكلمات

الكلمة	شرحها
أشهدهم على أنفسهم	أشهدهم الله بأنه أرسل إليهم الرّسل والأنبياء
حنفاء لله	متمسكين بدين الحق
شعائر الله	ما يتقرب به إلى الله
فطرة الله	دين الله
فطر النّاس عليها	جبلهم وطبعهم عليها
الدّين القيم	المستقيم الذي لاعوج فيه

❖ الإيضاح و التّحليل

❖ اهتداء الفطرة الإنسانيّة إلى خالقها :

يعلّمنا الله أنّه حين خلق الخلق عرفهم بنفسه وأنّه جلّت قدرته هو ربّهم الّذي خلقهم والّذي ينبغي أن يدينوا له بالعبوديّة والرّسول ﷺ قال لنا أنّ الله خلق الإنسان على الفطرة ((ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج بهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء)) [رواه البخاري] فالله فطر الإنسان على الإيمان به وحده لاشريك له وفطره علىحبّ الخير والحرص عليه .

التّقويم : ماهو الأصل في فطرة الإنسان ؟

❖ انحراف الفطرة الإنسانيّة :

تمرض الفطرة الإنسانيّة أحيانا وتنتكس فيصبح الإنسان في أسفل السّافلين ويتلبد حسه فينسى آيات الإعجاز في الكون والحياة وينسى القدرة المعجزة الّتي تجري الرّزق وتجري الأحداث فالإنسان حين يمر بتجربة جديدة يكون متفتحا لها بكلّ حواسّه يريد أن يتعرف على تفصيلات الشّيء الجديد ولكنّه حين يألف المشهد فان حواسه تمر عليها بغير انتباه وكذلك يفعل الإنسان أحيانا مع الله ينسى أنّه الخالق وأنّه المدبر والرّازق والمحي والمميت فيتلبد حسّه وتمرض نفسه بسبب ما يلمّ بها من انتكاسات وانحرافات فتنسى الله وتشرك به سواه وعندئذ لا يعود الإنسان كما خلقه على الفطرة السّويّة وفي أحسن تقويم وإنما يصبح في أسفل السّافلين .

ومن رحمة الله بالإنسان أن لا يتركه هكذا تنتكس فطرته بل أرسل إليه الرّسل والأنبياء يدعونه إلى الهدى ويعيدونه إلى الفطرة السّويّة الّتي فطر الله عليها الإنسانيّة.

التّقويم : ما هي التّاثيرات الّتي تقع على حسّ الإنسان فتوقظ فطرته .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ الفوائد والإرشادات

1 / الفطرة الإنسانيَة تتَجه دائما إلى الله وحده لاشريك له .
2 / تتيقظ الفطرة لوجود الخالق في سنَ مبكرة جدًا .
3 / هناك تأثيرات عدَة تقع على حسَ الإنسان فتوقظه إلى حقيقة وجود الله ووحدانيته.
4 / تفسد الفطرة عندما لايلتزم الإنسان بأوامر الله تعالى ويتَبع هواه.

❖ الاستثمار السَلوكيَ

الالتَزام بأوامر الله تعالى وعدم تجاوز حدوده ضمانة لعدم انتكاس الفطرة الإنسانيَة والمحافظة على صفائها ونقائها كما أوجدها الله عز وجل

❖ تطبيقات

1 – هناك تاتيرات عدة تقع على الإنسان فتوقظ فطرته إلى حقيقة وجود الله اكتب بحثا من إنتاجك توضح فيه هذه الحقيقة معتمدا على نصوص القرآن والسَنة وأقوال العلماء و المفكرين .
2 - ما هي الأسباب الَتي تجعل الفطرة الإنسانيَة تنتكس وتفسد في رأيك وكيف يمكن إرجاعها إلى صفائها ؟
3 - أستخرج إرشادات وتوجيهات من نص حديث الرَسول ﷺ ((ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج بهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء)) [رواه البخاري]

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

التّرف وآثاره في فساد العلاقات الاجتماعيّة

قال الله تعالى :

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن
نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾

[سورة سبا/34]

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ
إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ﴿٢٣﴾

[سورة الزخرف/23]

وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ
عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا ﴿١٦﴾

[سورة الاسراء/16]

وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾
فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ﴿٤٢﴾ وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٖ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾
إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُتۡرَفِينَ ﴿٤٥﴾

[سورة الواقعة:41 – 45]

وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا
قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ﴿١٢﴾
لَا تَرۡكُضُواْ وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ
تُسۡـَٔلُونَ ﴿١٣﴾

[سورة الانبياء/11 – 13]

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وَابْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

[سورة القصص/77]

وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾

[سورة التوبة/ 34 - 35]

❖ شرح الكلمات

الكلمة	شرحها
مترفوها	متنعموها وقادة الشر فيها
على امة	على طريقة تتبع
سموم	ريح شديدة
حميم	ماء شديد الحرارة
يحموم	دخان شديد السواد
كم قصمنا	كم أهلكنا

❖ الإيضاح و التحليل

❖ مفهوم الترف والمترفين:

المترفون الذين اشارت إليهم الآيات الكريمة ووصفتهم بأنهم أسباب الفناء والدمار هم الذين أطغاهم وأفسدهم المال بحيث يحولون ما يملكون إلى أداة يتسلطون بها على الرقاب وينشرون بها الفساد ويحاربون القيم ويرفضون التجديد والإصلاح والتغيير إلى الأحسن ويبالغون في توجيه الرأي العام بالمغالطة ومحاولة تشكيل رأي عام بالمغالطة يساعدهم على المحافظة على ما استحوذوا عليه من المال العام بغير حق .

التقويم : من خلال قراءتك للنص السابق استخرج تعريفا للترف والمترفين .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ موقف القرآن من التَرف والمترفين:

إنَ القرآن الكريم تحدث عن التَرف والمترفين فوصفهم بأنَهم أعداءَ لكلَ نبيَ ورسول ومعرقلون لكلَ إصلاح اجتماعي واقتصاديَ وسياسيَ معتمدين على أموالهم وأعوانهم وجاههم واعتبر كلَ من يسكت عن فسادهم و يعينهم عليه فعاقبته الدَمار والهلاك ، لهذا حارب الإسلام التَرف واكتناز الأموال لأنَ تحريم التَرف يوجَه الأموال إلى إنتاج أكثر فائدة للجميع وتحريم الاكتناز يوجب تداول الأموال وإذا لم يجد النَاس لذتهم في التَرف وجدوها في الإحسان والبرَ وإذا لم يجدوا في الكنز ضمانا لهم وجدوه في ضمانة المجتمع المتكافل الَذي لايهمل أحدا ولايحتقر أحدا وإذا لم يجدوه في الرَبا وجدوه في لذة الكسب والمشاركة مع إخوانهم الذَين يعملون في أموالهم.

التَقويم : ما هي الأسباب الَتي جعلت القرآن يحرم التَرف ؟

❖ عقوبة المترفين في الدَنيا والآخرة :

لَما كان التَرف لايولده الجهد والعرق والإنتاج وإنما ينجم عن طريق الإثراء على حساب الآخرين بالطَرق الملتويَة والنَشاطات الطَفيليَة غير المشروعة كان عقاب المترفين في الدَنيا شديدا حيث يجعل الله عالى تنعمهم وترفهم وبالا عليهم فيبدد ثروتهم ويدمَر عمرانهم وقد أنبأنا القرآن الكريم أن الأمم الخاليَة كثيرا ما قضى عليها التَرف وجعلها عبرة لغيرها من الأمم هذا عذاب المترفين في الدَنيا أمَا في الآخرة فمصيرهم النَار بسبب ما اقترفت أيديهم من خراب وفساد.

التَقويم : ماهي عقوبة المترفين في الدَنيا والآخرة ؟

❖ الفوائد والإرشادات

1 / التَرف يفسد المجتمعات بما يكثر عند أفرادها من دْواعي التَنعَم وما يحيط بهم من أسباب الفسوق.

2 / المترفون دائما ضعفاء الإرادة والعقول لايعرفون للحياةْ معنى سوى جمع الأموال بكلَ الطَرق .

3 / التَرف سبب في انتشار الفساد والجرائم بين أفراد المجتْمع لأنَ المترفين لايفكَرون في ما يعود على المجتمع بالخير والفائدة .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ الاستثمار السّلوكيّ

احذر من أن أكون من المترفين، لأن عقوبة الترف عظيمة عند الله تعالى .

❖ تطبيقات

1 - قم بإعداد بحث توضّح فيه أسباب سقوط حضارات الأمم السّابقة مستشهدا بأحداث من التّاريخ.

2 - ما هي المبرّرات الّتي ارتكز عليها الإسلام في تحريم كنز الأموال؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

قال الله تعالى :

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً
إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾

[سورة آل عمران/38]

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ
الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

[سورة النحل/72]

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن
ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ
ضُعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾

[سورة الروم/54]

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ
وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

[سورة الانبياء/35]

وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن
كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا
قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

[سورة التوبة:122]

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾

[سورة الملك/15]

إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا
مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ
فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾

[سورة النساء/97]

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ شرح الكلمات

الكلمة	شرحها
مستخلفين فيه	مؤتمنين عليه
لينفروا كافة	يخرجون ويسافرون جميعا
يتفقهون في الدّين	يتعلمَون أمور دينهم
طائفة	جماعة
ذلولا	أي سهلة للمشي والسَير عليها
مناكبها	جوانبها ونواحيها

❖ الإيضاح و التَحليل

❖ التَنميَة البشريَة بين الكم والكيف :

إنَ النَاظر المدقق لأحكام القرآن الكريم والشَريعة الإسلاميَة يلاحظ أنها جاءت لتنظيم جميع العلاقات الَتي تقوم في المجتمع الإنسانيَ علاقات الإنسان مع ربَه، علاقته مع غيره من النَاس على مستوى الفرد والجماعة ،وعلاقته مع ظواهر الكون الَتي تحيط به ويتعامل معها وقد ظلت قواعد الشَريعة تتابع آيات القرآن الكريم وأحاديث الرَسول ﷺ حتَى تم إرساء جميع أصول الدَين وقواعده فقد جاء القرآن الكريم لتنظيم المجتمع الإنساني بكل أبعاده وجميع علاقاته تحقيقا لخير النَاس ومصالحهم وسعادتهم في الدَنيا والآخرة وإيصال النَفع لهم وإبعاد الضَرر عنهم ويدل على ذلك العديد من الآيات القرآنيَة .

وإذا كان القرآن الكريم يدعو إلى التَنميَة البشريَة في إطار الكم فليس معنى هذا أنَ الكم هدف لذاته وإنما هو مطلوب في إطار نمو النَفس ويقظة العقل وسعة العلم وغزارة الإنتاج سواء كان فكريا أو بدنيا لذلك يرفض القرآن الكريم الكثرة مجردة من الكيف ولهذا نلمح في الآيات السَابقة الَتي تحمل الدَعوة إلى غزارة الإنتاج البشريَ ما يفيد ضرورة الاهتمام بالكيف الَذي يسمو بقيمة هذه الكثرة ففي دعاء سيَدنا زكريا عليه السَلام نجد كلمة "طيبة" فهو لايريد أيَ ذريَة وإنما يريد الذريَة الصَالحة الَتي تنعم بها الحياة ونلاحظ أنَ القرآن الكريم يستعمل لفظ القلة في مقام المدح والتَكريم بينما نراه يستعمل في اغلب المواضع الكثرة في مواطن الاستخفاف وعدم الاعتداد والغفلة عن الصَواب.

التقويم : ما هي مختلف العلاقات الَتي نظَمها القرآن الكريم ؟

❖ القرآن الكريم والعمليات السَكانيَة الأساسيَة:

السَكان كائن عضوي يتحرك بالزَيادة أوالنَقصان ويتحكَم في ذلك وفق عوامل أساسيَة هي المواليد والوفيات والهجرة .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- المواليد: وقد تحدّث القرآن الكريم عن التّناسل البشريّ في العديد من الآيات وتكلّم بالتّفصيل عن مراحل خلق الإنسان وحقوق الطّفل ودعا إلى حفظ النّسل وحمايّة الفرد والمجتمع من الآثار الضّارة للتّحرّر في العلاقات غير المشروعة خارج إطار الزّواج وقرّر القرآن الكريم المساواة بين الذّكر والأنثى في الكرامة الإنسانيّة.

- الوفيات : تحدث القرآن الكريم عن الموت واعتبر أن الله هو وحده يقدر الأجل فالموت من فعل الله وخلقه وليس من فعل سبب من الأسباب فقد يوجد السّبب ويتخلّف الموت لأنّ قضاء الله لمّا يحن بعد ورتّب على الموت الكثير من الأحكام الشّرعيّة من ميراث وقصاص وديّة وانتهاء بالعقود وغير ذلك من الأحكام.

- الهجرة : وهي تعني في القرآن الكريم الانتقال من مكان إلى مكان آخر بهدف العمل آو الاستيطان أو السّياحة في الأرض أو الفرار من الاستبداد والظّلم وقد دعا القرآن الكريم إلى عدم الاستكانة والضّعف وإنما بالسّعي في دروب الأرض وراء الرّزق فقد يخيّل للإنسان أن وسائل الحياة والرّزق مرهونة بأرض ومقيدة بظروف ولو فارقها لم يجد للحياة سبيلا وهذا التّصوّرهو الّذي يجعل الإنسان يقبل الضّيم ويسكت على الفتنة، والله قرّر في كتابه الكريم لمن يهاجر في سبيل الله أنّه يجد في الأرض منطلقا وسيجد فيها سعة.

التقويم : استخرج من القرآن الكريم ثلاث آيات تتكلّم عن العمليّات السّكانيّة .

❖ توجيه القرآن الإنسان إلى عمارة الأرض بطريقة مستدامة :

حث القرآن الكريم السّكان على استغلال بيئتهم وَفقَ منهج الله فرغم سلطان الإنسان على موارد البيئة الّتي استخلفه الله فيها لتحقيق مصلحته إلاّ أنّ ملكيّته لهذه الموارد ليست ملكيّة مطلقة ويجب أن لاتؤدي إلى الإضرار بالغير فموارد البيئة نعمة من الله على الإنسان وآثار من أثار رحمته بعباده يجب أن تُقابل بالشّكر والحمد لله ، وشكرها هو استعمالها فيما ينفع الأرض وعمارة الكون وليس الإساءة إلى غيره ولهذا نرى القرآن الكريم حثّ على كافّة مظاهر النّشاط الاقتصادي سواء في مجال الزّراعة أو الصّناعة أو في مجال التّجارة أو السّياحة ولم يترك قضيّة من قضايا السّكان إلا كان له فيها آراء وتوجيهات وأحكام تجاهها قد تكون في صورة أحكام عامّة وقد تكون بالتّفاصيل في قضايا أخرى .

التقويم : كيف وجّه القرآن الإنسان إلى عمارة الأرض ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM
elbassair.net

❖ الفوائد والإرشادات

- تضمن القرآن الكريم الكثير من الأحكام والقواعد المنظّمة للسّكان.
- يرفض القرآن الكريم مفهوم الكثرة مجرّدة من الكيف.
- ملكيّة الإنسان ليست ملكيّة مطلقة ويجب أن لاتؤدي إلى الإضرار بالغير.
- موارد البيئة نعمة من الله تعالى يجب استغلالها فيما يعود على الإنسانيّة بالرّفاهيّة
- نبه القرآن الكريم إلى أن الاختلال بين النّمو السّكانيّ والموارد المتاحة من شأنه إيجاد مشكلات اقتصاديّة وصحّيّة وثقافيّة واجتماعيّة.

❖ الاستثمار السّلوكيّ

من واجباتي العمل على فهم الظّاهرة السّكانيّة فهما صحيحا بكلّ عناصرها ومقوّماتها وتفاعلاتها المتبادلة مع العمل الجماعيّ الجاد لحمايّة هذه التّنشئة السّكانيّة وضمان استمرارها موطنا مقبولا للحياة في الحاضر والمستقبل.

❖ تطبيقات

1 - اكتب بحثا توضّح فيه كيف نادى الإسلام بالتّنميّة المستدامة لموارد البيئة في مجال الزّراعة والتّجارة والسّياحة معتمدا على آيات من القرآن الكريم.

2 - زادت ظاهرة التّلوث البيئي في الكثير من البلدان إلى حدّ يهدّد استمرار الجنس البشري ما هي أهم مصادر التّلوث؟ وما هي آثارها؟ وما هو موقف القرآن من هذه الظّاهرة السّكانيّة؟

3 - ارجع إلى أحد كتب التّفسير العلمي واستخرج منه شرحا للآيّة التّاليّة: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [سورة الرّوم:54].

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

جدلية الحقوق والحريات المدنية في القرآن الكريم

قال الله تعالى

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا
أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ [سورة آل عمران/64]

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ
ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ
وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ [سورة الاسراء/70]

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ
وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ
وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ [سورة النحل/90]

وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ
شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ [سورة الشورى/38]

لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ
مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ
بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ [سورة البقرة/256]

وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ [سورة الكهف/29]

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟
أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ [سورة النساء/59]

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ
كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ [سورة يونس/99]

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ شرح الكلمات

الكلمة	شرحها
والذين استجابوا لربهم	آمنوا بالله وأطاعوه
الرّشد	الصواب والتمييز
الغي	الكفر والضلال
تكره النّاس	بالقوّة والتّهديد

❖ الإيضاح و التّحليل

❖ **مصدر الحقوق الإنسانيّة في الإسلام**

يحسب كثير من النّاس أنّ حقوق الإنسان في الإسلام إنّما تمّ رسمها وبيانها في المصادر الفقهيّة وبفضل اجتهادات الفقهاء فهي حصيلة اجتهاداتهم وثمرة آرائهم غير أنّ الحقيقة ليست كذلك فالإذعان بما للإنسان من حقوق في هذه الحياة الدّنيا جزء لايتجزأ من العقيدة الإسلاميّة المنبثقة من القرآن الكريم فهي يقين واعتقاد قبل أن تكون ممارسة فقهيّة أو سلوكا أخلاقيا وهذا هو الفرق بين مصدر الحقوق الإنسانيّة في القرآن الكريم وغيره من المصادر الأخرى

التّقويم : اذكر كيف مارس الإسلام الحقوق الإنسانيّة ؟

❖ **الخطوط العريضة للحقوق المدنيّة للإنسان في القرآن الكريم**

عبوديّة الإنسان لله تعالى: من المعلوم أن مدار العقائد الإسلاميّة على ترسيخ حقيقة عبوديّة الإنسان لله تعالى في يقين كلّ مسلم والعبوديّة هي الأثر الأوّل من آثار مالكيّة الله تعالى للإنسان وهي تعني منتهى الدّينونة لسلطان الله وحكمه. و الحقوق الّتي فطر الله الإنسان على الاحتياج إليها لايتربص بها إلاّ عدوٌ واحد وهو عداوة الانسان لأخيه الإنسان. وما تمزق شيء من هذه الحقوق أو جرد منها أصحابها إلا من جراء استعباد الإنسان للإنسان ولقد أشار القرآن الكريم أنّ تحرر الإنسان من سطوة أخيه الإنسان لا يستنبت إلا في تربة العبوديّة الصّادقة لله تعالى عزّ وجلّ ذلك أن الإنسان عندما يستيقن أنّه عبد مملوك لله تعالى وحده ويدرك أنّه لا سلطان لأحد غير الله عليه وسرعان ما يثمر هذا اليقين في حياته شيئين اثنين هما: البعد عن ظلم النّاس والاستعلاء عليهم و التّرفع عن الذل والمهانة لأنداده من النّاس أيّا كانوا .

أ ـ تكريم الله تعالى للإنسان: من المبادئ الاعتياديّة المقررة في القرآن الكريم الجزم بان الإنسان من حيث هو إنسان مكرم عند الله تعالى عزّ وجلّ وأنه أفضل مخلوق على وجه الأرض ومن الواضح أنّ هذا التّكريم لايترجم إلاّ برعايّة حقوقه الّتي فطره الله عليها وأحوجه إليها فتكريم الإنسان ليس شيئا أكثر من رعايّة حقوقه ورعايّة حقوقه ليس أكثر من تيسير السّبيل الكريمة إلى احتياجاته ومصالحه الّتي أقامه الله عليها .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ب ـ الانضباط بسلطان المصالح وسلّم الأولويات فيها : إذا كانت العقيدة في القرآن الكريم تدور على محور عبوديّة الإنسان لله تعالى فانّ الشّريعة تدور على محور المصالح الّتي متع الله بها الإنسان ولقد قرر علماء الشّريعة الإسلاميّة اعتمادا على استقرائهم لنصوص القرآن والسّنة أن رعايّة المصالح الإنسانيّة الخادمة لتلك الحقوق لاتعد والمصالح التّاليّة مصلحة الدّين ثمّ الحياة ثمّ العقل ثمّ النّسل ثمّ المال على أن يراعى فيها التّرتيب والكلمة الجامعة لهذه المصالح كلها طبق هذا التّرتيب عبر عنه القرآن الكريم بالعدل اذ لا يمكن أن تدل على أكثر من رعايّة هذه المصالح طبق هذا التّرتيب.

ج ـ حقوق الحريّة : وإنّما آثرنا التّعبير بالحقوق بدلا من الحق لأنّ الحريّة جذع تتفرّع عنه حقوق شتى كحق حريّة اختيار الملة والمذاهب وحق التّعبير عن الرّأي وحق اختيار النّهج السّياسي وإيجاد الأنظمة الكفيلة بدعمه وتفوقه فما هو موقف القرآن مما يدعى اليوم بحق الحريّة الّتي تندرج فيه هذه الفروع وأمثالها ؟

وللإجابة على هذا الاشكال يجب أن نفرق بين أمرين هما علاقة الإنسان بالله من حيث إنه أي الإنسان عبدٌ مملوكٌ لله عزوجل مكلف بالنّهوض بأحكام وواجبات محددة لا مناص له من التّحرر منها فهو أبعد عن الحريّة بكلّ معانيها وفروعها وكيف يكون الإنسان حرا في علاقته مع الله وهو عبده الخاضع لحكمه والمملوك لذاته ؟.. فالإنسان في علاقته مع الله لايتمتع بأي حريّة اللّهم إلا في الأمور والتّصرفات الّتي خيره الله فيها علاقة الإنسان بالإنسان في هذه الحياة الدّنيا من حيث النّهج الّذي رسمه الله عز جل جلاله لهذه العلاقة وحدود السّلطة الّتي متع الله بها الجماعة الإنسانيّة الحاكمة في رعايّة الأمور وتنفيذ أحكامه فهو يتصف بالحريّة التّامة لايملك أن يضيق عليه أحد اللهم إلاّ في حدود ما تقتضيه المحافظة على حريات الآخرين فهو حر في اختيار الدّين والمذهب وفي التّعبير عن رأيه وقناعته وفي إيجاد الهيئات والجماعات النّاشطة الاجتماعيّة والسّياسيّة ومن حيث الأمر الأول أي علاقته مع الله فهو مكلف باعتناق الدّين الحق ممنوع من الخوض بالباطل أيا كان ما دام قد تم اختياره في مناخ الحريّة و القناعة التّامة دون تهديد أو إرهاب.

د ـ الشّورى وتبادل الرّأي : وهي استخراج الرّأي من أهل الرّأي ومراجعة البعض للبعض وذلك بعرض الأمر على من عندهم القدرة على بيان الرّأي ويرتجى منهم الوصول إلى الصّواب وهذا يعني أن للشورى طرفا يسمع وطرفا يشير وأطرافا تتحاور في الموضوع وتهدف من هذا الحوار إلى أن تنير الرّأي للتشاور قبل أن يقوم بتصرف و رأي منفرد ،ومجالات الشّورى متعددة ومتنوعة وشاملة لجميع مجالات الحياة الإنسانيّة في الحكم والإدارة والبيت والشّؤون الخاصة وبين جميع النّاس.

هـ ـ الطّاعة الواعيّة: وهي طاعة المواطن طاعة واجبة فيما لا معصيّة فيه للخالق فمن الطّاعة أن يسمع المواطن للدولة وأن يستجيب لها وأن ينفذ ما تطلبه منه في حدود طاقته وقدرته وفي حالة منشطه وكسله .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وفي حالة العسر واليسر ولا يتصوَر وجود دولة لا طاعة فيها من المواطنين وقد قرَر القرآن ذلك في نصوصه و المراقبة الأمينة وهي حق للمواطنين في مراقبة أعمال الدَولة ونقد تصرفاتها نقدا نزيها بناء لا يقصد به التَشهير والتَجريح وقد دعا القرآن إلى ذلك وجعله حقًا من حقوق المواطن على الدَولة وقد عبر عنه في القرآن بكلمة التَواصي في قوله تعالى ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [سورة العصر/3] وهو ما يعرف اليوم بالحسّ المدنيّ وهو صمام أمان ضدَ الفتن والفوضى والخروج عن طاعة الدَولة.

التقويم : كيف رسم القرآن مختلف الحقوق المدنيَة للإنسان ؟

❖ الفوائد والإرشادات

1 / حقوق الإنسان في الإسلام متكاملة مع حقوق أخرى وهي حقَ الله وحقوق العباد ثمَ حقوق الإنسان.

2 / إنَ هذا المصدر الإلهيَ لحقوق الإنسان في الإسلام ضمان لها من التَعطيل والتَعديل ومانع من الاعتداء عليها أو التَنازل عنها.

3 / من أبرز الحقوق الَتي ضمَنها القرآن الكريم للإنسان هو الحرَيَة المدنيَة و الدَينيَة.

4 / اعتبر القرآن الكريم أن الإكراه على الشَيء ضد الطَبيعة الإنسانيَة .

❖ الاستثمار السَلوكيَ

أحرص على مراعاة حقوق الإنسان في علاقاتي مع الغير ، لا ألتجيء إلى العنف وفرض القوَة والسَيطرة مهما كلف الأمر .

❖ تطبيقات

1 - يقول الدَكتور محمد سعيد رمضان البوطي : ((يجب أن ننبه إلى أمر في غايَة الأهميَة وهو أن الإسلام بمقدار ما يمتع الإنسان بحريَة التَعبير عن المعتقد والرَأي يحذره أن يجعل حريَة التَعبير طريقا إلى الإساءة إلى الآخرين من خلال تسفيه عقائدهم أو السَخريَة بها آو شتم أي من رجالها أو أئمتها و الإسلام لايرضى للمسلم أن يذهب مذهبا يتجاوز فيه الجدل العلميَ والمنطقي إلى الشَتم أو السَخريَة وان الَذي يدافع عن الشَتم وأصحابه بحجَة إنَ الشَتم وما كان على شاكلته ممارسة حريَة الرَأي موغل في التَخلف عن ادني درجات الحضارة والمدنيَة وشارد عن ابسط موازين المعاملات الإنسانيَة)) .

- استنتج انطلاقا من النَصَ السَابق معنى حرَيَة التَعبير وبين أهميتها .

2 - طبق الرَسول ﷺ وأصحابه الكرام الحريَة المدنيَة وحقوق الإنسان عمليا في الكثير من المواطن ومنها استقباله وفد نجران وزواجه من ريحانة جاريَة بني النظير اسلمت فأعتقها ثم تزوجها ، وخطبته في حجة الوداع اشرح وحلَل هذه الأحداث معتمدا على كتب السَيرة النَبويَة.

3 - ضع جدولا تبين فيه الحقوق المدنيَة الَتي قرَرها الإسلام مع أدلتها من القرآن الكريم والسَنة النَبويَة .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

مفهوم الأمن في القرآن الكريم

قال الله تعالى :

وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا
مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن
طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ
قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ
الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ
فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

[سورة البقرة /125 - 126]

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ [سورة ابراهيم/35]

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن
كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ
وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ [سورة النحل/112]

❖ شرح الكلمات

الكلمة	شرحها
البلد	مكة المكرمة
رغدا	بسهولة و بدون مشقة

❖ الإيضاح و التحليل

❖ نعمة الأمن تنبثق من العقيدة

نعمة الأمن نعمة ماسة بالإنسان عظيمة الواقع في حسه متعلقة بحرصه على نفسه والقرآن الكريم ذكرها هنا ليذكر بها الناس الذين يستطيلون بالنعمة ولا يشكرونها وعبر عنها في استجابته لدعاء إبراهيم عليه السلام فجعل مكة المكرمة بلدا آمنا ويبدو في دعوة إبراهيم عليه السلام الثانية تسليمه المطلق إلى ربه والتجاؤه إليه في أخص مشاعر قلبه فهو يدعوه أن يجنبه عبادة الأصنام هو وبنيه و يستعينه بهذا الدعاء ويستهديه ليبرز نعمة أخرى وهي نعمة الإيمان بالله تعالى التي لايتحقق الأمن إلا بها.

التقويم: كيف تنبثق نعمة الأمن من العقيدة ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ ضرورة تحقيق الأمن :

الإنسانيَة جمعاء في حاجة للعيش في كنف الأمن والاستقرار وقد اعتبر القرآن الكريم الأمن والسَلم ضرورة وواجب يتعيَن على كلّ الأفراد والجماعات والهيئات تحقيقه، حتّى أنّه قدّمه على وحدانيَة الله، فهذا سيدنا إبراهيم عليه السَلام دعا ربّه بقوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾ [سورة إبراهيم/35]، فقد قدّم الأمن الاجتماعي على اجتناب الشّرك بالله. كما حرص على تحقيق الأمن الاقتصاديّ فقال: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ [سورة البقرة/126].

وقد فضّل الرّسول الأمن والسّلام على العبادة فقال: ((ألا أخبركم بأفضل من درجة الصّيام والصّلاة والصّدقة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: إصلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة))[رواه التّرمذي] لأن المسلم يصعب عليه تحقيق عبوديته لله تعالى والقيام بفرائضه وتحقيق رسالتَه في جو يسوده الخوف والإرهاب .

التقويم : حاول أن تضع مشروعا لنشر الأمن والسّلام بين جيران حيّك .

❖ الإسلام يدعو إلى التّعايش السّلميّ:

العالم اليوم قلق حائر أمام ما يتهدّده من حروب وخراب، بفعل ثقافة العنف واللاّ تسامح ورفض الحوار.. مع أنّ كلّ البشر يحتاجون إلى أن يعيشوا في سلام وأمان، فلا يمكن لأيّ أمّة أن تزدهر وتتطوّر وتحقّق رفاهيَة العيش وهي تناصب العداء لغيرها، فكان التّعايش السّلمي ضرورة حضاريَة لكلّ الشّعوب.

فالسّلم قاعدة مَرعيَة والحرب شذوذ، لا ينبغي أن يُلجأ إليها في حل المنازعات والخصومات، لأنّ الإسلام يرفض وينبذ العنف الّذي لا يولّد إلاّ مزيدا من صور الثّكالى واليتامى والخراب في الأرض والممتلكات. لذا دعا القرآن الكريم جميع المسلمين إلى وجوب الدّخول في السّلم، فقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [سورة البقرة/208].

التقويم : كيف دعت الشّريعة الإسلاميَة إلى السّلم ؟

❖ من آليات تحقيق الأمن :

- بنشر ثقافة الأمن والسّلم: البشريَة جمعاء في حاجة إلى قيم الأمن السّلم والتّسامح بكلّ أبعادها، وذلك أن عوامل التّعصّب والتّطرّف والغلوّ والعنف القولي والفعلي أصبحت ظاهرة في مجتمعاتنا، ممّا يحتّم على الجميع أن يعي ويُدرك قِيَم الأمن و التّسامح والسّلم وضرورة نشرها في المجتمع والبيت والمدرسة... وبذلك ننجح في إنقاذ الأجيال الصّاعدة من الوقوع في دوامة العنف والإرهاب ، ولهذا كانت تحيّة المسلم (السّلام عليكم)، تُلقى كإعلان عهدِ أمان ومُسالمة، فقال الرّسول ﷺ: ((افشوا السّلام بينكم)) [رواه مسلم].

- بالاعتدال والوسطيَة واجتناب التّطرّف: الإنسان حر في اختيار عقيدته وتبنّي أفكاره وآرائه، لكنّه لا يحقّ له ان يُلزم غيره بأفكاره عن طريق العنف والإكراه، بل عليه أن يسعى لنشر أفكاره بالإقناع والحجّة والحوار.فمخاطبة غير المسلمين لدعوتهم إلى الدّين الإسلاميّ

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لا بدّ أن تكون بالحكمة والموعظة الحسنة، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [سورة النّحل/125]، لأن الإكراه لا ينتج إلا تديّنا مغشوشا، شكليًا، يقف عند الحنجرة ولا يصل إلى القلب.قال الله تعالى ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ [سورة البقرة / 256].

ـ التّخلق بأدب الاختلاف: ما دام الاختلاف طبيعة بشريّة، فإنّه يجب علينا عند الاختلاف التّحلّي بآداب وأخلاق محدّدة لا نتجاوزها، بأن لا نسخر من الطّرف الآخر، ولا نُعيّره أو نُنقص من قدره، أو نسيء به الظّن فنتجسّس عليه ونذكره بما يكرهه في غيابه.. فيؤدّي ذلك إلى العداوة والبغضاء الّتي قد تتحوّل إلى عنف قولي أو فعلي تنبذه النّفوس السّليمة.

التّقويم : هل هناك آليات أخرى لاستقرار الأمن والسّلم في رأيك ؟

❖ الفوائد والإرشادات

للأمن آثار تعود على الفرد والمجتمع والإنسانيّة جمعاء بالخير ومن هذه الآثار:

1 ـ تأكيد المحبّة والرّحمة والتّعاون بين بني البشر.

2 ـ صفاء النّفوس من الأحقاد والضّغائن وحبّ الانتقام.

3 ـ المحافظة على وحدة المجتمع واستقراره، حتّى يبقى قويا يشدّ بعضه بعضا كالبنيان المرصوص.

4 ـ ازدهار الاقتصاد بإقبال النّاس على العمل والاستثمار في أمن واستقرار.

5 ـ تحقيق الأمن النّفسيّ وزوال كثير من الأمراض والاضطرابات النّفسيّة الّتي تؤدي إلى اليأس والإحباط والانتحار.

❖ الاستثمار السّلوكيّ

أقدر قيمة الأمن فأعمل على نشر مفهومه وبيان أبعاده ، بين أصدقائي وأفراد أسرتي وجيراني ، لأنّ الأمن نعمة من الله يجب المحافظة عليها .

❖ تطبيقات

أنجز احد الأنشطة حسب اختيارك :

1 - اشرح في بضعة أسطر معنى قول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [سورة البقرة/208]

2 - ابرز أهميّة الأمن في تحقيق الإيمان بالله تعالى مستشهدا بأحداث من الواقع المعيش

3 - حدّد بعض الوسائل المؤديّة إلى استقرار الأمن في المجتمعات.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الملف الثّاني
من هدي السّنة النّبويّة

الكفاءات المستهدفة

في نهايَة هذا الملف تكون قادرا على :

- تحليل حديث الحلال والحرام واستنباط الأحكام الواردة فيه .
- تحليل حديث من رأى منكم منكرا... واستنباط الأحكام الواردة فيه.
- تحليل الحديث لتتبعن سنن... واستنباط الأحكام الواردة فيه ومعرفة عوامل الغزو الثَقافي ومظاهره وعلاجه .
- تحليل حديث مثل القائم عل حدود الله... واستنباط الأحكام الواردة فيه ومعرفة حدود الحريَة الشَخصيَة.
- تحليل حديث من سلك طريقا يبتغي فيه علما ... واستنباط الأحكام الواردة فيه ومعرفة فضل طلب العلم.

الوحدات

1 . الشَبهات في التَشريع الإسلامي وموقف المسلم منها.
2 . مقومات الحضارة في الإسلام.
3 . الغزو الثَقافي وخطره على المجتمعات.
4 . الحقوق الشَخصيَة ومدى ارتباطها بحقوق الآخرين .
5 . هدي السَنة في بيان قيمة العلم والعلماء.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الحديث الأول : الشّبهات في التّشريع الإسلامي وموقف المسلم منها

لقد أنزل الله تعالى على رسوله ﷺ الكتاب وبين فيه للأمة ما تحتاج إليه من حلال وحرام، وجاءت السّنة فبينت ما أجمله القرآن و زادته وضوحا، فما من حلال إلا وأظهره وما من حرام إلا بينه، كما حث ﷺ على التّورّع فيما هو قائم بين الحلال والحرام و المتمثل في الشّبهات، والحديث الّذي بين أيدينا فيه بيان لذلك.

❖ للقراءة والحفظ:

عن النّعمان بن بشير ﷺ **قَالَ:** سمعت رَسُولَ الله ﷺ **يَقُول:** ((إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَ إِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ. أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ)) [رواه البخاري ومسلم]

❖ التّعريف بالصّحابي راوي الحديث :

هو النّعمان بن بشير بن سعد الأنصاري رضي الله عنهما، أوّل مولود للأنصار بعد أربعة أشهر من الهجرة، جعله معاويّة واليا على الكوفة ثمّ على حمص وبقي فيها إلى إمارة يزيد بن معاويّة، مات سنة 65هـ، وكان ﷺ شاعرا وخطيبا، روي له 114 حديثا.

❖ معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بيّن	ظاهر وواضح
مُشتبهات	جمع مشتبه، وهو المشكل؛ لما فيه من عدم وضوح في الحل والحرمة.
لا يَعْلَمُهُنّ	لا يعلم حكمها.
اتّقى الشُّبُهات	ابتعد عنها، وجعل بينه وبين كلّ شبهة أو مشكلة وقايَة.
استبرأ لدينه وعرضه	طلب البراءة أو حصل عليها لعرضه من الطّعن ولدينه من النّقص.
الحِمى	من الحمايَة، وهو كلّ ما يحميه المالك.
يرتع فيه	يرعى فيه بماشيته.
مضغة	قطعة من اللّحم قدر ما يُمضغ في الفم.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ الإيضاح و التّحليل

❖ **الحلال بيّن والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات:**

الأحكام في الشّريعة الإسلاميّة ثلاثة أقسام: حلال واضح، لا يخفى حله، كأكل الخبز، والكلام، والمشي، وغير ذلك.. وحرام واضح؛ كالخمر والزّنا، ونحوهما.. ومشتبه، وهو ما ليس واضح الحل والحرمة، ولهذا لا يعرف حكمه إلاّ قليل من النّاس وهم العلماء.

❖ **من الورع ترك الشّبهات:**

فمن كمال ورع المؤمن أن يترك الشّبهات التّي لمْ يرد الدّليل في تحريمها وذلك حتى لا يقع في الحرام أو يقبل على فعله و لا يراعي حرمات الله تعالى بعد ذلك .

❖ **وإن حمى الله في أرضه محارمه:**

إن لله سبحانه في أرضه حمى، وهي المعاصي والمحرمات، فمن ارتكب منها شيئاً استحق عقاب الله في الدّنيا والآخرة، ومن اقترب منها بالدخول في الشّبهات يوشك أن يقع في المحرمات.

❖ **صلاح الجسد بصلاح القلب:**

يتوقف صلاح الجسد على صلاح القلب؛ لأنه أهم عضو في جسم الإنسان، وهذا لا خلاف فيه من النّاحيّة التّشريحيّة والطّبيّة، ومن المُسَلّم به أن القلب هو مصدر الحياة المشاهدة للإنسان، وطالما هو سليم يضخ الدّم بانتظام إلى جميع أعضاء الجسم، فالإنسان بخير وعافيّة.

ويلزم من صلاح القلب صلاح الجوارح، فإذا كان القلب صالحاً ليس فيه إلا إرادة ما يريده الله، لم تنبعث الجوارح إلا فيما يريده الله، فسارعت إلى ما فيه رضاه وكفت عما يكره، وعما يخشى أن يكون مما يكرهه وإن لم يتيقن ذلك.

❖ الفوائد والارشادات

1 / تتردد أحكام الشّريعة بين حلال وحرام وشبهات

2 / **الحث على فعل الحلال، واجتناب الحرام، وترك الشّبهات، والاحتياط للدين والعرض**

3 / **الدّعوة إلى إصلاح القوة العاقلة، وإصلاح النّفس من داخلها وهو إصلاح القلب.**

4 / **سد الذرائع إلى المحرمات، وتحريم الوسائل إليها.**

❖ الاستثمار السّلوكيّ

- **علي أن أميّز بين الحلال والحرام.وأجتهد في معرفة حكم المشتبه فيه، لأنّه من الورع ترك الشّبهات.**
- علي أن أحرص على صلاح قلبي، حتّى يصلح جسدي.

❖ تطبيقات

1 - **اذكر أقسام الأحكام في الشّريعة والّتي جاء بها الحديث.**

2 - **ما هي مختلف الأحكام الشّرعيّة الّتي جاء به الشّرع؟**

3 - **إبحث عن بعض الشّبهات يقع المسلمون فيها اليوم.**

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الحديث الثاني: مقوّمات الحضارة في الإسلام

ما حلّت الفاحشة بقوم إلاّ عمّهم البلاء وعمّتهم الويلات واستحقّوا العقوبة على العموم، بتركهم الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر. وفي هذا الحديث مثل وتشبيه يصوّر ما ينبغي أن يكون عليه المؤمن إذا رأى المنكر.

❖ للقراءة والحفظ

عن أبي سعيدِ الخُدريِّ ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ((مَنْ رَأَى مِنكُم مُنكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ **)). [رواه مسلم].**

❖ التّعريف بالصّحابي راوي الحديث :

هو أبو سعيد بن مالك بن سنان الخدري الخزرجي رضي الله عنهما، واسمه سعد، توفي بالمدينة سنة 74 هـ ودفن بالبقيع، روي له 1170 حديثا.

❖ معاني الكلمات

الكلمة	معناها
من رأى	أي علم وحصل له العلم عن طريق النظر أو الإخبار
منكم	أي من المسلمين المكلفين.
منكرا	كل ما تنكره العقول السّليمة، وهو ترك واجب أو فعل حرام.
فليغيرهَ	فليُزله ويذهبه ويغيّره.

❖ الإيضاح والتّحليل

❖ **وجوب إنكار المنكر:**

أجمعت الأمة على وجوب إنكار المنكر، إذ يجب على المسلم أن ينكر المنكر حسب طاقته، وأن يغيّره حسب قدرته، بالفعل أو القول، بيده أو بلسانه أو بقلبه.

❖ **الإنكار باليد أو اللّسان له حكمان:**

إذا رأى المنكر أو علمه أكثر من واحد من المسلمين وجب إنكاره وتغييره على مجموعهم، فإذا قام به بعضهم ولو واحد كفى وسقط الطّلب عن الباقين، وإذا لم يقم به أحد أثم كلّ من كان بإمكانه تغييره بلا عذر ولا خوف، ودل على الوجوب على الكفايّة قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ**﴾ [سورة آل عمران: 104].**

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ كيف يكون الإنكار بالقلب ؟

من الفروض العينيّة الّتي يُكلّف بها كلّ مسلم، ومعرفة المعروف والمنكر لا تسقط عن أحد في أي حال من الأحوال، وإنكار المنكر في القلب، فمن لم يعرف المعروف والمنكر في قلبه هلك، ومن لم ينكر المنكر في قلبه دل على ذهاب الإيمان منه. قال ابن مسعود ﷺ: ((هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر)).

❖ عاقبة ترك إزالة المنكر مع القدرة عليه:

إذا تُرِكَ النّهي عن المنكر إنتشر الشّر في الأرض، وشاعت المعصيّة والفجور، وكثر أهل الفساد، وتسلّطوا على الأخيار وقهروهم، وعجز هؤلاء عن ردعهم بعد أن كانوا قادرين عليهم، فتُطمَس معالم الفضيلة، وتعمُّ الرّذيلة، وعندها يستحق الجميع غضب الله تعالى وإذلاله وانتقامه، قال الله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ، كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [سورة المائدة: 78 - 79]. وقال النّبيّ ﷺ : ((إن النّاس إذا رأوا الظّالم فلم يأخذوا على يديه أوشك الله أن يعمهم بعقاب))[رواه أحمد] .

❖ عموم مسؤوليّة تغيير المنكر:

إن الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر واجب الأمّة جمعاء، فكل مسلم علم بالمنكر وقدر على إنكاره وجب عليه ذلك على الوجه الّذي علمت، لا فرق في ذلك بين حاكم ومحكوم، أو عالم وعامي. ولكن هذه المسؤوليّة تتأكد على صنفين من النّاس، وهما: العلماء والأمراء.

❖ الفوائد والإرشادات

1 وجوب الأمر بالمعروف و تغيير المنكر

2 لتغيير المنكر مراتب فيكون باليد و اللّسان و القلب

3 تغيير المنكر مسؤوليّة الجميع

❖ الاستثمار السّلوكي

- علي أن أغيّر المنكر إذا رأيته.
- إذا لم أستطع تغيير المنكر باليد فبلساني ثمّ بقلبي إذا تعذر ذلك.

❖ تطبيقات

1 - ما هي مختلف مراتب تغيير المنكر الّتي جاء بها الحديث؟
2 - هل تعرف آدابا لتغيير المنكر؟ اذكرها.
3 - إبحث في المصحف الشّريف عن آيات تدل على وجوب تغيير المنكر.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الحديث الثّالث: الغزو الثّقافي وخطره على المجتمعات

يؤكّد الحديث الّذي بين أيدينا ما ستؤول إليه الأمة الإسلاميّة من فقدان لهويتها واضمحلال لشخصيتها، وهذا ناتج عن إتباعها لأعدائها وتقليدهم في كلّ صغيرة وكبيرة، تاركين وراءهم هديَ نبيّهم ﷺ.

❖ للقراءة والحفظ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: فَمَنْ؟)) [رواه البخاري] .

❖ معاني الكلمات

الكلمة	معناها
سنن من قبلكم	سبيلهم ومناهجهم وطريقتهم.
شبرا	بقدر شبر
ذراعا	بقدر ذراع
جحر ضب	مسكن الضَب، وهو من الزّواحف يعيش في الصّحاري.

❖ الإيضاح و التّحليل

❖ من استشرافات النّبيّ ﷺ :

هذا الحديث فيه تأكيد على نبوة محمد ﷺ، ويقرّر صدق وحي السّماء، فيتناول الحالة الّتي ستؤول إليها الأمة الإسلاميّة من فقدان هويتها واضمحلال شخصيتها، بعد تقليدها للأمم السّابقة واقتفاء آثارها وسبلها في كلّ ميدان من ميادين الحياة.

❖ خطورة التّقليد:

ويحذرنا الرّسول الكريم ﷺ من الوقوع في تقليد اليهود والنّصارى، وذلك بعدم اتباعهم، وبمخالفتهم في أي شيء، سواء كان قليلا أو كثيرا، إلا إذا كان في أمر يعود علينا بالنّفع والخير، كما هو الشّأن في الاكتشافات الحديثة، لأن في تقليدهم فقدا لهويتنا وأصالتنا وانحرافا عن صراط الله المستقيم .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ الأمَة الإسلاميَة المتميزة:

فضَل الله تعالى أمتنا عن سائر الأمم، وميزها عن غيرها من الأمم فهي الأمة الخالدة والشَاهدة على سائر الأمم في الدَنيا والآخرة، قال الله تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [سورة آل عمران / 110].

❖ الفوائد والإرشادات

1 / النَهي عن التَقليدُ الأعمى الَذي يهدَد الأمة الإسلاميَة وكيانها.

2 / خطورة تقليد اليهود والنَصارى ووجوب مخالفتهم.

3 / اتباع الصَراط المستقيم كما أمرنا الله تعالى.

4 / من أخطر ما يهدَد المسلمين تقليد أبناء الإسلام لأعدائهم تقليدا أعمى.

5 / في الحديث قيمة عقائديَة تتمثل في إخبار النَبيَ ﷺ بالغيب.

6 / ليس كلَ ما يأتي من غيرنا لا نقبله بل علينا أن نأخذ ما ينفعنا.

❖ الاستثمار السَلوكيَ

- أنا مسلم أتميَز عن غيري وأعتز بمقومات الحضارة الإسلاميَة الَتي أنتمي إليها.
- عليَ أن أحذَر من الغزو الفكري الَذي يأتينا من اليهود والنَصارى.

❖ تطبيقات

1 - ما هي السَورة الَتي ذكرت وجوب اتباع الصَرط المستقيم وترك اتباع اليهود والنَصارى؟ اذكر فضائلها .

2 - بماذا تتميز الأمة الإسلاميَة عن غيرها من الأمم؟

3 - ابحث عن مخاطر التَقليد لليهود والنَصارى.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الحديث الرابع : الحقوق الشخصية ومدى ارتباطها بحقوق الآخرين

هذا الحديث مثل رائع يضربه النَبيَ ﷺ لأولئك الَذين أخطؤوا الطَريق وضلوا الجادة وساروا في هذه الحياة حسب أهوائهم وشهواتهم ، ومثل آخر لأولائك الَذين رأوا المنكر فسكتوا عنه وأغمضوا أعينهم عما يدور حولهم من آثام وموبقات وكأن الأمر لا يعنيهم ، فكان هذا التَصوير من النَبيَ ﷺ .

❖ للقراءة والحفظ

عن النَعمان بن بشير رَضِي اللَّهُ عَنهماُ عن النَبيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم قال: ((مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا)) [رواه البخاري]

❖ معاني الكلمات

الكلمة	معناها
القائم في حدود الله	المنكر لها القائم في دفعها وإزالتها. والمراد بالحدود: ما نهى الله عنه
واستهموا	اقترعوا فيما بينهم
خرقنا	ثقبنا
نصيبنا	حقنا
أخذوا على أيديهم	أي منعوهم مما أرادوا فعله

❖ الإيضاح والتَحليل

❖ ضرورة الأمر بالمعروف والنَهي عن المنكر

يعتبر الأمر بالمعروف والنَهي عن المنكر صمام آمان المجتمع الإسلامي و القوام الأساسي له والتَهاون فيه يسبب انهيار الأمم والحضارات فوجب الأخذ بيد المقبلين على فعل المنكر وإنقاذهم من الهلاك وهلاك أمتهم .

❖ حريَة الإنسان تنتهي حيث تبدأ حريَة الآخرين

فكل إنسان مقيد بحريَة الغير فلا يجوز له مصادمتها ومع ذلك له جميع الحقوق فهي محفوظة ومصونة في الشَريعة الإسلاميَة ما لم تتعارض معها ومع آدابها وأخلاقها العامة سواء كانت حقوقا اجتماعيَة أو ثقافيَة أو سياسيَة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ إيجابيَة المؤمن :

فالمؤمن كالغيث حيثما وقع نفع ، لذلك ينبغي أن يكون موقفه إيجابيا مما يعايشه في واقعه و لا يقف موقفا سلبيا من المنكر و يكون كالإمعة ، قال ﷺ ((لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن النَاس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن النَاس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا)) [سورة مسند أحمد] .

❖ الفوائد والارشادات

1 / عدم تعدي حدود الله تعالى والوقع فيها.

2 / وجوب الأمر بالمعروف والنَهي عن المنكر .

3 / المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة .

4 / على المؤمن أن يكون إيجابيا في مجتمعه ولا يكون سلبيا.

❖ الاستثمار السّلوكيّ

علي أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر . لأن في ذلك نجاة لي ولمجتمعي .

❖ تطبيقات

1 - كيف ترى ضرورة الأمر بالمعروف والنَهي عن المنكر في المجتمع ؟

2 - هل للإنسان الحريَة المطلقة في المجتمع الإسلامي ؟

3 - قم ببحث تتطرق فيه إلى آداب الأمر بالمعروف والنَهي عن المنكر .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الحديث الخامس : هدي السُّنّة في بيان قيمة العلم والعلماء

إنّ للعلم والعلماء في ديننا مكانة عظيمة وجليلة، فالعلماء هم ورثة الأنبياء وهم المصابيح الّتي تنير لنا الطّريق ، فللعالم وطالب العلم فضائل كثيرة بينها هذا الحديث الشّريف .

❖ للقراءة والحفظ

عن أبي الدّرداء ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ((من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم وإنّه ليستغفر للعالم من في السموات والأرض حتّى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب إنّ العلماء هم ورثة الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنّما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر)) [رواه أحمد والترمذي]

❖ التّعريف بالصّحابي راوي الحديث :

هو الصّحابي عويمر بن زيد ، ابن قيس الأنصارى ، أبو الدّرداء الخزرجى ، وقيل اسمه عامر وعويمر أسلم عقيب بدر ، توفي سنة 32 هـ .

❖ معاني الكلمات

الكلمة	معناها
سلك	سار
لتضع أجنحتها	تنزل عليهم الرّحمة
رضا	قبولا
سائر	جميع
بحظ وافر	بنصيب عظيم

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ الإيضاح و التَحليل

❖ **طلب العلم طريق للجنة :**

بين النَبيَ ﷺ أن طلب العلم سبب وطريق لدخزل الجنة فهذا دليل على مكانته وشرف طلبه .

فعلى المسلم أن يسعى في طلبه ومجالسة العلماء و الأخذ عنهم .

❖ **ثواب وشرف طالب العلم :**

لطالب العلم ثواب وجزاء من عند الله تعالى أوله دخول الجنة وثانيه نزول الملائكة وحضورها مجالسَ العلم وأيضا ، فالملائكة الكرام تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يفعل ، فهذا فضل عظيم.

❖ **فضل العالم على العابد:**

ويبن أيضا النَبيَ ﷺ أن منزلة العلم أعظم من منزلة العبادة وسبب ذلك أن العبادة تعود على صاحبها فقط بالنَفع أما العلم فيعم العالم وسائر النَاس .

❖ **العلماء ورثة الأنبياء:**

وبين النَبيَ ﷺ أن العلماء ورثة الأنبياء ، ورثوا العلم عن الأنبياء وورثوا العمل كما يعمل الأنبياء ، وورثوا هدايَة الخلق ودلالتَهم على شريعة الله ، فالعلماء هم ورثة الأنبياء لم يرثوا درهما ولا دينارا، إنما ورثوا هذا العلم الَذي من أخذ به فقد أخذ بحظ وافر.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ الفوائد والارشادات

1 / التّرغيب في طلب العلم لأنه سبب من أسباب دخول الجنة .

2 / نزول الملائكة وحضورها لمجالسَ العلم.

3 / استغفار كلّ المخلوقات للعالم .

4 / علو منزلة العلم على منزلة العبادة.

5 / العلماء ورثة الأنبياء فورثوا عنهم العلم والدّعوة ونشر الخير .

❖ الاستثمار السّلوكيّ

إن للعلم والعلماء مكانة عظيمة في ديننا فعلي أن أطلب العلم وأن أحترم العلماء وأجلهم .

❖ تطبيقات

1 - ما هي فوائد طلب العلم ؟

2 - لماذا فضل العلم على العبادة ؟

3 - اجمع ما استطعت من آيات وأحاديث وأقوال للعلماء لها صلة بالعلم وطلبه وبالعلماء وفضلهم .

elbassair.net

قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الملف الثالث

القيم الإيمانيّة والتّعبديّة

الكفاءات المستهدفة

في نهايَة هذا الملف تكون قادرا على :

- معرفة أثر التَوحيد في الاستقرار النَفسي والاجتماعي.
- التَعريف بالقرآن الكريم وتحليل ظاهرة الوحي .
- التَمييز بين المكي والمدني ومعرفة خصائصهما.
- التَمييز بين أنواع القراءات ومعرفة مدارس قراء القرآن الكريم وأصحابها.
- معرفة علم التَفسير ومدارسه والاستفادة منها في فهم القرآن الكريم.
- معرفة كيفيَة جمع القرآن ومراحله .
- معرفة مكانة السَنة في التَشريع .
- معرفة الأطوار الَتي مر بها التَشريع الإسلامي.
- معرفة المدارس الفقهيَة ومسارها التَاريخي وتوظيف ذلك في فهم أحكام الشَريعة.
- معرفة الحكم الشَرعي و استخراجه من الكتاب والسَنة .
- معرفة الكليات الخمس للشريعة الإسلاميَة .
- التَعرف على مظاهر اليسر في العبادات وممارستها في الحياة.
- التَعرف على أهميَة الصَلاة وأثارها في الحياة.

الوحدات

- التَوحيد وأثره في استقرار النَفس الإنسانيَة.
- مقدمة في علوم القرآن الكريم.
- علم المكي والمدني.
- القراءات والقراء.
- علم التَفسير نشأته وتطوره .
- جمع القرآن وترتيبه.
- السَنة ومكانتها في الشَريعة.
- تاريخ التَشريع الإسلامي.
- نشأة المدارس الفقهيَة وتطورها.
- الحكم الوضعي وأقسامه.
- مقاصد الشَريعة الإسلاميَة .
- مظاهر اليسر في العبادات (الصَلاة ، الصَيام ، الزَكاة ، الحج).
- من الصَلوات المشروعة (صلاة الجماعة، الاستسقاء،الخسوف ، الكسوف ،الخوف ، الاستخارة)..

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الإيمان بوحدانيَة الله تعالى هو الّذي يقودنا إلى الأمان والطّمأنينة والسّعادة، حتّى تصبح نفوسنا قويّة بالأمن مطمئنة تستطيع أن تواجه صعاب الحياة ومشكلاتها.

النّص المؤطر :

قال الله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ [سورة الأنعام/82]

وقال الله تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ [سورة الرّعد/28].

❖ تعريف التّوحيد :

أ- لغة: التّوحيد تفعيل من الواحد، يقال: وحّد الشّيء: أي جعله واعتقده واحداً.

ب- شرعا: هو إفراد الله بكلّ ما يختص به من عبادة قوليّة أو فعليّة. وهو أساس الإسلام، منه تنبثق سائر نظمه وأحكامه وأوامره ونواهيه.

التقويم : ما معنى التوحيد؟ وما هي مكانته في الإسلام؟

❖ أنواع التّوحيد :

لا يتحقّق التّوحيد في قلب الإنسان إلاّ إذا اجتمعت فيه أنواعُه الثّلاثة، وهي:

1 - توحيد الرّبوبيّة: بإفراد الله تعالى بالخَلق والرّزق والإحياء والإماتة وسائر أنواع التّصريف والتّدبير في السّماوات والأرض، وإفراده تعالى بالحكم والتّشريع بإرسال الرّسل وإنزال الكتب، قال تعالى: ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [سورة الأعراف/54].

وممّا لا خلاف فيه أنك إذا رأيت إبرة، أيقنت أن لها صانعا، فكيف بهذا الكون العظيم الّذي يبهر العقول ويحيّر الألباب أن يكون قد وُجد بلا موجد؟! فالبراهين على ربوبيته تعالى لا تعد، وصدق الله إذ قال: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ [سورة الطّور/35].

ولابد من الإشارة إلى أن توحيد الرّبوبيّة لا يُدخل الإنسان في دين الإسلام إلا إذا أتى معه بتوحيد الألوهيّة.

2 - توحيد الألوهيّة: يقال له توحيد العبادة، لأنّه إفراد الله تعالى بالعبادة، فلا يعبد غيره، ولا يدعو سواه، ولا يستغاث إلا هو ولا يستعان إلاّ به، ولا ينذر ولا يذبح ولا ينحر إلاّ له، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [سورة الأنعام/162، 163].

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

3 - توحيد الأسماء والصفات: يكون بوصف الله تعالى وتسميته بما وصف وسمّى به نفسه، وبما وصفه وسمّاه به رسوله ﷺ في الأحاديث الصحيحة، وإثبات ذلك له من غير تشبيه ولا تمثيل ومن غير تأويل ولا تعطيل، لقوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [سورة الشورى/11].

التقويم: ما الفرق بين توحيد الربوبيّة وتوحيد الألوهيّة؟ وما معنى توحيد الأسماء والصفات لله تعالى؟

❖ آثار التوحيد على النفس الإنسانيّة:

تمدنا دراسات تاريخ الدين الإسلامي بأدلة عن نجاح الإيمان بالله في شفاء النفس من أمراضها، وتحقيق الشعور بالأمن والطمأنينة والاستقرار النفسي. كما أن الإيمان بالله الواحد إذا ما بُثّ في نفس الإنسان منذ الصغر فإنه يُكسِبه مناعة ووقايّة من الإصابة بالأمراض النفسيّة، ومن أبرز آثار التوحيد على النفس البشريّة:

1 - الإيمان بالقدر: قال الله تعالى: ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَا هُوَ مَوْلاَنَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة التوبة / 51]. وهنا ينبغي أن يفسر هذا القول دوما بصفة إيجابيّة، كحث على قبول المصائب بصدر رحب دون الالتجاء إلى مظاهر اليأس والوهن والانهيار، أو دون الالتجاء إلى السلوك العدواني المعاكس أو التهجمات المفرطة التي لا يحمد عقباها، ولا يعني ذلك الاستسلام، بل العمل على أن نقفز بعد ذلك إلى الأمام لنتغلب على الشدائد والمصائب.

2 - التسامح: قال الله تعالى: ﴿ وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ [سورة فصلت/34]، فالتسامح من الفضائل الهامة لاطمئنان النفس ونيل الارتياح.

3 - الرحمة: قال ﷺ: ((الراحمون يرحمهم الرحمان، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)) [رواه أبو داود] وهذه الخصال الحميدة لها وزن كبير في سلوك الأفراد الأسوياء والمرضى في آن واحد، ولنذكر هنا بطاعة الوالدين والعنايّة بهما وبضرورة حسن معاملة الأولياء لأبنائهم ولذويهم على أسس المحبة والرحمة.

4 - التعاون: قال الله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى ﴾[سورة المائدة / 2] وقال رسول الله ﷺ: ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)) [رواه البخاري] وفي ذلك أعظم العبر وأسمى التعاليم للتوافق الأسري والاجتماعي الذي ترتكز عليه قواعد الصحة النفسيّة.

5 - القناعة: وهي من أفضل الخصال البشريّة التي تنهى عن التناطح العنيف نحو تحقيق السعادة الماديّة التي لا حدّ لها، فهي تعالج الاضطرابات النفسيّة الناجمة عن الحقد والغيرة وكراهيّة الغير المنافس، ومن جهة أخرى السلوك المنحرف الناتج عن الإحباط وما ينتج عنه من سوء التوافق الفردي مع الذات ومع الغير، وإن كان المسلم يحمد الله فليس لغرض غير السعادة الروحيّة والاطمئنان وقبول حالته بصدر رحب.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

6 - الصبر: **قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [سورة البقرة/ 153]. ويا لها من عبرة فائقة في هذا الصَدد، حيث تتكاثر الأمثلة في مجال الطِب النَفسي الَتي تبرهن على أهميَة الصَبر والتَحكم في النَفس على هذا الأساس.**

7 - العفة: **قال تعالى: ﴿أَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى، فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ [سورة النَازعات/ 40، 41]. ومن هنا يتجنب الفرد الشَر والرَذائل على مختلف أنواعها.**

8 - حفظ الله : **من ثمراتِ التَوحيدِ أن الله يكون مع العبدِ يحفظه وينصره ويحوطه بعنايته، فمن كان مع الله كان الله معه، ومن حفظ الله في أوامره ونواهيه حفظه الله في نفسه وخاصته.**

قال الله تعالى : ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة النَحل/97].

9 - الأمن النَفسي: **هو الشَعور بالهدوء، والسَكينة، وأن يحيط الاطمئنان المؤمن في كلَ لحظة وفي كلَ جانب من جوانب حياته، فتتحقق له سكينة النَفس وأمنها واستقرارها، لأن إيمانه الصَادق بالله يمدَه بالأمل والرَجاء في عون الله ورعايته وحمايته، فالحب لله هُو الجوهر الوحيد الَذي يعطينا الأمان والاستقرار والسَلام والإيمان. والمؤمن بعقيدة الإسلام نفذ إلى سرَ الوجود فأحب الله واهب الحياة، أحبه حبا عظيما وأحبَ الكتاب الَذي أنزله ليخرج النَاس من الظلمات إلى النَور، وأحب النَبيَ الَذي أرسله رحمة للعالمين، وأحبَ كل إنسان ممَن فعل الخير والصَلاح، فيعيش مستقرَ النَفس هانئ البال.**

التقويم : **ماهي أهم آثار التَوحيد على النَفس الإنسانيَة؟**

✧ الاستثمار السلوكي

- عليَ أن أعبد الله وحده، لأنَه هو ربَي وخالقي ورازقي وبيده الأمر في كلَ شيء.
- عليَ أن أصف الله سبحانه وتعالى بما وصف به نفسه وأثبَته لنفسه من دون نقصان أو زيادة.
- حتَى يحفظني الله برعايته، عليَ أن لا أشرك به أحدا ولا أعصيه فيما أمرني به أو نهاني عنه.
- حتَى أعيش مطمئن النَفس مستقرا هانئ البال عليَ أن أحبَ الله وأخلص في توحيده وعبادته.

✧ تطبيقات

1 / ما هي أنواع التَوحيد ؟ مع تعريف كلَ منها ؟
2 / هل يكفي توحيد الرَبوبيَة وحده لتحقَق الإيمان في نفس الإنسان؟ ولماذا؟
3 / أكد الكثير من علماء الإسلام على مفعول التَوحيد في ترضيَة النَفس واطمئنانها. كيف يتحقق ذلك؟
4 / قال تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، فَادْخُلِي فِي عِبَادِي، وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ [سورة الفجر/ 27 - 30]. ما هي النَفس المطمئنَة؟ وبماذا يصل الإنسان بنفسه إلى هذه المرتبة؟
5 / تعيش بعض المجتمعات فراغا روحيا رهيبا يظهر خاصة في كثرة الجرائم والانتحار.. لماذا يحدث ذلك ؟ و ما هو العلاج في رأيك ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لقلد رسم النَبيّ ﷺ طريقة نزول الوحي على قلبه في سورتين وأثبت لنفسه في كليهما حرصه على ما يوحى إليه طيلة العصر القرآني الذي ضم كل مراحل التنزيل ، ولذا كان النَبيّ ﷺ يخشى كلما تأخر عنه الوحي خذلان ربه له وغضبه عليه فيترقب نزول القرآن الكريم عليه.

النَص المؤطر :

قال الله تعالى : وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾

[سورة الشورى/51]

أولا : تعريف القرآن الكريم وكيفيّة إنزاله

القرآن الكريم هو كلام الله عزو جل المنزل على محمد ﷺ باللّفظ العربي المتعبد بتلاوته المنقول إلينا بالتّواتر المعجز بلفظه ومعناه.وهذا التّعريف يتضمن عدة معان أهمها ما يلي :

1. إنّ القرآن الكريم موحى به من الله تعالى إلى الرّسول ﷺ و ليس لرسول الله فيه أي دور إلا البيان والتّبليغ .
2. إنّ القرآن الكريم كلام عربي فليس فيه إلا اللّغة العربيّة و إن وجد فيه كلمات ظاهرها غير عربي فقد قال العلماء إنها معربة أي منقولة إلى العربيّة أو أنها مما توافق اللّغتان مثل إستبرق سندس ونحوذلك
3. إنّ القرآن الكريم متعبد بتلاوته بمعنى أن مجرد تلاوته فيها ثواب من الله تعالى.
4. التّواتر : و معناه أن القرآن الكريم نقل إلينا من رسول الله ﷺ بالتّواتر أي نقلته الجموع الغفيرة عن مثلها من رسول الله إلى يومنا هذا بحيث لا يمكن أن تتفق هذه الجموع على الكذب.
6. .الإعجاز : فقد تحدى القرآن الكريم العرب أن يأتوا بمثله أو بمثل سورة منه و عجزوا عن ذلك رغم شهرتهم بالبلاغة والفصاحة و البيان بل هو أعز ما يملكون من المفاخر والتّراث . هذا و ما زال تحدي القرآن الكريم للبشر جميعا قائما و قد عجز الجميع عن الإتيان بمثل شيء من القرآن الكريم سواء بلاغته وفصاحته وتشريعه و نظمه أو أخباره الغيبيّة أو إشاراته العلميّة. وهذا كله يدل على أن الكتاب يدل بوضوح على أنه تنزيل من رب العالمين وما ينبغي له أن يكون كلام البشر .

ثانيا : الفرق بين القرآن الكريم و الحديث القدسي .

لقد تقدم معنا تعريف القرآن الكريم أما الحديث القدسي فهو : ما يضيفه النَبيّ ﷺ إلى الله تعالى على أنه من كلام الله تعالى ، و طريقة روايّة الحديث القدسي أن يقال : قال رسول الله فيما يرويه عن الله تعالى ، أو يقال: قال الله تعالى فيما يرويه عنه النَبيّ ﷺ . و من تعريف الحديث القدسي يظهر لنا أنه كلام الله تعالى وبناء على ذلك فما الفرق بينه و بين القرآن الكريم ؟

و للإجابة على هذا السؤال نقول : لقد فرق العلماء بين القرآن الكريم والحديث القدسي بفروق عدة أهمها ما يلي :

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

1) إعجاز القرآن الكريم دون الحديث القدسي .
2) القرآن الكريم لا يضاف إلاّ إلى الله تعالى ، أما الحديث القدسي فقد يضاف إلى النّبيّ ﷺ كما تقدم إذ يقال فيه : قال رسول الله فيما يرويه عن الله ومثل هذا لا يجوز في القرآن الكريم.
3) التّواتر ، فالقرآن كله متواتر فهو قطعي الثّبوت أما الأحاديث القدسيّة فأكثرها آحاد ومنها الصّحيح و الضّعيف .
4) القرآن من عند الله لفظا و معنىً أما الحديث القدسي فمعناه من عند الله ولفظه من عند الرّسول ﷺ ولذلك تجوز روايته بالمعنى بخلاف القرآن الكريم .
5) القرآن الكريم لا تصح الصّلاة إلابه وهي لا تصح بالحديث القدسي .
6) القطعة من القرآن الكريم تسمى آيّة بخلاف الحديث القدسي .
7) لقرآن الكريم لا يمسه إلاّ طاهر و لا يتلوه الجنب بخلاف الحديث القدسي.

ثالثًا : ظاهرة الوحي

1 – معنى الوحي :
ـ الوحي لغة : الخفاء و السّرعة ،
ـ اصطلاحا :هو استقبال من الرّسول لحقيقة غيبيّة خارجة عن فكره و شعوره النّفسي ممثلة بجبريل عليه السّلام.
2 – أنواع الوحي :
للوحي بمعناه اللغوي معان متعددة و له بمعناه الاصطلاحي الشّرعي نوعان أساسيان و إليك بعض التّفصيل لجميع هذه الأنواع :

❖ الوحي بمعناه اللغوي: لقد ورد استعمال كلمة الوحي في القرآن الكريم بمعان كثيرة منها :
1. الإلهام الفطري للإنسان . و ذلك كالوحي إلى أم موسى عليه السّلام قال الله تعالى لها : ﴿أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾ [سورة القصص : 7] .
2. الإلهام الغريزي:للحيوان:كالوحي إلى النّحل في قوله تعالى : ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ [سورة النّحل: 68].
3. الإشارة السّريعة : كما حكى الله تعالى عن زكريا عليه السّلام في مخاطبته لقومه قال الله تعالى ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [سورة مريم: 11].
4. وسوسة الشّيطان و تزيينه الشّر بنفس الإنسان: قال الله تعالى : ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ [سورة الأنعام : 121].
5. وحي الله تعالى إلى ملائكته بالأمر يفعلونه : ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [سورة الأنفال : 12] .
6. وحي الله إلى أنبيائه و رسله من البشر: قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [سورة الكهف : 110]

❖ الوحي بمعناه الاصطلاحي الشرعي : ينقسم الوحي بمعناه الاصطلاحي إلى قسمين أساسين :
1 – وحي الله إلى ملائكته . 2 – وحي الله إلى رسله من البشر .
و إليك بيان ذلك :

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- وحي الله إلى ملائكته .

و الّذي يهمنا بحثه هنا هو أن نعرف كيف أوحى الله تعالى بالقرآن الكريم إلى جبريل عليه السّلام ليبلغه بالتّالي إلى رسول الله ﷺ.

- وحي الله تعالى إلى رسله من البشر .

أما وحي الله تعالى إلى رسله من البشر فهو على نوعين :

❖ النّوع الأول : الوحي بغير واسطة و هو قسمان : أولهما الرّؤيا الصّالحة في النّوم فعَنْ عَائِشَةَ أُمّ الْمُؤْمِنِينَ أَنّهَا قَالَتْ ((أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرّؤيا الصّالحة في النّوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصّبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التّعبد اللّيالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء...)) [متفق عليه].

ثانيهما : الكلام الإلهي من وراء حجاب يقظة لا في المنام و هو ثابت لسيدنا موسى عليه السّلام في قوله تعالى: ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً ﴾ [سورة النّساء / 164] كما ثبت تكليم الله تعالى لسيدنا محمد ﷺ ليلة الإسراء والمعراج بدون واسطة على الأصح من أقوال أهل العلم .

❖ النّوع الثّاني : الوحي إلى الرّسل بواسطة الملك و لا يخلو هذا النّوع عن إحدى حالتّين :

- الأولى : أن يأتي الملك إلى الرّسول ﷺ مثل صلصلة الجرس والصّوت القوي فيثير فيه عوامل الانتباه فتتهيأ النّفس بكلّ قواها لتلتقي أثره .

- الثّانيّة : أن يتمثل الملك بصورة رجل و يكلم النّبيّ ﷺ و هذه الحالة أخف على النّبيّ من سابقتها.

و في الحديث : عَنْ الْحَارِثَ بْنَ هِشَام ﷺ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ ((أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول)) ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا ((ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشّديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا)) [رواه البخاري] .

التقويم : ما هي أقسام الوحي بمعناه الاصطلاحي ؟

❖ الاستثمار السّلوكيّ :

أعظم وأقدس القرآن الكريم الّذي هو كلمات الله أوحاها إلى نبيه ﷺ .

❖ تطبيقات

1 - استخرج من القرآن الكريم الآيات الّتي تدل على وحي الله تعالى لنبيه ﷺ واشرح معناها .

2 - من أنواع الوحي الرّؤيّة الصّالحة ، حدد معناها واستخرج دليلا على صحتها .

3 - ما هو الفرق بين الإلهام والوحي ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

علم المكيّ والمدنيّ

إنَ معرفة القرآن المكي والمدني من المباحث المهمة الّتي يحتاج إليها المفسر لكتاب الله تعالى ، وقد اهتم المسلمون من أصحاب النّبيَ ﷺ اهتماماً كبيراً بالقرآن الكريم ، فعرفوا زمان النّزول ، ومكان النّزول

النّص المؤطر :

يقول ابن مسعود رضي الله عنه: ((والله الّذي لا إله غيره ، ما نزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت؟ ولا نزلت آيَة من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيم نزلت ؟ ولو أعلم أن أحداً أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه)) [رواه البخاري]

1 / معنى القرآن المكي والمدني :

- معنى القرآن المكي : ما نزل قبل الهجرة وإن كان نزوله بغير مكة .
- معنى القرآن المدني : ما نزل بعد الهجرة وإن كان نزوله بغير المدينة .

التّقويم : حدد معنىالقرآن المكي و القرآن المدني .

2 / فوائد العلم بالمكي والمدني :

لمعرفة المكي والمدني من القرآن الكريم فوائد نذكر منها ما يلي :

1 . يعرف به النّاسخ من المنسوخ في المواضع الّتي يرد فيها النّسخ في القرآن الكريم .

2 . يعين على معرفة تاريخ التّشريع وتدرجه الحكيم بوجه عام، وذلك يترتب عليه الإيمان بسمو السّياسة الإسلاميّة في تربيَة الشّعوب والأفراد، وتقديم الأصول على الفروع وغير ذلك .

3 . الثّقة بهذا القرآن بوصوله إلينا سالماً من التّغيير والتّحريف، ويدل على ذلك اهتمام المسلمين به حتّى إنهم ليعرفون ويتناقلون ما نزل قبل الهجرة وما نزل بعدها .

التّقويم : عدد فوائد العلم بالقرآن المكي والقرآن المدني .

3 / الضّوابط الّتي يعرف بها المكي والمدني :

استنبط العلماء بعد الاستقراء للسور المكيَة والسّور المدنيَة ضوابط لكلّ من المكي والمدني ونحن نذكرها كما يلي :

أ- من ضوابط معرفة القرآن المكي :

- كلّ سورة فيها يا أيها النّاس، وليس فيها يا أيها الّذين آمنوا،وهذا محمول على الغالب.
- كلّ سورة أولها حروف التّهجي سوى البقرة وآل عمران، فإنّهما مدنيتان بالإجماع، وفي سورة الرّعد خلاف .
- كلّ سورة فيها ذكر قصة آدم وإبليس سوى سورة البقرة
- كلّ سورة فيها ذكر القرون الماضيَة .

ب- من ضوابط معرفة القرآن المدني :

1 . كلّ سورة فيها ذكر الحدود والفرائض .

2 . كلّ سورة فيها ذكر المنافقين وأحوالهم، سوى سورة العنكبوت .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

4 / مميزات القرآن المكي

للقرآن المكي مميزات وخصائص يمكن من خلالها التَفريق بينه وبين القرآن المدني ، وهي :

ـ الدَعوة إلى أصول الإيمان من الإيمان بالله واليوم الآخر، وما فيه من البعث والحشر والجزاء، والإيمان بالرِسالة، وإقامة الأدلة العقليَة والكونيَة والنَفسيَة على ذلك

. محاجة المشركين ومجادلتهم، وإقامة الحجة عليهم في بطلان عبادتهم .

. الدَعوة إلى أصول التَشريعات العامة، والآداب والفضائل الثَابتة التي لا تتغير، كحفظ الدَين والنَفس والمال والعقل والنَسل (الكليات الخمس) .

. ذكر قصص الأنبياء السَابقين مع أممهم ليكون في ذلك عبرة وعظة لأولي الألباب، ولبيان أن دعوة الرِسل واحدة وأنهم جميعاً جاؤوا بالتَوحيد

. قصر أكثر آياته وسوره .

. النَهي عن العادات القبيحة عند العرب قبل البعثة، كالقتل ووأد البنات وأكل مال اليتيم وغير ذلك .

5 / مميزات القرآن المدني

وقد تميز القرآن المدني بما يلي :

ـ التَحدث عن دقائق التَشريع وتفاصيل الأحكام العمليَة في العبادات والمعاملات وغيرها .

.. محاجة أهل الكتاب ودعوتهم إلى الإسلام، ومناقشتهم في عقائدهم الباطلة، وبيان جنايتهم على الحق وتحريفهم لكتب الله المنزلة .

ـ بيان ضلال المنافقين، وإظهار فضائحهم والكشف عن خبيئة نفوسهم، وإظهار ما بهم من سوء الطباع من الجبن والهلع وغيرها .

ـ بيان قواعد التَشريع الخاصة بالجهاد، وحكمة تشريعه والأحكام المتعلقة به .

ـ طول أكثر آياته وسوره، لاشتمالها على الأحكام

التقويم : قارن بين القرآن المكي والقرآن المدني .

✧ الاستثمار السَلوكيَ :

معرفتي للقرآن المكي والمدني تساعدني على فهم القرآن الكريم فهما صحيحا

✧ تطبيقات

1 - لماذا كانت قصص الأنبياء وأممهم من مميزات القرآن المكي ؟

2 - لوحظ في تعريف المكي والمدني ثلاثة اعتبارات ، ضع في الجدول التَالي كلَ تعريف أمام الاعتبار المناسب .

الاعتبارات	التَعريف
اعتبار الزَمن	
اعتبار المكان	
اعتبار المخاطب	

3 ـ ما السَبيل لمعرفة المكي والمدني ؟ وكيف تستفيد من ذلك في مجال الدَعوة والتَربيَة ؟

4 ـ قم بتصميم جدول تبين فيه السَور المكيَة والسَور المدنيَة المتفق عليها .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

القراءات والقراء

فن الاحتجاج بالقراءات هو أحد الفنون الّتي اشتغل العلماء بها خدمة للقراء ، حيث اعتنوا بتعليم القراءات وبرز قراء عرفوا بقراءاتهم للقرآن الكريم و لكلّ إمام صاحب قراءة رواة كثيرون ولكل راو طرق متعددة للرواة ، فما هو المقصود بعلم القراءات ومن هم أشهر القراء ؟

النّص المؤطر :

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حدّثه أن رسول الله ﷺ قال : ((أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتّى انتهى إلى سبعة أحرف))[رواه البخاري].

أولا : تعريف القراءة .

القراءة في اللّغة : مصدر لقرأ أي تلا يتلو تلاوة .

و في الاصطلاح : القراءات علم بكيفيات أداء كلمات القرآن و اختلافها بعزو النّاقلة .

التّقويم : ماهو علم القراءات ؟

ثانيا : ضابط القراءة المقبولة .

و لما كان النّقل بعزو النّاقلة يختلف قوة و ضعفا بحسب حال النّاقلة فقد احتاج الأمر إلى ضابط تميز به القراءة المقبولة و غير المقبولة . وقد ضبط علماء القراءات القراءة المقبولة بقاعدة مشهورة متفق عليها بينهم وهي : [سورة كلّ قراءة وافقت العربيّة و لو بوجه ووافقت رسم أحد المصاحف ولو احتمالا وصح سندها في القراءة الصّحيحة .]ويتبين من هذا الضابط ثلاثة شروط هي :

الشّرط الأول : موافقة العربيّة و لو بوجه .

الشّرط الثّاني : موافقة خط أحد المصاحف و لو احتمالا .

الشّرط الثّالث : صحة السّند .

التّقويم : ما هو ضابط القراءة المقبولة ؟

ثالثا : أنواع القراءات حسب أسانيدها .

و قسمها العلماء إلى ستة أقسام و بينوا معها كلّ نوع و درجته من حيث القبول والرّد وهذه الأقسام هي :

1 - المتواتر ، و هو ما نقله جمع غفير لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهى السّند ، و هذا النّوع هو غالب القراءات .

2 - المشهور ، و هو ما صح سنده و استوفى شروط القراءة الصّحيحة واشتهر عند القراء فلم يعدوه من الغلط و لا من الشّذوذ وهذا تصح القراءة به ، و لا يجوز رده و لا يحل إنكاره .

3 - الآحاد ، و هو ما صح سنده و خالف الرّسم أو العربيّة أو لم يشتهر الاشتهار المذكور ، وهذا لا يجوز القراءة به و لا يجب اعتقاده قرآنا لأن العقيدة لا تثبت بخبر الواحد.

4 - الشاذ ، و هو ما لم يصح سنده و لو وافق رسم المصحف و العربيّة ، وهذا لا يقرأ به ويجب اعتقاده . و سنرى تفصيلها بعد قليل .

5 - الموضوع، و هو ما لا أصل له و هو المختلق المكذوب، و هذا لا يقرأ به و يجب اعتقاده.

6 - المدرج ، و هو ما زيد في القراءات على وجه التّفسير ، و هذا لا يقرأ به و يجب اعتقاده .

التّقويم : ما هي أنواع القراءات حسب السّند ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

رابعا : القراءات المتواترة و قراؤها.

تلقى الصَحابة رضي الله عنهم القرآن عن النَبيَ ﷺ و قرأت كلّ قبيلة القرآن كما تعلموه منه ﷺ . ثمّ خرجت كلّ قبيلة في الفتوحات في كتيبة أو كتائب مجتمعة إلى بعضها واستقرت في البلاد تقرأ قراءتها، و يتلقاها الأبناء عن الآباء فكان لكلّ بلد أو قطر قراءته المتواترة جيلا بعد جيل. و كان من الضَروري و الطَبيعي أن تشتهر في كلّ عصر جماعة من القراء في كلّ طبقةمن طبقات الأمة يتقنون حفظ القرآن و إتقان ضبط أدائه و التَصدي والتَفرغ لتعليمه، من عصر الصَحابة ، ثمّ التَابعين ، و أتباعهم، وهكذ، و اعتبارا من عصر التَابعين انتشرت القراءات كثيرا فشعرت طائفة من أهل العلم بضرورة الاحتياط للقرآن وقراءته ، فنهض كلّ إمام بضبط القراءة عن الأئمة المقرئين و هكذا في العصور التَاليَة ، ثمّ أودعت تلك القراءات في مؤلفات خاصة ، كما فعله أبو عبيدة ثمّ الطَبري و من جاء بعده ...

ثمّ جاء الإمام أحمد بن موسى بن العباس المشهور بابن مجاهد المتوفى سنة : 324 هـ فأفرد القراءات السَبع المعروفة فدونها في كتابه ﴿القراءات السَبع﴾ فاحتلت مكانتها في التَدوين وأصبح عملها مفردا يقصدها طلاب القراءات . وقد بنى اختياره هذا على شروط عاليَة جدا فلم يأخذ إلا عن الإمام الّذي اشتهر بالضَبط و الأمانة وطول العمر في ملازمة الإقراء مع الاتفاق على الأخذ منه والتَلقي عنه فكان له من ذلك قراءات هؤلاء السَبعة وهم:

1) عبد الله بن كثير الدَاري المكي المتوفى سنة : 120 هـ .

2) عبد الله بن عامر اليحصبي الشَامي المتوفى سنة : 118 هـ .

3) عاصم بن أبي النُجود الأسدي الكوفي المتوفى سنة : 127 هـ .

4) أبو عمرو زبان بن العلاء البصري المتوفى سنة : 154 هـ .

5) حمزة بن حبيب الزَيات الكوفي المتوفى سنة : 156 هـ .

6) نافع بن عبد الرَحمن بن أبي نعيم المدني المتوفى سنة : 169 هـ .

7) أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النَحوي الكوفي المتوفى سنة:189هـ

و قد تابع العلماء البحث لتحديد القراءات المتواترة حتّى استقر الاعتماد العلمي واشتهر على زيادة ثلاث قراءات أخرى ، فأصبح مجموع المتواتر من القراءات عشر قراءات ، و هذه القراءات الثّلاث هي قراءات هؤلاء الأئمة :

8) أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني المتوفى سنة : 130 هـ .

9) يعقوب بن إسحاق الحضرمي المتوفى سنة : 205 هـ .

10) خلف بن هشام المتوفى سنة : 229 هـ .

التقويم :ما المقصود بالقراءة المتواترة ، ومن هم أشهر القراء ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

خامسا : القراءات الشَاذة .

القراءة الشَاذة هي كلّ قراءة لم يتوفر فيها شرط واحد من شروط القراءة الصَحيحة الّتي سبقت في ضابط القراءة الصَحيحة . و هذا الإطلاق للشذوذ قديم و كان الأصل فيه إطلاق الشَذوذ على ما خالف رسم المصحف واستوفى سائر الشّروط يطلق على القراءة الّتي استوفت الشّروط إلا أن سندها ضعيف : روايَة ضعيفة) كما أطلقوا عليها وصف(الشَذوذ) أيضا على سبيل التّوسع . أما إذا لم يوجد للقراءة سند فإنّها تكون روايَة مكذوبة مختلقة يكفر متعمدها حتّى لو وافقت المعنى ورسم المصحف .

أما حكم القراءة الشَاذة فيتلخص فيما يلي :

يحرم القراءة بها و لا تجوز الصَلاة بها لأنّها ليست قرآنا و يعاقب القارئ بها ويستتاب .

و ذهب كثير من الفقهاء إلى عدم الاحتجاج بها لأنّها زعمت قرآنا ولم يثبت ذلك.

أما الاحتجاج بها في اللّغة فالرّاجح قبولها لأنّها نقل عن كثير من شواهد النّحويين واللّغويين.

التّقويم : ما هو حكم القراءة الشَاذة ؟

❖ الاستثمار السّلوكيّ

عند قراءتي للقرآن الكريم ألتزم بالقراءات المشهورة وأتجنب القراءات الشَاذة .

❖تطبيقات

1 - ما هو الفرق بين القراءة المتواترة والقراءة الشَاذة وما هو ضابط معرفة ذلك؟

2 - ما هو الفرق بين القراءة والرّوايَة والطّريقة ؟

3 - من الرّوايات المعتمدة في الجزائر ، انجز بحثا عن هذه الرّوايَة .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

علم التّفسير وتطوره

اهتم العلماء وما زالوا يهتمون بتفسير القرآن الكريم من أجل تطبيق شريعة الله في حياتهم ولذلك دابوا على حفظه وبذل الجهد لفهمه بما يساعدهم على تفسيره من علوم اللّغة وسائر المعارف الإسلاميّة ، حتّى استطاعوا وضع مناهج مختلفة لتفسير القرآن الكريم

النّص المؤطر :

قال الله تعالى : وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾

[سورة الفرقان/33]

أولا : نشأة التّفسير و تطوره .

أولا : **معنى التّفسير :**

- **لغة: الإظهار و الكشف.**

- **و اصطلاحا : علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه .**

ثانيا : نشأة علم التّفسير :

إنّ علم التّفسير هو أول علوم القرآن الكريم نشأة فقد وجد منذ عصر الرّسول ﷺ فكان الصّحابة رضي الله عنهم يفهمون القرآن الكريم بسليقتهم العربيّة الأصليّة و قد يشكل عليهم أحيانا بعض المراد بآياته وعندها يسألون رسول الله ﷺ فيجيبهم عما استفسروا عنه، من هذا نعلم أن الصّحابة أخذوا القرآن الكريم عن رسول الله ﷺ لفظا و معنى ونقلوه لمن بعدهم كذلك . ومرت الأيام فاتسعت المعارف وازدهرت النّهضة العلميّة بين المسلمين وخصوصا في القرنين الثّاني و الثّالث و ما بعدهما و بدأ التّفسير يأخذ منحى آخر حيث بدأ كلّ عالم يفسر القرآن الكريم حسب تخصصه العلمي الّذي تضلع فيه أكثر من غيره.

التّقويم : كيف نشأ علم التّفسير ؟

- **الفرق بين التّفسير والتّأويل .**

لقد عرفنا معنى التّفسير أما التّأويل فأصله في اللّغة من الأول بسكون الواو ومعنى قولهم :ما تأويل هذا الكلام ؟ أي إلام تؤول العاقبة في المراد به . و يقال آل الأمر إلى كذا أي صار إليه .

أما معنى التّأويل عند العلماء المفسرين فقد قال بعضهم : إنه و التّفسير معنى واحد والصّحيح أن لكلّ منهما معنى يختلف عن الأخر و لعل أوضح ما قيل في التّفريق بينهما ما قاله الإمام أبو نصر القشيري : ويعتبر في التّفسير الإتباع والسّماع و إنما الاستنباط فيما يتعلق بالتّأويل .

هذا و لابد في الاستنباط أن يكون صادرا عن أهل العلم الّذين توفرت فيهم شروط التّفسير.

التّقويم : ما هو الفرق بين التّفسير والتّأويل ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ثالثًا : أنواع التَفسير و مناهجه .

لقد اتبع المفسرون رحمهم الله مناهج متعددة في تفسير كلام الله تعالى و ترجع هذه المناهج في جملتها إلى منهجين أساسيين هما :

1 – التَفسير بالمأثور . 2 – التَفسير بالرَأي .

و يندرج تحت كلّ منهما تفريعات متعددة نجملها فيما يلي :

النَوع الأول : التَفسير بالمأثور و أنواعه.

ـ أ ـ معنى التَفسير بالمأثور : هو أن يقتصر المفسر على ما ورد في تفسير الآيَة من الآثار عن النَبيّ ﷺ أو عن صحابته أو التَابعين فينقلها دون زيادة عليها اللهم إلا زيادة لغويَة أو توفيقا ، وجمعا بين الأقوال المأثورة الواردة في معنى الآيَة . و هذا منهج سديد موفق وهو من أفضل مناهج التَفسير و أسلمها بل هو أساسها و أصلها ويجب الرَجوع إليه إذا صح السَند و ضبطت الرَوايَة .

ـ ب ـ أقسام التَفسير بالمأثور: ينقسم التَفسير بالمأثور إلى أربعة أقسام هي :

1 ـ تفسير القرآن بالقرآن : إنّ أحسن أنواع التَفسير تفسير القرآن بالقرآن و قد قال شيخ الإسلام ابن تيميَة رحمه الله تعالى : فإن قال قائل فما أحسن طرق التَفسير ؟ فالجواب أنّ أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن فما أجمل في مكان فإنه قد فسّر في موضع آخر و ما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر. و تفسير القرآن بالقرآن يأتي على أوجه :

أولها : أن يكون البيان مضمرا في الآيَة نفسها و ذلك كقوله تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لِلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعاً أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَن لَّوْ يَشَاءُ اللّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً ﴾[سورة الرَعد / 31]

فجواب الشَرط في هذه الآيَة مضمر فيها و تقديره : لكان هذا القرآن . أي لو كان هناك قرآن تسير به الجبال أو تقطع به الأرض أو يكلم به الموتى لكان هذا القرآن و الله أعلم .

ثانيا : أن تومئ الآيَة إلى معنى يستخلص من ثناياها و هو غير مصرح به وذلك كقوله تعالى : ﴿فَمَن شَرَحَ اللّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللّهِ أُوْلَئِكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ ﴾ [سورة الزَمر/ 22]. في هذه الآيَة شرط لا جواب له وهو أفمن شرح الله صدره للإسلام ... وجوابه أومئ إليه في آخر الآيَة بقوله تعالى ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللّهِ أُوْلَئِكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ ﴾ [سورة الزَمر/22] والتَقدير على هذا : أفمن شرح الله صدره للإسلام كمن قسا قلبه .

ثالثا : أن يكون البيان واضحا جليا لكلّ من تأمل كتاب الله تعالى و أحيانا يأتي البيان عقب الإبهام مباشرة و ذلك كقوله تعالى : ﴿إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً ﴾ [سورة المعارج/19]. فكلمة هلوعا في الآيَة من قبيل المبهم الذي يحتاج إلى بيان و توضيح و قد وضحتها الآيَة التي بعدها ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً ، وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً ﴾ [سورة المعارج/ 21]

2 – تفسير القرآن بالسنة : إنّ السنة النَبويَة شارحة للقرآن الكريم وموضحة له بل إنّ كثيرا من أحكام الإسلام و فرائضه ما أمر الله بها أمرا عاما مجملا و ترك بيان تفاصيله وجزئياته للرسول ﷺ كالطهارة و الصَلاة و الحج والزَكاة و الأنكحة والجنايات و غير ذلك. فهذه الأحكام الشرعيَة بمثابة شعائر لهذا الدّين و مع هذا فلا يمكن فهمها على حقيقتها و معرفة كيفيَة الالتزام بها دون الرَجوع إلى السنة النَبويَة ، قال الله تعالى : ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

علم التّفسير وتطوره

اهتم العلماء وما زالوا يهتمون بتفسير القرآن الكريم من أجل تطبيق شريعة الله في حياتهم ولذلك دابوا على حفظه وبذل الجهد لفهمه بما يساعدهم على تفسيره من علوم اللغة وسائر المعارف الإسلاميَة ، حتّى استطاعوا وضع مناهج مختلفة لتفسير القرآن الكريم

النَص المؤطر :

قال الله تعالى : وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾

[سورة الفرقان/33]

أولا : نشأة التَفسير و تطوره .

أولا : **معنى التّفسير :**

- **لغة: الإظهار و الكشف.**

- **و اصطلاحا : علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه .**

ثانيا : نشأة علم التّفسير :

إنّ علم التّفسير هو أول علوم القرآن الكريم نشأة فقد وجد منذ عصر الرّسول ﷺ فكان الصّحابة رضي الله عنهم يفهمون القرآن الكريم بسليقتهم العربيّة الأصليّة و قد يشكل عليهم أحيانا بعض المراد بآياته وعندها يسألون رسول الله ﷺ فيجيبهم عما استفسروا عنه، من هذا نعلم أن الصّحابة أخذوا القرآن الكريم عن رسول الله ﷺ لفظا و معنى ونقلوه لمن بعدهم كذلك . ومرت الأيام فاتسعت المعارف وازدهرت النّهضة العلميّة بين المسلمين وخصوصا في القرنين الثّاني و الثّالث و ما بعدهما و بدأ التّفسير يأخذ منحى آخر حيث بدأ كلّ عالم يفسر القرآن الكريم حسب تخصصه العلمي الّذي تضلع فيه أكثر من غيره.

التّقويم : **كيف نشأ علم التّفسير ؟**

- **الفرق بين التّفسير والتّأويل .**

لقد عرفنا معنى التّفسير أما التّأويل فأصله في اللّغة من الأوْل بسكون الواو ومعنى قولهم :ما تأويل هذا الكلام ؟ أي إلام تؤول العاقبة في المراد به . و يقال آل الأمر إلى كذا أي صار إليه .

أما معنى التّأويل عند العلماء المفسرين فقد قال بعضهم : إنه و التّفسير معنى واحد والصّحيح أن لكلّ منهما معنى يختلف عن الأخر و لعل أوضح ما قيل في التّفريق بينهما ما قاله الإمام أبو نصر القشيري : ويعتبر في التّفسير الإتباع والسّماع و إنما الاستنباط فيما يتعلق بالتّأويل . هذا و لابد في الاستنباط أن يكون صادرا عن أهل العلم الّذين توفرت فيهم شروط التّفسير.

التّقويم : **ما هو الفرق بين التّفسير والتّأويل ؟**

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وقال سبحانه و تعالى :﴿ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة النحل :64] و قال ﷺ ((ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه لا يوشك رجل ينثني شبعانا على أريكته يقول عليكم بالقرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ...)) [رواه أبو داود والترمذي].

3 - تفسير الصحابة : أما تفسير الصحابة فهو في المرتبة الثالثة بعد تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة و ذلك لأن الصحابة قد سمعوا من النبيّ ﷺ و كانوا على قدر من الإيمان و سلامة الفطرة و البيان و السليقة الأصليّة لا يضاهيهم أحد في شيء من ذلك كله .و هم لذلك كانوا أقرب الناس لإدراك معاني القرآن الكريم وأسراره.

التقويم ما هي مختلف أنواع التفسير بالمأثور مثل لكلّ نوع ؟

النوع الثاني : التفسير بالرأي

1 - معنى التفسير بالرأي :

المراد بالتفسير بالرأي - أو بالدرايّة كما يطلق عليه - هو ما كان اعتماد المفسر فيه على الاجتهاد والاستنباط المستند إلى الأصول اللغويّة و الشرعيّة و لا يقتصر المفسر بالرأي على نقل معنى الآيّة عمن سلف من العلماء السابقين له .

2 - شروط التفسير بالرأي :

لقد وضع العلماء شروطا لابد من توفرها في التفسير بالرأي حتى يكون مقبولا و مرضيا و أهمها ما يلي :

أ - الرجوع إلى المأثور الصحيح عن النبيّ ﷺ و عدم مخالفته.

ب - الرجوع إلى المأثور الصحيح عن الصحابة رضي الله عنهم لأن أقوالهم في التفسير حجة لا يجوز مخالفتها إذا كانت في أسباب النزول أو فيما ليس للرأي فيه مجال .

ج - الاعتماد على اللغة العربيّة مع التحرز عن صرف الآيات إلى ما لا يدل عليه كلام العرب .

د - الاعتماد على مقتضى الكلام و ما يدل عليه من خاص أو عام أو مطلق ومقيد أو ناسخ ومنسوخ .

التقويم حدد معنى التفسير بالرأي وما هي شروط اعتباره ؟

أنواع التفسير المعاصر

و في نهايّة القرن الرابع عشر هجري نشطت الدراسات القرآنيّة، متعددة فيها تجديد في عرض معاني كتاب الله يعتمد أصول التفسير و يعوّل على المصادر القديمة و يلائم حاجة القارئ المعاصر في ضوء استقرار الحقائق العلميّة و انجلاء الغبار عن أخطاء السابقين و إن كان بعضهم تأثر بأخطاء السابقين لكن بالجملة يعتمد عليها . و أهم أنواع التفسير المعاصر ما يلي :

1 / التفسير الأدبي الاجتماعي : و هو تفسير يبرز إعجاز القرآن و يعتمد في عرض معانيه على الأسلوب الأدبي الجذاب ليصل إلى القارئ بما يريد من التأثر والتوجيه . ومن بين أهم أنواع هذا التفسير : في ظلال القرآن لسيد قطب.

2 /التفسير العلمي : هو التفسير الذي يجتهد في استخراج مختلف العلوم والآراء الفلسفيّة من القرآن الكريم. و مما يذكر من المؤلفات في هذا الباب كتاب : آيات الله في الأفاق ، للأستاذ محمد وفا أميري.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

3 / التَفسير الموضوعي : و هو تفسير يدرس القضايا بحسب دلالات الآيات القرآنيَة في القرآن كله أو بحسب مقصد سورة منه. وقد عني المعاصرون بهذا النَوع من التَفسير لملاءمته حاجة العصر و دراسة القضايا الحديثة . و من الكتب الهامة المفيدة فيه كتاب ﴿ هدى القرآن إلى الحجة والبرهان﴾ للشيخ عبد الله سراج الدَين .

و هكذا جاءت جهود المعاصرين بأساليب مبتكرة في التَفسير تلبي حاجة العصر و تبرز إعجاز القرآن الكريم في أسلوبه و مضمونه و في هدايته .

التقويم : ما هي مختلف أنواع التَفسير المعاصر ؟

رابعا : أشهر المفسرين و التَفاسير في القديم و الحديث.

لقد اتضح لنا مما سبق أشهر مناهج التفسير في القديم و الحديث و عليه سنورد قائمة تضم اشهر التَفاسير و المفسرين ، وهي كالتَالي:

اسم المفسر	وفاته	اسم التَفسير	شهرة التَفسير
محمد بن جرير الطَبري	310 هـ	جامع البيان	تفسير الطَبري
إسماعيل بن كثير	774 هـ	تفسير القرآن العظيم	تفسير ابن كثير
الحسين بن مسعود البغوي	510 هـ	معالم التَنزيل	تفسير البغوي
عبد الرَحمن الثَعالبي	876 هـ	الجواهر الحسان في تفسير القرآن	تفسير الثَعالبي
جلال الدَين المحلي/و السَيوطي	911 هـ	تفسير الجلالين	تفسير الجلالين
محمد بن أحمد القرطبي	671 هـ	الجامع لأحكام القرآن	تفسير القرطبي
أحمد الرَازي الجصاص	370 هـ	أحكام القرآن ﴿حنفي﴾	تفسير لجصاص
محمد رشيد رضا	معاصر	تفسير القرآن الكريم	تفسير المنار
أحمد مصطفى المراغي	معاصر	تفسير المراغي	تفسير المراغي
سيد قطب	معاصر	في ظلال القرآن	تفسير الظَلال

❖ الاستثمار السلوكي

أجتهد في فهم القرآن الكريم وتطبيقه في حياتي اليوميَة

❖ تطبيقات

1 - لماذ يعتبر علم التَفسير من اهم العلوم ؟

2 - متى يلجأ المفسرون إلى التَفسير بالرَأي ؟

3 - ميز الكتب التَاليَة ما هو من قبيل التَفسير بالرَأي وما هو من قبيل التَفسير بالمأثور.

- مفاتيح الغيب للرازي - تفسير الجلالين - أسرار التَأويل - جامع الأحكام للقرطبي

4 - انجز بحثا تبين فيه أهم البواعث الَتي دفعت الباحثين إلى الاتجاه العلمي في التَفسير .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

كان الرّسول ﷺ ويشير لهم عن موضعها ، ولم يجمع القرآن الكريم إلاّ بعد وفاة النّبيّ ﷺ لأسباب كثيرة ستعرفها في هذه الوحدة .

النّص المؤطر :

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [سورة الحجر/9]

أولا : جمع القرآن الكريم حفظا في الصّدور في عصر الرّسول ﷺ .

لقد أنزل القرآن الكريم على الرّسول ﷺ و هو أمي لا يقرأ و لا يكتب فكان عليه الصّلاة والسّلام يسارع في حفظه و استظهاره خشيّة التّفلت والنّسيان فيحفظه ويبلغه لأصحابه . فعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزّ وجلّ ﴿ لا تحرك به لسانك ﴾ قال ((كان النّبيّ ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي كان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه فكان ذلك يعرف منه فأنزل الله تعالى ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴾ أخذه ﴿ إنّ علينا جمعه وقرآنه ﴾ إنّ علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه فتقرؤه ﴿ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾ قال أنزلناه فاستمع له ﴿ إنّ علينا بيانه ﴾ أن نبينه بلسانك فكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله)) [رواه البخاري ومسلم].

و كان الصّحابة رضي الله عنهم يأخذونه عنه و يتسابقون في حفظه بل كانوا يتفاضلون فيما بينهم بالأكثر حفظا للقرآن الكريم حتّى بلغ بهم الشّغف به أن جعلوه مهورا لنسائهم فكانت المرأة تتزوج الرّجل على أن يعلمها ما معه من القرآن أو على آيات أو سورة منه .

و استمر بهم الحال على هذا حتّى كثر الحفاظ فيهم و كان النّبيّ ﷺ يشجعهم على ذلك ويختار لهم من يعلمهم القرآن الكريم فعن عبادة بن الصّامت رضي الله عنه قال : ((كان الرّجل إذا هاجر دفعه النّبيّ ﷺ إلى رجل منا يعلمه القرآن و كان يُسمَعُ لمسجد رسول الله ضجة بتلاوة القرآن حتّى أمرهم النّبيّ ﷺ أن يخفضوا أصواتهم لئلا يتغالطوا)) . وأشهر الحفاظ من الصّحابة هم : عبد الله بن مسعود ، عثمان بن عفان ، علي بن أبي طالب ، أبي بن كعب ، زيد بن ثابت ، أبو موسى الأشعري ، أبو الدّرداء ، رضي الله عنهم جميعا . و قد كثر الحفاظ في عهده ﷺ حتّى إن الّذين قتلوا في بئر معونة كان يقال لهم القراء و كان عددهم سبعين صحابيا .

التّقويم كيف تم جمع القرآن في عهد النّبيّ ﷺ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ثانيا : جمع القرآن الكريم كتابة في عصر الرّسول ﷺ .

لقد اتخذ رسول الله ﷺ كتابا للوحي وكان كلما أنزلت آيَة من كتاب الله أو آيات يأمرهم بكتابتها و يشير لهم عن موضعها من آيَة كذا وسورة كذا،ومن كتاب الوحي المشهورين:علي بن أبي طالب و أبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم.هذا ولم يجمع القرآن الكريم ويرتب بين دفتين في عصر النَبيَ ﷺ كما جمع بعد ذلك لأسباب منها ما يلي : لم توجد في حياة النَبيَ ﷺ الدّواعي الّتي وجدت في عهد أبي بكر الصّديق وعثمان رضي الله عنه.

1) كان النَبيَ ﷺ بصدد أن يأتي الوحي بنسخ بعض الآيات .

2) إنَ القرآن الكريم نزل مفرقا على ثلاثة و عشرين عاما .

3) ترتيب آيات و سور القرآن الكريم ليس على ترتيب نزوله ، و لو جمع على هذه الحالة لكان عرضة للتغيير و التّبديل و في هذا العصر الشّيء الكثير.

التّقويم: هل تمت كتابة القرآن في عهد النّبيَ ﷺ ؟

ثالثًا : جمع القرآن الكريم وكتابته في عهد أبي بكر الصّديق رضي الله عنه.

1) بعد وفاة الرّسول ﷺ انتشر الصّحابة رضي الله عنهم مجاهدين و فاتحين وحدث في معركة اليمامة أن استشهد سبعون صحابيا من حفظة القرآن الكريم وهنا فزع عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أن يستحّر القتل في القراء ويضيع القرآن الكريم فأسرع إلى أبي بكر رضي الله عنه وطلب منه أن يأمر بجمع القرآن الكريم بين دفتين وروايَة البخاري في صحيحه توضح لنا حقيقة ما حصل : فعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال]أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر رضي الله عنه إنَ عمر أتاني فقال إنَ القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ .

التّقويم: كيف تم جمع القرآن الكريم وكتابته في عهد أبي بكر الصّديق ؟

قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتّى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الّذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتّى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللّخاف وصدور الرّجال فكانت الصّحف عند أبي بكر حتّى توفاه الله ثمّ عند عمر حياته ثمّ عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

رابعا : منهج زيد بن ثابت ﷺ في جمع القرآن الكريم و كتابته

لقد كان زيد بن ثابت ﷺ من أشهر حفاظ القرآن الكريم و لقد عرضه على رسول الله ﷺ قبل وفاته غير أن زيد بن ثابت لم يعتمد على حفظه في كتابة المصحف الشريف بل كان لا يكتب آية حتى يتوفر لها أمران :

الأول : أن يجدها مكتوبة عند أحد الصحابة مما كتب زمن النبيّ ﷺ .

الثاني : أن يجدها محفوظة عند غيره من الصحابة .

- إن هذا المنهج هو الذي يفسر قول زيد بن ثابت ﷺ أنه ما وجد آخر سورة التوبة إلا مع أبي خزيمة أي لم يجدها مكتوبة إلا عنده مع أن زيدا نفسه كان يحفظها ويحفظها الكثير من الصحابة الكرام .

- و مما يدل على دقة زيد ﷺ ما رواه أبو داود قال : (قدم عمر فقال : من تلقى من رسول الله ﷺ شيئا من القرآن فليأت به و كانوا يكتبون ذلك في الصحف والألواح و العسب وكان لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهد عليه شهيدان) .

التقويم : ما هو منهج زيد بن ثابت ﷺ في جمع القرآن الكريم و كتابته ؟

خامسا : جمع القرآن الكريم في عهد عثمان ﷺ .

بقيت الصحف التي جمعها الصديق ﷺ عنده حتى توفي ثم كانت عند عمر ﷺ زمن خلافته و لم يطرأ عليها أي جديد حيث كان الصحابة ﷺ مشتغلين بالجهاد والفتوحات و لم يحدث ما يقتضي أي زيادة على ما فعل الصديق ﷺ بالنسبة لكتابة المصحف الشريف . وبعد وفاة عمر ﷺ كانت الصحف عند حفصة بنت عمر أم المؤمنين رضي الله عنها .

و لما جاءت خلافة عثمان بن عفان ﷺ كانت الأمة الإسلامية تمتاز بصفات وأحوال جديدة و أهم ما يمكن ذكره في هذا المجال الأمور التالية :

- اتساع أراضي الأمة الإسلامية حيث وصلت الفتوحات إلى فارس و الروم ومصر.
- دخول كثير من الأعاجم في الإسلام و اختلاطهم بالعرب المسلمين .
- شيوع اللحن و انتشاره في المجتمع المسلم العربي الذي فطر على اللغة العربية الفصحى و كان من نتيجة هذه الأمور أن وجد الخطأ في قراءة القرآن الكريم والاختلاف فيها . و عندها فزع أحد قادة الفتوحات الإسلامية عن الزهري عن أنس ﴿ أَنَّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَةَ وَأَذَرْبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَرَأَى حُذَيْفَةُ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ فَأَرْسَلَتْ حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ بِالصُّحُفِ فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنِ انْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ حَتَّى نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِنْ تِلْكَ الْمَصَاحِفِ الَّتِي نَسَخُوا ، وكان ذلك في السنة 25 من الهجرة .

التقويم : كيف تم جمع القرآن الكريم وكتابته في عهد عثمان ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

سادسا: ترتيب آيات و سور القرآن الكريم

1 - ترتيب آيات القرآن الكريم و سوره : ترتيب الآيات القرآنيَة : إن ترتيب الآيات على ما هي عليه الآن أمر توقيفي من رسول الله ﷺ .

2 - تقسيم العلماء لسور القرآن الكريم : لقد قسم العلماء القرآن الكريم أربعة أقسام هي : الطِوال ، المئون ، المثاني ، المفصل .

- الطِوال : وهي سبع سور : البقرة ، آل عمران ، النِساء ، المائدة ، الأنعام ، الأعراف ، والسَابعة الأنفال مع التَوبة ، و قيل يونس.

- المئون : السَور الَتي تزيد آياتها على مائة آيَة أو تقاربها .

- المثاني: تلي المئين في عدد آياتها وسميت مثاني لأنَها تثنى وتكرر في التِلاوة أكثر من غيرها .

- المفصل : أقسامه ثلاثة و في تحديد كلِ منها أقوال لعل أصوبها أن يقال:

أ - طوال المفصل : من الحجرات إلى البروج .

ب - أواسط المفصل : من الطَارق إلى البينة .

ج - قصار المفصل : من الزِلزلة إلى النَاس .

التقويم كيف قسم العلماء القرآن الكريم ؟

سابعا : الأحرف السَبعة في القرآن الكريم.

1 - أدلة الأحرف السَبعة : عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حدَثَه أن رسول الله ﷺ قال ((أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتَى انتهى إلى سبعة أحرف)) [رواه البخاري] . عن أبي بن كعب ﷺ أن النَبيَ ﷺ كان عند أضاة بني غفار قال فأتاه جبريل - عليه السَلام - فقال ((إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثمَ أتاه الثَانيَة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثمَ جاءه الثَالثَة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك ثمَ جاءه الرَابعة فقال إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا)) [رواه مسلم].

2 - المراد بالأحرف السَبعة : لقد كان الرَسول ﷺ يعلم أصحابه كيفيَة القراءة والأداء هذا على وجه وذاك على وجه آخر. و بعد وفاة النَبيَ ﷺ تتابع النَاس على ما عرفوه من القراءات و لما جاء عصر التَدوين كثرت الاجتهادات في معنى الأحرف السَبعة و تحديدها و لعل أجمع الأقوال و أقومها في ذلك أن يقال: الأحرف السَبعة هي الأوجه السَبعة الَتي وسع الله بها على الأمة فبأي وجه منها قرؤوا فقد أصابوا . و اللَفظ القرآني مهما تنوعت طرق أدائه و قراءته لا يخرج فيه عن سبعة أوجه هي:

أولا : الاختلاف في وجوه الإعراب تغير المعنى أم لا : مثل قوله تعالى : ﴿فتلقى آدمُ من ربه كلماتٍ فتاب عليه ﴾ قرئت هذه الآيَة بوجهين برفع آدم و نصبه ورفع كلمات وهنا تغير الإعراب والمعنى كما هو واضح لم يتغير.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ثانيا : الاختلاف في الحروف مثل : يعلمون / و تعلمون (بالياء و التّاء) .
ثالثا:الاختلاف في الأسماء من حيث إفرادها و تثنيتها و جمعها و تذكيرها وتأنيثها مثل قوله تعالى :﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ قرئت بجمع أماناتهم وإفرادها أمانتهم.
رابعا : الاختلاف بإبدال كلمة بكلمة و يغلب أن تكون إحداهما مرادفة للأخرى كقوله تعالى: ﴿وطلح منضود﴾ قرئت و طلع منضود .
خامسا : الاختلاف في التّقديم و التّأخير مما يعرف له وجه في كلام العرب كقوله تعالى:﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ سورة بفتح الياء في الأولى و ضمها في الثّانيَة و قرئت بضم الأولى و فتح الثّانيَة .
سادسا : الاختلاف في الزّيادة والنّقصان : و ذلك كقوله تعالى: ﴿و أعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار﴾ قرئت : ﴿ من تحتها ﴾.
سابعا : اختلاف اللهجات في الفتح و الإمالة و التّرقيق و التّفخيم و الهمز والتّسهيل و قلب بعض الحروف كقوله تعالى : ﴿ قد أفلح المومنون ﴾ قرئت بترك الهمزة و نقل حركتها إلى آخر الكلمة الأولى و كذلك كلمة الصّلاة والطّلاق في مواضعها قرئت بتفخيم اللّام فيها.

التقويم : ما هي مختلف أوجه قراءة القرآن الكريم ؟

3 - الحكمة التّشريعيّة للأحرف السّبعة : هي التّيسير والتّسهيل على الأمة الإسلاميّة حيث كانت وقت نزول القرآن الكريم متباينة في لهجاتها و مازالتّ كذلك بعض الشّيء ومن العسير اجتماعها على لهجة واحدة و استيعابها لها ، وتتجلى هذه الحكمة بوضوح من قول النّبيّ ﷺ فيما يرويه أبي بن كعب ﷺ قال ((لقي رسول الله ﷺ جبريل فقال يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين منهم العجوز والشّيخ الكبير والغلام والجاريّة والرّجل الّذي لم يقرأ كتابا قط قال يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف)). [رواه التّرمذي].

التقويم : ما هي الحكمة من وجود الأحرف السّبعة ؟

❖ الاستثمار السّلوكيّ

علي أن أدرك أن القرآن نزل على أوجه سبعة تيسيرا وتسهيلا على قارئ القرآن الكريم .

❖ تطبيقات

1 - قارن بين جمع القرآن في عهد أبي بكر وعهد عثمان بن عفان رضي الله عنهما .
2 - ما هو الفرق بين الأحرف السّبعة والقراءات ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

السّنة ومكانتها في الشّريعة

أرسل الله سبحانه وتعالى محمداً نبيًا ورسولا للعالمين، وأوحى إليه بالقرآن الكريم الذى هو كلام الله تعالى، وفسّره رسول الله بأقواله وأفعاله وتقريره، وتكوّن من كلّ ذلك ما عُرف بالسّنة المشرفة، فالسّنة هي مجموعة أقوال النّبيّ وأفعاله وتقريرا ته، والنّبيّ ﷺ باعتباره نبيًا معصوما من الخطأ وأن كلّ ما صدر منه من أقوال أو أفعال أو تقريرات حق يجب أتباعه، ومن أجل ذلك اهتمّ الصّحابة بنقل القرآن الكريم اهتماما بالغا باعتباره المصدر الأول للتشريع، كما اهتموا بنقل سنة النّبيّ ﷺ، واهتمت الأمة بعدهم بذلك النّقل.

النّص المؤطر :

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا سِوَى الْقُرْآنِ، وَمَنْ كَتَبَ شَيْئًا سِوَى الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ.)) [رواه الإمام أحمد].

1/ تدوين السّنة النّبويّة :

لقد حَثّ الإسلام على العلم، واهتمّ النّبى ﷺ بتعليم المسلمين الكتابة، فأذن لأسرى غزوة بدر أن يفدُوا أنفسهم بتعليم عشرة من صبيان الأنصار القراءة والكتابة، وكان بعض المسلمين يتعلمون القراءة والكتابة فى مسجد رسول الله، فكثر عدد الكاتبين حتّى بلغ عدد كُتّاب الوحى زُهاء أربعين كاتبا، فضلا عن كُتّاب الصّدقات والرّسائل والعهود، ومع وجود عدد من الكُتّاب فى حياة الرّسول ﷺ وقيامهم بتدوين القرآن الكريم، فإنّهم لم يقوموا بجمع حديث رسول الله ﷺ، وكتابته بشمول واستقصاء، ولم تكن فى عصر الصّحابة كتب مدونة فى جوامع تضم حديث النّبى، وذلك لأمور منها أنهم كانوا فى ابتداء الحال قد نُهوا عن كتابة الحديث كما ثبت عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النّبى ﷺ انه قال: ((لا تكتبوا عنى ومن كتب عنى غير القرآن فَلْيَمْحُهُ وحَدّثوا عنى ولا حرج ومن كذب عَلَىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النّار)) [رواه مسلم] . وكان هذا النّهى خشيّة أن يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم، ومنها سعة حفظهم وسيلان أذهانهم فاستغنوا بذلك عن الكتابة، ونهى النّبى ﷺ عن كتابة الحديث خشيّة اختلاطه بالقرآن لا ينافى جواز كتابته إذا أمن اللّبس، ولما تُوفى النّبى بادر الصّحابة رضى الله عنهم إلى جمع ما كُتب فى عهده من القرآن الكريم فى موضع واحد، وسموا ذلك المصحف واقتصروا على ذلك ولم يتجاوزوه إلى كتابة الحديث وجمعه فى موضع واحد كما فعلوا بالقرآن الكريم لكن صرفوا هممهم إلى تبليغه بطريق الرّوايّة إما بنفس الألفاظ التّى سمعوها منه إن بقيت فى أذهانهم أو بما يؤدى معناها إن غابت عنهم.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وكان للتابعين دور بارز فى تدوين السَنة، فقد تلقى التَابعون الرَوايَة على أيدى الصَحابة الأجلاء وحملوا عنهم الكثير من حديث رسول الله وفهموا عنهم متى تُكره كتابة الحديث، ومتى تُباح، فقد تأسوا بالصَحابة، فمن الطَبيعى أن تتفق آراء التَابعين وآراء الصَحابة حول تدوين وكتابة الحديث، ولذلك فقد ظهرت بعض تلك الأحاديث المدونة، والصَحف الجامعة للحديث الشَريف، التَى اعتنى بكتابتها أكابر التَابعين، ومن أشهر ما كتب فى القرن الأول الصَحيفة الصَحيحة لهمام بن مُنَبِّه الصَنعانى 131هـ التَى رواها عن أبى هريرة. وهكذا شاعت الكتابة فى ذلك العصر .

التَقويم لماذا دون العلماء سنة النَبيّ ﷺ ؟

2/ الكتب السَتة :

أ/ صحيح البخاري :

تأليف : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري.

بلد المنشأ : بخارى.

تاريخ المولد: 194 هـ. تاريخ الوفاة : 256 هـ. وهبه الله ـ منذ طفولته ـ قوة في الذكاء، والحفظ من خلال ذاكرة قويَة تحدى بها أقوى الاختبارات، الَتي تعرض لها في عدة مواقف. وارتحل بين عدة بلدان؛ طلبًا للحديث الشَريف، ولينهل من كبار علماء وشيوخ عصره في بخارى وغيرها. وكان يحفظ مائة ألف حديث صحيح، ومائتي ألف حديث غير صحيح. وتوفي ـ رحمه الله ـ ليلة عيد الفطر، وقد بلغ اثنتين وستين سنة.

الكتاب : هو أول مصنف في الحديث الصَحيح المجرد، وجاء مبوبًا على الموضوعات الفقهيَة. وجملة أحاديث كتابه: [7275] حديثًا بالمكرر، ومن غير المكرر [4000] حديث. واسمه: الجامع الصَحيح المسند المختصر من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، وهو أصح الكتب بعد كتاب الله.

ب/ صحيح مسلم :

تأليف : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النَيسابوري.

بلد المنشأ : نيسابور.

تاريخ المولد : 204 هـ. تاريخ الوفاة : 261 هـ. رحل إلى العراق، والحجاز، ومصر، والشَام، وسمع من علمائها، وشارك البخاري في بعض شيوخه، وروى عن البخاري ـ نَفسه ـ ولازمه ودافع عنه، وحذا حذوه. وكان شديد الورع، فطنًا حافظًا زاهدًا. وممن رووا عنه الإمام التَرمذي الحافظ.

الكتاب : كتابه نفيس جمع فيه مؤلفه [3033] حديثًا، واشترط فيها الصَحة من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة، واختار منها [3033] حديثًا فقط صحيحة، أجمعت الأمة على صحته وهو ثاني الصَحيحين، ورتبه على الأبواب الفقهيَة، وهو كتاب جامع للأحكام، والآداب، والأخلاق، والعقائد، وغير ذلك.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ج/ سنن أبي داود :

- تأليف : سُليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمر الأزدي السَجستاني.
- بلد المنشأ : سجستان.
- تاريخ المولد : 202 هـ. تاريخ الوفاة : 275 هـ. وُلد في إقليم متاخم بالهند، ثمّ رحل إلى الشَام، ومصر، وبغداد، والحجاز، وكان وَرِعًا تقيًا. قال عنه إبراهيم الحربي:أُلِينَ لأبي داودَ الحديث كما أُلِينَ لداودَ - عليه السَلام - الحديدُ.
- الكتاب : جمع أبو داود فيه السَنن والأحكام، ولمَّا صنفه عرضه على أحمد بن حنبل فاستحسنه. ولم يقصر أبو داود سننه على الصَحيح، بل خَرَّج فيه الصَحيح، والحسن، والضَعيف، والمحتمل، وما لم يجمع على تركه. وكان يري العمل بالضَعيف في فضائل الأعمال، إذا لم يكن هناك غيره. ويُعد الكتاب من مظان الحديث الحسن، حيث جمعه من خمسمائة ألف حديث، انتقى منها [4800]، ومن أحسن شراحه الإمام الخطابي في كتاب معالم السَنن. وقبلته الأمة بالرَضا.

د/ سنن التَرمذي :

- تأليف : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى التَرمذي.
- بلد المنشأ : ترمذ.
- تاريخ المولد : 209 هـ. تاريخ الوفاة : 279 هـ. رحل إلى الحجاز، والعراق، وخُراسان، وَجَمع وصنف ودرس، ثمّ رجع إلى ترمذ، وعقد مجالسَه، حتَى ابتلي بالعمى، ومكث ضريرًا حتَى مات.
- الكتاب : يُعد الكتاب كتابُ فقهٍ وحديث، ولم يقصره على الصَحيح، بل فيه الصَحيح وغيره، واشترط على نفسه أن لا يُخَرِّج حديثًا، إلا وقد عمل به فقيه، أو احتج به محتج.

هـ/ سنن النَسائي :

- تأليف : أبو عبد الرَحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي الخراساني.
- بلد المنشأ : نساء.
- تاريخ المولد : 215 هـ. تاريخ الوفاة : 303 هـ. حفظ القرآن صغيرًا، ولما بلغ ارتحل في طلب، واختلفوا في موطن دفنه: فقالوا: بين الصَفا والمروة، وقيل: بالرَملة بفلسطين، وقيل: بيت المقدس. وكان رحمه الله فَقِيهًا، ورعًا، قال الدَراقطني: كان النَسَائي أفقهَ مشايخِ مصر، وكان شافعيَ المذهب.
- الكتاب : ألف النَسائي كتاب السَنن الكبرى، وجمع فيه الصَحيح، والحسن، وما يقاربه، ثمّ اختصره في كتاب سماه المجتبى من السَنن ?السَنن الصَغرى? ورتبه على الموضوعات، والأبواب الفقهيَة. قال بعض العلماء: إنّ درجة كتاب النَسائي بعد الصَحيحين؛ لأنَها أقل السَنن ضعيفًا.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

و/ سنن ابن ماجه :

تأليف: أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني.

بلد المنشأ : قزوين.

تاريخ المولد : 209 هـ. تاريخ الوفاة : 273 هـ. نشأ محبًا للعلم، شغوفًا بالحديث، وارتحل إلى مكة، والعراق، الشام، ومصر، وسمع من شيوخها، فسمع من أصحاب مالك، واللّيث بن سعد، وسمع من أبي بكر بن أبي شيبة، وكان ذا علم، وفقه، وفضل.

الكتاب : كتاب السّنن من أَجَلِّ كتبه، وأعظمها وأبقاها على الزّمان، وبها عرف واشتهر، وقد رتبها على الكتب والأبواب، وقد اختلف العلماء حول منزلتها من كتب السّنة. وقد أحسن وأجاد حينما بدأ كتابه بباب اتباع سنة رسول الله -- وساق فيه الأحاديث الدّالة على حجيّة السّنة، ووجوب اتباعها والعمل بها. وسنن ابن ماجه منها: الصّحيح، والحسن، والضّعيف، بل والمنكر والموضوع على قلة. ومهما يكن من شيء، فالأحاديث الموضوعة قليلة بالنّسبة إلى جملة أحاديث الكتاب، الّتي تزيد عن أربعة آلاف حديث، فهي لم تَغُضَّ من قيمة الكتاب، وسنن ابن ماجه أصل من أصول السّنة، وينبوع من ينابيعها.

التقويم ما هو الشّيء الّذي يجمع بين الأئمة أصحاب الكتب السّتة؟ وما هي الخدمة الّتي قدمها هؤلاء الأئمة السّتة للسنة النّبويّة؟

الاستثمار السلوكي

علي أن أقدر السّنة النّبويّة لأن المسلمين قد بذلوا جهودا جبارة في سبيل تدوينها.

تطبيقات

1 - لماذا اهتم المسلمون بتدوين السّنة عبر العصور؟

2 - ما هي علاقة السّنة النّبويّة بالقرآن الكريم؟

3 - ما هو الفرق بين منهج البخاري ومسلم في تدوينهما للسنة النّوبيّة ؟

4 - السّنة لم تدون في عهد الرّسول ﷺ ، ما سبب ذلك في رأيك ؟

5 - من كتب السّنة موطأ الإمام مالك ، انجز بحثا تبين فيه مكانة هذا الكتاب ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

تاريخ التّشريع الإسلامي

شاء الله سبحانه وتعالى أن تكون الشّريعة الإسلاميّة آخر الشّرائع لخلقه، كما شاء سبحانه وتعالى أن تكون هذه الشّريعة أكمل الشّرائع وأتمها فجاءت على هيئة تضمن لها البقاء والحيويّة والاستمرار، كما أنها جاءت على هيئة كفلت صلاحيتها للإنسان أينما كان وفي أي مكان أو زمان، فيجد هذه الشّريعة ساميّة به وافيّة بمتطلباته ووقائعه، والتّشريع الإسلامي الّذي هو روح الشّريعة وأساسها قد ظل رغم مرور أربعة عشر قرنا من الزّمن على نشأته محافظا على كيانه قويا في بنيانه صلبا في تماسكه رغم كلّ الظّروف والتّقلبات الّتي تعرضت لها الأمة الإسلاميّة. كما أن الفقه قد اتصف بسمة بارزة كانت وراء بقائه وثباته ومسايرته لروح الحضارة والتّقدم العلمي.

النّص المؤطر :

عن مُعَاوِيَةَ ﷺ قال : سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ : ((مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الأُمة قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللهِ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ)) . [رواه البخاري]

1/ تطور التّشريع الإسلامي عبر الأزمنة :

لقد احتوى القرآن الكريم والسّنة النّبويّة أصولا كانت قابلة لأن تتسع مفاهيمها ويتطور فهمها باتساع الدّوائر الفكريّة وعند الحوادث الكبرى الّتي اتصل فيها الإسلام بأوضاع وثقافات أخرى، وهنا فتح العلماء المسلمون باب التّفكير في المسائل، وأخذوا يقننون في ضوء الدّين أمور الحياة العلميّة وكان التّطور في نظمها نتيجة لعمل الخلفاء والتّابعين لهم بحسب ما تستلزمه الحال .

وفي البلدان المفتوحة على إثر دخول الأمم أفواجا في الإسلام قامت حاجة كبرى إلى تعليمهم ما يخفى عليهم وضبط الأحكام العمليّة الشّرعيّة وتنسيقها لتنظيم المعاملة ومعرفة الحقوق . هكذا تطور الفقه في الأزمنة المتواليّة وأخذت الأجيال المتعاقبة في تنميته حتّى أصبح بناء ضخما هائلا منظما لكلّ أنواع المعاملات والعلاقات الإنسانيّة تنظيما دقيقا.

والمتتبع لحركة التّشريع الإسلامي يلاحظ أنه مر بمراحل مختلفة من حيث لنشأة والنّمو والتّطور وذلك خلال الأربعة عشر قرنا الماضيّة من تاريخ هذا الفقه،

فقد تطورت الكتابة في الفقه في كلّ مذهب من عصر الأئمة إلى الشّروح ثمّ المختصرات والمتون ثمّ الموسوعات الفقهيّة ثمّ القواعد الفقهيّة والأشباه والنّظائر والفقه المقارن ثمّ النّظريات الفقهيّة ثمّ التّعريفات والحدود ثمّ إصدار التّشريعات والقوانين.

التّقويم : ما هو سبب تطور التّشريع الإسلامي عبر الأزمنة؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2/ الأطوار المختلفة الّتي مر بها التّشريع الإسلامي :

يمكن تقسيم المراحل التّطوريّة الّتي مر بها التّشريع الإسلامي إلى سبعة أدوار رئيسة هي:

أ/ الطّور الأول : عصر الرّسالة أي مدة حياة النّبيّ ﷺ، فلم يفارق النّبيّ ﷺ هذه الحياة إلا بعد تكامل بناء الشّريعة بالنّص الصّريح على الأساس والكليات فيها ، كما قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً ﴾ [سورة المائدة/3] . ولكن النّبيّ ﷺ لم يترك لأصحابه فقها مدونا وإنماء ترك جملة من الأصول والقواعد الكليّة ومن الأحكام الجزئيّة والأقضيّة المبثوثة في القرآن والسّنة .

التّقويم : هل ترك النّبيّ ﷺ فقها مدونا؟ في حال الإجابة بلا، ماذ ترك إذن؟

ب/ الطّور الثّاني : عصر الخلفاء الرّاشدين وما بعده إلى منتصف القرن الأول الهجري، وهذان الدّوران هما المرحلة التّمهيديّة لتدوين التّشريع الإسلامي.فإن ما تركه النّبيّ ﷺ من الأصول والقواعد الكليّة ومن الأحكام الجزئيّة والأقضيّة المبثوثة في القرآن والسّنة كاد يكفي الصّحابة لو لم يمتد سلطان الإسلام إلى ما وراء الجزيرة العربيّة حيث لاقوا أمورا ووقائع وعادات لا عهد لهم بها فاحتاجوا إلى تنظيمها وإقامة القواعد لها وإنزالها المنازل اللّائقة بها من أحكام الشّريعة ومقاصدها.

التّقويم : ماذا يعتبر عصر الصّحابة بالنسبة لتدوين التشريع الإسلامي؟

ج/ الطّور الثّالث : من منتصف القرن الأول إلى أوائل القرن الثّاني حيث استقل علم الفقه وأصبح اختصاصا ينصرف إليه وتكونت المدارس الفقهيّة الّتي سميت فيما بعد بالمذاهب الفقهيّة، ويمكن أن يقال إن هذا الطّور هو المرحلة التّأسيسيّة لتدوين التّشريع الإسلامي.

التّقويم : ماذا يعتبر عصر المذاهب الفقهيّة بالنّسبة لتدوين التّشريع الإسلامي؟

د/ الطّور الرّابع : من أوائل القرن الثّاني إلى منتصف القرن الرّابع حيث تم الفقه، وتكامل وهذا الدّور هو دور الكمال لتدوين الفقه الإسلامي. فقد كان التّأليف في هذه الفترة استنباطا للحكم من أدلته المستمرة من الكتاب والسّنة والإجماع والقياس، وسائر الأدلة التّبعيّة المختلف فيها، وكان أسلوب الكتابة سهلا ميسرا لا تعقيد فيه، فالعبادة واضحة، والحكم صريح، وأبواب الاجتهاد مفتوحة في الاجتهاد المطلق، وطرائق الاستدلال بيّنة، ولما توجد التّفريعات الفرضيّة البعيدة الاحتمال.

التّقويم: كيف كان التّأليف في هذا العصر؟ وما هو رأيك في هذه الطّريقة؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

هـ/ الدَور الخامس : من منتصف القرن الخامس إلى سقوط بغداد في أيدي التَتار في منتصف القرن السَابع وفي هذا الدَور بدأ التَشريع الإسلامي في مرحلة الجمود والتَقليد في التَاليف في الفقه. حيث اقتصر التَأليف في هذا الطَور على تدوين آراء الأئمة، والتَخريج عليها، ولم تصمد في هذا العصر إلا المذاهب الأربعة (الحنفي، المالكي، الشَافعي، الحنبلي)،لكثرة تلامذتها، واجتهادهم في التَدوين.

التقويم في أي مرحلة دخل التَشريع الإسلامي في هذا الطَور؟ وما سبب ذلك؟

و/ الدَور السَادس : من منصف القرن السَابع إلى أوائل العصر الحديث وهذا الدَور هو دور الضَعف في أساليب التَدوين، فقد غلب على هذا الدَور وضع المتون الَتي كانت أقرب إلى الألغاز، والعكوف على شرح هذه المتون ووضع الحواشي عليها من غير تجديد، ولا مراعات لمتطلبات العصر. فيبتدئ المؤلف بوضع كتاب موجز يدعى متنا، ثمَ يشرحه تلميذه من بعده، وقد يشرح الشَرح السَابق، ثمَ تكون الحواشي والتَقريرات والهوامش، ويكون بعد هذا اختصار الشَروح الكبيرة إلى متوسطة وصغيرة، واختصار المتون كذلك في عبارة مكثفة، أو نظمها شعرا، ثمَ يخرج هذا النَظم ويحشى ويختصر..ولم ينج من هذه الظَاهرة سوى القلة النَاذرة من المصلحين المجددين، الَذين عولوا على مقاصد الشَريعة، وقواعدها العامة، وأدلتها الكليَة، ونهجوا خطة المتقدمين في التَأليف.

التقويم : كيف تميزت التَأليف في التَشريع الإسلامي في هذا الطَور؟ وهل هي تستجيب لمتطلبات الحياة؟

ز/ الدَور السَابع : من منتصف القرن الثَالثَ عشر الهجري إلى اليوم، وفي هذا الدَور توسعت الدَراسات الفقهيَة خاصة الدَراسات المقارنة، وطبقت أمهات كتب الفقه، وهذه الدَراسات. والتطبيقات كانت بمبادرات فرديَة على يد علماء أفذاذ من مختلف أقطار العالم الإسلامي، من خريجي الجامعات الإسلاميَة والمعاهد الخاصة وحلقات بعض الشيوخ، إلى أن ظهرت المجامع الفقهيَة والمراكز العلميَة الَتي أسهمت بشكل كبير في تطوير الفقه الإسلامي وجعله يساير المستجدات العصريَة .

التقويم ما هي سمات التَشريع في هذا الطَور؟ وما فائدة ذلك؟

❖ الاستثمار السَلوكيّ

عليّ أن أدرس التَشريع الإسلامي لأنه هو الَذي ينظم حياتي .

❖ تطبيقات

1 - انجز بحثا حول وضعيَة التَشريع الإسلامي في العصر الحالي ، معتمدا على البحوث والدَراسات الحديثة .

2 - لماذا ضعفت الحركة الفقهيَة في منتصف القرن السَابق ؟ وما أسباب ذلك ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

المتتبع لمؤلفات الفقه الإسلامي يجد فيها مادة علميّة خصبة وثراء فكريا كبيرا، يتضح ذلك من خلال آراء الفقهاء المتشعبة، ومذاهب العلماء المتعددة، والّتي رغم كثرتها وتباينها وتنوعها لا تخرج عن الإطار العام للشريعة الإسلاميّة، فأنت تجد مثلا في الفقه الإسلامي عدة مذاهب، وتجد داخل كَل مذهب عددا من الأقوال والرّوايات المنسوبة إلى إمام المذهب أو تلاميذه، ومن كلّ ما سبق يصل القارئ إلى فكرة أساسيّة هي أن الفقه لإسلامي لا ينحصر في مذهب إمام معين ولا في قول طائفة محصورة من النّاس، بل هي مجموعة من الآراء ترجع إلى الكتاب والسّنة في نهايّة المطاف.

النّص المؤطر :

قال الله تعالى:

وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن
كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟
قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

[سورة لتوبة/ 122]

1/ المذهب الحنفي :

هو مذهب فقهي من المذاهب الأربعة، ينسب الى الإمام أبي حنيفة النّعمان بن ثابت المتوفّى سنة 150 هـ في بغداد، وقد اعتمد غايّة الاعتماد على (الرّأي) و(القياس) وعمل بآراء هذا المذهب في أغلب البلاد الاسلاميّة.

- عوامل الظّهور : مؤسس هذا المذهب هو أبو حنيفة حيث خرج على النّاس بمذهب جديد، فيه حريّة العقل واستعمال الرّأي والقياس، وقد تميز بمقدرة فائقة الاستنباط فأحدثت أفكاره تياراً استقطب الكثير من المؤيدين له.
- النّشأة والتّطور: نشأ هذا المذهب على يد الإمام أبي حنيفة النّعمان، ولما أظهر العباسيون الاتصال الوثيق بين الدّين والدّولة، وكونوا من أحكام الشّريعة دستوراً ونظاماً تسير عليه الدّولة، فقربوا العلماء وجعلوا القضاء بيد أهل الرّأي من أهل العراق، حتّى ولي أبو يوسف القضاء وهو تلميذ أبي حنيفة فكانت للمذهب الحنفي حظوة واسعة في الشّهرة والانتشار. كما أن وجود رجالات حملوا على عاتقهم نشر المذهب أمثال أبي يوسف قاضي القضاة في زمن الرّشيد ساعد على انتشار هذا المذهب انتشاراً واسعاً، حيث تولى القضاء لثلاثة من الخلفاء العباسيين منذ أيام المهدي ثمّ الهادي ثمّ الرّشيد. وقد حظي الفقه الحنفي بمحمد بن الحسن الشّيباني الّذي دوّن فقه هذا المذهب وسجله، وكذلك محمد بن شجاع الثّلجي الّذي كان يحتج بفقه الحنفيّة وأظهر علله وقواه بالحديث، فساعد هذان الأمران على انتشار هذا المذهب على صعيد العالم الاسلامي.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖خصائص المدرسة الحنفيَة :

- الأصول عند الحنفيَة هي: الكتاب والسَنة وإجماع الصَحابة والقياس والاستحسان والعرف.
- أهم مصادر التَشريع عندهم هو الأخذ بالقياس حتَى عرفوا به وتميزوا عن بقيَة المذاهب.

❖أبرز الشَخصيات :

- النَعمان بن ثابت (ابو حنيفة) .
- أبو يوسف (قاضي القضاة) .
- محمد بن الحسن الشَيباني.
- محمد بن شجاع الثَلجي.

❖مواقع الانتشار : انتشر المذهب الحنفي في العراق وفي أغلب الأقطار الإسلاميَة بشكل متفاوت، فتركيَة وألبانيَة وسكان بلاد البلقان وتركستان ﴿بخارى﴾ هم على المذهب الحنفي بصورة غالبة، وفي أفغانستان يؤلفون نصف السَكان، بل هذا المذهب هو أوسع المذاهب الإسلاميَة انتشاراً على الإطلاق.

2 / المذهب المالكي :

هو من أوسع المذاهب الاسلاميَة انتشاراً في القديم، وينبني على الآراء الفقهيَة للامام مالك بن أنس. تبلور مذهباً واضحاً ومستقلاً في القرن الثَاني الهجري.

❖عوامل الظَهور : انقسام مدرسة الصَحابة الى مدرسة الرَأي ومدرسة الحديث، وكان من نتائج هذا الانقسام أن ظهرت شخصيَة مالك في الحجاز، الَذي كان يعتبر امتدادا لمدرسة الحديث، ومكوثه بالمدينة مكنه من الإحاطة بكم هائل من الآثار، مما جعله يكون مذهبا ثريا من حيث النَصوص، وأصيلا من حيث تأسيسه على الرَوايات الكثيرة الَتي نقلها الصَحابة عن رسول الله ﷺ.

❖النَشأة والتَطور : تأسس المذهب المالكي على يد مالك بن أنس، وذلك في أوائل القرن الثَاني الهجري، وتطورت معالمه على يد تلاميذه من بعده، الَذين كانوا يقصدونه في المدينة المنورة من كافة الأقطار الإسلاميَة.

وفي المغرب العربي والأندلس كان لـ (يحيى بن يحيى الليثي المصمودي المغاربي) ، وهو من تلاميذ مالك، الأثر الفعال في نشر المذهب هناك وكسب المؤيدين له، ثمَ تبنت دولة المرابطين ومن بعدها دولة الموحدين في الغرب الإسلامي مذهب مالك، ونشروا الكتب الَتي تحوي آراءه.

❖خصائص المدرسة المالكيَة : تعتبر المدرسة المالكيَة بالأساس امتدادا لمدرسة أهل الحديث، أي أنها تعتمد على الأثر في آرائها الفقهيَة، إلا أنها من أكثر المدارس الفقهيَة مرونة، إذ أنها تعتمد كثيرا على التَوسع في الأخذ بالمصالح المرسلة، ولا تتقيد كثيرا بظاهر النَصوص إذا كان في ذلك مجافاة لمبدأ جلب المصالح ودرء المفاسد.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أبرز الشَخصيات :

- مالك بن أنس 93 ـ 179 هـ.
- عبد الرَحمن بن القاسم العتقي 132 ـ 191 هـ.
- عبد الله بن وهب المصري 125 ـ 197 هـ.
- أشهب بن عبد العزيز بن داود المصري 145 ـ 204 هـ.
- عبد الله بن الحكم المصري 155 ـ 214 هـ.
- أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع 151 ـ 225 هـ.

مواقع الانتشار : انتشر المذهب المالكي في الحجاز انتشاراً واسعاً ، لانها موطن مالك بن أنس، كما انتشر في بغداد بسبب دعم السَلطة العباسيَة له ، وظهر في البصرة بعد خمسة قرون من تاريخ انتشاره في الحجاز، ويعتبر المذهب المالكي هو الغالب في البحرين ، وقطر ، والكويت ، والسَودان ، وبلاد المغرب العربي (السَودان، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا).

3/ المذهب الشَافعي :

هو أحد المذاهب الاربعة، اسسه الامام محمد بن ادريس الشَافعي الَذي اعتمد على الجمع بين مدرستي الرَأي والحديث، ويعد من الأوائل الَذين وضعوا علم الاصول، وكانت مصر هي المكان الَذي صدر عنه هذا المذهب، وتبلور مذهباً فقهياً مستقلاً في أوائل القرن الثَالثَ الهجري.

النَشأة والتَطور : الشَافعي هو الَذي نشر مذهبه بنفسه، وسبب انتشار مذهبه ما قام به من الرَحلات المتعددة بين بغداد والمدينة حيث ينتشر مذهب أهل الرَأي وأهل الحديث، فأخذ الشَافعي منهجاً وسطاً بين الفريقين فأوجب العمل بالحديث إذا كان صحيحاً وان لم يكن مشهوراً، وكذلك أخذ بالقياس في المسائل الَتي لم يكن فيها نصَ. فبذلك أقبل عليه أهل الحديث ورضى عنه أهل الرَأي.

عوامل الظَهور : تلقى محمد بن ادريس الشَافعي الفقه والحديث على يد مالك، والرَأيَ على يد محمد بن الحسن الشيباني الحنفي، ونظراً لتمتعه بالثَقافة الواسعة والقدرة الفائقة على الجدل فقد استطاع أن يرسم لنفسه منهجاً وسطاً جمع فيه بين مدرستي الرَأي والحديث، تمخض عنهما المذهب الشَافعي.ولعل أهم العوامل الَتي هيأت للشافعي أسباب النَجاح في مصر هي :

أ ـ كان معروفاً بأنَه تلميذ لمالك وخريج لمدرسته، وكان لمالك هناك ذكر ولمذهبه انتشار، فقوبل الشَافعي بالعنايَة.

ب ـ نشاط الشَافعي وعلو همته وتفوقه بالأدب ومعرفته باللَغة وإحاطته بأقوال مالك وأقوال أهل الرَأي وانتصاره لمذهب أهل الحديث.

ج ـ اشتهار قرشيته، واحتجاجه بالانتساب للنبي ﷺ وهذا له أثره في قلوب المسلمين.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ خصائص المدرسة الشَافعيَة : طريقتهم في الاستنباط هي احتجاجهم بظواهر القرآن حتّى يقوم الدَليل على أن المراد بها غير الظَاهر، ثمَ بعد ذلك يستدلون بالسَنَة، ثمَ بعمل الإجماع، وان لم يجدوا فبالقياس. وعملوا بخبر الآحاد مادام الرَاوي ثقة ومادام الحديث متصلاً بالرَسول الكريم. ولا يؤمنون بحجيَة الاستحسان ورفضوا الأخذ به.

❖ أبرز الشَخصيات :

- محمد بن إدريس الشَافعي، ولد في غزة بفلسطين سنة 150 هـ.
- يوسف بن يحيى البويطي المصري.
- إسماعيل بن يحيى المزني المصري.

❖ مواقع الانتشار : أنتشر المذهب الشَافعي في مصر وفلسطين وعدن وحضرموت وفي العراق والباكستان والعربيَة السَعوديَة وهو المذهب الغالب في اندونيسيَة.

4/ المذهب الحنبلي :

وهو أقل المذاهب الاسلاميَة سعة وانتشاراً، ويرتكز على آراء الامام أحمد بن حنبل الفقهيَة، وتبلور مذهباً في أواخر القرن الثَالثَ الهجري.

❖ عوامل الظَهور :

أ/ رحلات أحمد بن حنبل بين عدد من المدن الاسلاميَة ساعد على رواج مذهبه.

ب/ تولى ابنه صالح القضاء في أصبهان، مما ساهم في نشر أفكار المذهب الجديد.

❖ النَشأة والتَطور : أسس أحمد بن حنبل مذهبه بعد خروجه من السَجن في أيام المعتصم العباسي، وذلك على إثر قضيَة خلق القرآن، ثمَ تطورت معالم هذا المذهب على أيدي تلاميذه من بعده. واتسعت رقعة هذا المذهب بشكل كبير على يد ابن تيميَة، الَذي عمل لنشره في الشَام ومصر. ثمَ ولد المذهب الحنبلي من جديد على يد محمد بن عبد الوهاب في نجد والجزيرة العربيَة.

❖ خصائص المدرسة الحنبليَة : يرجع الحنابلة في استنباطهم الشَرعي الى النَص والاجماع وفتوى الصَحابة، وإن اختلفوا اختير ما يوافق الكتاب والسَنة، وهم يأخذون بالاحاديث الضَعيفة والمرسلة، ويعتمدون القياس والاستحسان في بعض الحالات.

❖ أبرز الشَخصيات :

- أحمد بن حنبل الشَيباني المروزي 164 ـ 241 هـ .
- صالح بن أحمد بن حنبل 203 ـ 266 .
- ابن تيميَة 661 ـ 728 هـ .
- ابن قيم الجوزيَة 691 ـ 751 هـ .

❖ مواقع الانتشار : لم ينتشر المذهب الحنبلي كغيره من المذاهب، لأنه ظهر بعد أن اجتاحت المذاهب الثَلاثة الاخرى معظم الامصار، وينتشر المذهب الآن في الحجاز، وفي بلاد الشام يؤلف الحنابلة ربع السَكان، وللمذهب أتباع قليلون في إيران والعراق والخليج ومصر.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

5/ المذهب الظّاهري

يقوم هذا المذهب على أن المصدر الفقهي هو ظواهر النّصوص من الكتاب والسّنة، فلا رأي في حكم من أحكام الشّرع، وعلى هذا فقد نفى المعتنقون لهذا المذهب الرّأي بكافة أنواعه؛ فلم يأخذوا بالقياس، ولا بالاستحسان، ولا الذرائع، ولا المصالح المرسلة، ولا بأي وجه آخر من وجوه الرّأي، بل يأخذون بالنّصوص وحدها، وإذا لم يكن نص أخذوا بحكم الاستصحاب الّذي هو الإباحة الأصليّة. فهذا المذهب نفى القياس؛ لأنه يفتح باب الاجتهاد على مصراعيه حتّى جرأ العامة على استنباط الأحكام.

النّشأة والتّطور : قام بإنشاء هذا المذهب وبيان أحكامه وتوضيح أدلته عالمان، أحدهما: داود الأصفهاني ويعد منشئ المذهب؛ لأنه أول من تكلم به، وثانيهما: ابن حزم الأندلسي، وقد كان له فضل بيان المذهب وبسطه، وإحيائة بعد أن هجر. وقد نشأ المذهب في بغداد في منتصف القرن الثّالث الهجري. وانتشر المذهب الظّاهري في عهد مؤسسه، برغم المعارضة الشّديدة لهذا المذهب لمنعه التّقليد منعًا مطلقًا، فكان للمذهب مؤيدون قليلون ومعارضون كثيرون، وكان انتشار المذهب بما قام به داود من كثرة التّأليف. كما كان لاهتمام تلاميذ داود الظّاهري بنشر كتبه والدّعوة إلى ما فيها من علم وآراء أثر كبير في انتشاره في القرنين الثّالث والرّابع الهجري في بلاد الشّرق، وخاصة عندما ظهر أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الّذي أحيا المذهب، حتّى أنه كان أشد من إمام المذهب داود الأصفهاني، ثمّ أخذ المذهب يندثر بعد القرن الخامس، لعدم اعتماده على المصادر الاجتهاديّة المرنة الّتي تعطي للفقه الإسلامي قابليّة التّطور والنّمو.

خصائص المدرسة الظّاهريّة : بين ابن حزم أصول المذهب الظّاهري بقوله: الأصول الّتي لا يُعرف شيء من الشّارع إلا منها أربعة وهي نص القرآن الكريم، ونص كلام رسول الله ﷺ الّذي هو عن الله تعالى مما صح عنه ﷺ ونقله الثّقات، وإجماع جميع علماء الأمة، ودليل منها لا يحتمل إلا وجهًا واحدًا. وقد ترك الظّاهريّة القياس بناء على أنه حكم بالرّأي وفيه مخالفة للنص، قد أدى إلى اشتمال فقههم على بعض الأحكام الشّاذة والغريبة، ولا شك أن عدم الأخذ بالقياس يؤدي إلى الحرج في كثير من الأحكام .

أبرز الشّخصيّات : أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصفهاني، ولد بالكوفة عام 202هـ، وتوفي عام 270هـ، وأبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، ولد بقرطبة عام 384هـ، وتوفي عام 456هـ.

مواقع الانتشار : إنّ المذهب الظّاهري كان له انتشار محدود في عهد داود الأصفهاني ثمّ تلاشى ذلك القدر شيئًا فشيئًا، ولما ظهر الإمام ابن حزم في القرن الخامس الهجري تهيأت بجهوده واجتهاداته الظّروف لانتشار المذهب الظّاهري من جديد، فقد خدم ابن حزم المذهب الظّاهري بما قام به من وضع لأصوله وتدوينها في كتب عديدة تضمنت بجانب ذلك دفاعه عن المذهب، كما أنه حاول نشر المذهب بالدعوة إليه بين الشّباب من معاصريه، فقد كانوا يفدون إليه مخلصين في طلب ما عنده من علم وقد أسهم إخلاصهم ونشاطهم في انتشار المذهب وذيوع ذكره في الأمصار المعروفة. ثمّ أنه بتتابع الجهود من معتنقي المذهب على مر الأجيال، أنه لا يخلو جيل من ظاهري، كما كانت الأندلس لا تخلو من فقيه ظاهري في عصر من العصور.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

6/ المذهب الإباضي :

ترجع أصول المذهب الإباضي إلى التّابعي جابر بن زيد الّذي ولد سنة 21 هـ، وكان أكثر استقراره بالبصرة وبها توفي سنة93 هـ، ولم ينسب إليه المذهب وإنما نسب إلى عبد الله ابن إباض، وهو تابعي أيضا، عاصر معاوية بن أبي سفيان، وتوفي في أواخر أيام عبد الملك بن مروان، فهي نسبة عرضيّة كان سببها بعض المواقف الكلاميّة والسّياسيّة الّتي اشتهر بها ابن إباض وتميز بها، فنسب المذهب الإباضي إليه، ولم يستعمل الإباضيّة في تاريخهم المبكر هذه النّسبة، بل كانوا يستعملون عبارة جماعة المسلمين أو أهل الدّعوة أو أهل الاستقامة وأول ما ظهر استعمالهم لكلمة الإباضيّة كان في أواخر القرن الثّالث.

- نشأته وتطوره : يرجع المذهب الإباضي في نشأته وتأسيسه إلى عصر التّابعين؛ فمؤسسه الّذي أرسى قواعد الفقه الإباضي وأصوله هو التّابعي الشّهير جابر بن زيد الأزدي فهو إمام ومحدّث وفقيه، من أخص تلاميذ ابن عباس، وممن روى الحديث عن أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها وعدد كبير من الصّحابة ممن شهد بدرًا. وكان ذا مذهب خاص به في الفقه. واكتملت صورة المذهب وتم تحرير أقواله وآرائه في صورتها النّهائيّة في أواخر أيّام أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة، الّذي خلف جابر بن زيد على إمامة أشياخ المذهب وعنه حمله طلبته الّذين وفدوا عليه من المغرب العربي والمشرق إلى بلدانهم.
- أبرز الشّخصيات : الشّيخ ابراهيم بن عمر بيوض، ولد سنة 1899 م في أحضان والدّة من عائلة الحكم بالقرارة بولايّة غردايّة جنوب الجزائر، توفي سنة 1981 م. وإبراهيم بن امحمد بن ابراهيم بن يوسف اطفيش، توفي يوم 13 ديسمبر 1965م.
- مواقع الانتشار : بعد سقوط الدّولة الإباضيّة في تاهرت احتفظت التّجمعات السّكانيّة - الإباضيّة - بنوع من الاستقلال، مكنها في متابعة تلك النّهضة العلميّة الّتي تقوم على رعايتها مجالسّ العلماء، الّتي عرفت في اصطلاح الإباضيّة بمجالسّ العزابة ، فاتصل الإنتاج العلمي بين إباضيّة المغرب في مختلف العلوم الإسلاميّة حتّى أيامنا هذه، ولا يزال للمدهب أتباع في الجزائر وتونس وليبيا وعمان.

التّقويم : اذكر ثلاثة فروق بين المدارس الفقهيّة .

الاستثمار السّلوكيّ

الفقه الإسلامي ثري بمدارسه، لذا علي أن أعتز بذلك. واعتبره ثروة تشريعيّة .

تطبيقات

1 - ما هي المدارس الفقهيّة؟ ومن هم مؤسسوها؟
2 - انجز بحثا عن المدارس الفقهيّة في بلادك .
3 - على ماذا يدل تنوع المدارس الفقهيّة في الإسلام؟
4 - اختر مسألة فقهيّة واذكر حكمها الفقهي حسب اختلاف المدارس الفقهيّة الّتي درستها.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الحكم الوضعي وأقسامه

ينقسم الحكم الشَرعي إلى قسمين ، حكم تكليفي وقد عرفته في السَنة الأولى ، وإلى حكم وضعي ، جعله الله سببا أو شرطا أو مانعا لحكم من الأحكام وذلك قصد تيسير الأحكام الشَرعيَة .

النَص المؤطر :

قال الله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾﴾ **[سورة الإسراء/78]**

1 ـ تعريف الحكم الوضعي :

هو ما يقتضي جعل الشَيء سببا آخر أو شرطا أو مانعا

2 ـ أقسام الحكم الوضعي :

و ينقسم الحكم الوضعي إلى أربعة أقسام :

أولا : السَبب :

و هو ما جعله الشَارع معرفا لحكم شرعي بحيث يوجد هذا الحكم عند وجوده و ينعدم عند عدمه ، و على هذا يمكن اعتبار وجود السَبب علامة على وجود الحكم و عدمه علامة على عدم وجود الحكم . كالزَنا لوجود الحد و البلوغ لوجوب الصَلاة و السَرقة لوجوب القطع .

مثال : ما وضع سببا لشيء قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ... ﴾ **[سورة المائدة /6]. اقتضى وضع إرادة الصَلاة سببا في إيجاب الوضوء .و قوله تعالى :** ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ **[سورة المائدة /38]**

اقتضى وضع السَرقة سببا في إيجاب قطع يد السَارق .

التَقويم : اذكر مثالا من السَنة للسبب .

ثانيا : الشَرط :

و هو ما يتوقف عليه وجود الشَيء لكن لا يلزم من عدمه عدم ذلك الشَيء . والمراد بوجود الشَيء وجوده الشَرعي كالوضوء فهو شرط لوجود الصَلاة وليس الوضوء جزءا من حقيقة الصَلاة و قد يوجد الوضوء و لا توجد الصَلاة .

مثال : قوله تعالى : ﴿ولله على النَاس حجُّ البَيت من استطاع إليه سبيلاً ومَن كفرَ فإنَّ الله غنيٌ عن العالمين ﴾ **[سورة آل عمران97] اقتضى أن استطاعة السَبيل إلى البيت شرطا لإيجاب الحج و قوله ﷺ((لا نكاح إلا بشاهدين)) اقتضى حضور الشَاهدين شرطا لصحة الزَواج .**

التَقويم : اذكر مثالا من السَنة للشرط.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ثالثا : المانع :

هو ما رتب الشَارع على وجوده عدم وجود الحكم أو بطلان السَبب . فقد يتحقق السَبب الشَرعي و تتوافر جميع شروطه و لكن يوجد مانع ترتب الحكم عليه كما إذا وجدت الزَوجيَة الصَحيحة أو القرابة و لكن منع ترتب الإرث على أحدهما كاختلاف الوارث مع المورث دينا أو قتل الوارث مورثه .

التقويم : اذكر مثالا من السَنة للمانع .

رابعا : الصَحة و البطلان :

أفعال المكلفين إذا وقعت مستوفيَة لأركانها وشروطها حكم الشَارع بصحتها وإذا لم تقع على الوجه المشروع حكم الشَارع بعدم صحتها.

- و معنى صحتها : أنها تترتب عليها آثارها الشَرعيَة فإذا كان الَذي باشره المكلف فعلا واجبا عليه كالصَلاة والزَكاة والحج و أداه المكلف مستكملا أركانه و شروطه استحق صاحبها الثَواب و الجزاء .

و معنى بطلانها : عدم ترتب آثارها الشَرعيَة عليها فإن كان الَذي باشره واجبا لا يسقط عنه و لا تبرأ ذمته منه . لأن الآثار الشَرعيَة تترتب على ما هو مستوفي الأركان و الشَروط الَتي طلبها الشَارع .

فمثلا :

- الصَلاة بغير طهارة باطلة لخلل في أحد الشَروط .
- الزَواج بدون ولي المرأة باطل لعدم استفاء الأركان .

التقويم : اذكر مثالا من السَنة للصحة والبطلان .

خامسا : الرَخصة والعزيمة

- الرَخصة : وهي ما شرعه الله تعالى استثناء من حكم عام ، وذلك بقصد التَسهيل والتَخفيف على عباده .

مثل : قصر الصَلاة وإباحة الفطر في رمضان أثناء السَفر

- العزيمة : وهي ما شرعها الله تعالى ابتداء للناس على وجه العموم لا على وجه الخصوص لحالة ما . وتشمل جميع أحكام التَكليف

التقويم : اذكر مثالا من السَنة للرخصة والعزيمة

❖ الاستثمار السلوكي

ما دمت مؤمنا فعلي أن أعرف كيف أميز بين الأحكام شرعيَة حتَى لا أخلط بينها ولا أقع في معصيَة الله تعالى .

❖ تطبيقات

1 - اذكر أمثلة من القرآن الكريم والسَنة النَبويَة لكلّ من : الصَحة والبطلان ، السَبب ، الرَخصة

2 - قارن بين الحكم التَكليفي والحكم الوضعي .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

مقاصد الشريعة الإسلامية

إنّ من تفضُّل الله سبحانه وتعالى و تكرُّمه على الإنسان أنّ جعل الشريعة الإسلاميّة قائمة على جلب المصالح و درء المفاسد و رفع الحرج وإرساء قواعد العدالة بين بني البشر ونفي الظلم والعدوان عنهم فالشرائع والقوانين جاءت لتحقيق مقاصد وغايات خاصة ومعرفة هذه الغايات والمقاصد أمر ضروري لفهم النصوص الشرعيّة على الوجه الصحيح فلا يكفي أن يعرف المجتهد وجوه دلالات الألفاظ على المعاني بل لا بد من معرفة أسرار التشريع و الأغراض العامة التي قصدها الله تعالى من تشريعه للأحكام المختلفة و قد ثبت أن الشريعة جاءت لتحقيق مقاصد وأهداف معينة .

النص المؤطر :

قال الله تعالى: وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ [سورة الأنبياء : 107]

أولا : مقصد التشريع العام :

إنّ المقصد العام للشارع من تشريع الأحكام هو تحقيق مصالح النّاس في هذه الحياة ، بجلب النّفع لهم ودفع الضّرر عنهم لأن مصالح النّاس تتكون من أمور ضروريّة لهم أمور حاجيّة و أمور تحسينيّة، فإذا توافرت لهم ضرورياتهم وحاجياتهم و تحسيناتهم فقد تحققت مصالحهم .

- الأمر الضروري : الأمر الضّروري هو ما تقوم عليه حياة النّاس ولابد منه لاستقامة مصالحهم، و إذا فقد اختل نظام حياتهم ، ولم تستقم مصالحهم ، وعمت فيهم الفوضى والمفاسد . و الأمور الضّروريّة للناس ترجع إلى حفظ خمسة أشياء : الدّين ، النّفس، العقل، العرض، المال.

- الأمر الحاجي : هو ما يحتاج إليه النّاس لليسر والسّعة ، واحتمال مشاق التّكليف وأعباء الحياة، وإذا فقد لا يختل نظام حياتهم و لا تعم فيهم الفوضى كما إذا فقد الضّروري ولكن ينالهم الحرج والضّيق . و الأمور الحاجيّة للناس بهذا المعنى للتخفيف عليهم والتّيسير لهم طرق التّعامل.

3 - الأمر التّحسيني: هو ما تقتضيه المروءة و الآداب وسير الأمور على أقوم منهاج،وإذا فقد لا يختل نظام حياة النّاس كما إذا فقد الأمر الضّروري ولا ينالهم حرج كما إذا فقد الأمر الحاجي .والأمور التّحسينيّة للناس بهذا المعنى ترجع إلى مكارم الأخلاق ومحاسن العادات .

التقويم : ما معنى الضّروريات ؟

ثانيا : أقسام المقاصد الشرعيّة

1 - الأمور الضرورية : الأمور الضّروريّة ترجع إلى خمسة أشياء: الدّين ، النفس ، العقل، العرض، المال،وقد شرع الإسلام لكلّ واحد من هذه الخمسة أحكاما تكفل إيجاده ،وأحكاما تكفل حفظه .

أ - الدّين : فقد شرع الإسلام لإيجاده وإقامته إيجاب الإيمان، وأحكام القواعد الخمس ،وسائر العقائد أصول العبادات التي قصد الله بتشريعها إقامة الدّين وتثبيته في القلوب ،وشرع القتال وحدّ الرّدة للمحافظة على الدّين .

ب -النّفس : شرع الإسلام لإيجادها الزّواج للتوالد والتّناسل ،وشرع حفظها وجوب القصاص.

د - العرض : شرع لحفظ العرض حدّ الزّنا و حدّ القذف .

هـ- المال : شرع الإسلام لتحصيل المال وكسبه ، وجوب السّعي للرزق، إباحة المعاملات والمبادلات، وشرع لحفظه و حمايته تحريم السّرقة و تحريم الغش والخيانة ، واكل أموال النّاس بالباطل .

التقويم : مثل لمختلف المصالح الضّروريّة ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2 - الأمور الحاجيَة شرع الإسلام في مختلف أبواب العبادات والمعاملات والعقوبات جملة أحكام المقصود بها رفع الحرج ،واليسر بالنَاس .
فشرع في العبادات الرَخص تخفيفا عن المكلفين ، فأباح الفطر في رمضان لمن كان مريضا أو على سفر ، وتقصير الصَلاة للمسافر والصَلاة قاعدا لمن عجز عن القيام ،أباح التَيمم لمن لم يجد الماء وغيرها من الرَخص الَتي شرعت لرفع الحرج عن النَاس في عبادتهم.
وشرع في المعاملات أنواعا كثيرة من العقود والتَصرفات الَتي تقتضيها حاجات النَاس كأنواع البيوع، و الإيجارات والشَركات وأحل الصَيد و ميتة البحر... وفي العقوبات جعل الدَيَة على العاقلة تخفيفا عن القاتل خطأ ،ودرء الحدود بالشُبهات وغيرها...

التَقويم عرف المقاصد الحاجيَة .

3 - الأمور التَحسينيَة لقد شرع الإسلام في مختلف أبواب العبادات والمعاملات والعقوبات أحكاما تقصد في هذا التَحسين والتَجميل ،وتعوَد النَاس أحسن العادات و ترشدهم إلى أحسن المناهج .
- ففي العبادات شرع الطَهارة للبدن والثَوب والمكان وستر العورة و الاحتراز عن النَجاسات ، وندَب إلى أخذ الزَينة عند كل مسجد وإلى التَطوع بالصَدقة والصَلاة والصَيام وغيرها...
- وفي المعاملات حرم الغش والتَدليس والتَغرير و الإسراف والتَقتير ،وحرم التَعامل في كل نجس ضار ،ونهى عن بيع الإنسان على بيع أخيه وغيرها...
- وفي العقوبات حرم في الجهاد قتل الرَهبان والصَبيان والنَساء، والنَهي عن قتل الأعزل وإحراق ميت أوحيَ أو التَمثيل بجثته.
- وفي أبواب الأخلاق قرر الإسلام ما يهذب الفرد والمجتمع ويسير بالنَاس في أقوم السَبل قال تعالى ﴿ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[سورة المائدة/6] وقوله ﷺ ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) [رواه البيهقي] .

التَقويم عرف المقاصد التَحسينيَة .

❖ الاستثمار السَلوكي

أعتقد أن الأحكام الشَرعيَة جاءت لتحقيق مصالح النَاس والحفاظ عليها

❖ تطبيقات

1 - قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله : (إنَ مقصود الشَرع من الخلق خمسة ، وهو أن يحفظ عليهم دينهم وأنفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم ، فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة ، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة ، وتحريم تفويت هذه الأصول الخمسة والزَجر عنها يستحيل أن لا تشتمل عليها ملة من الملل وشريعة من الشَرائع الَتي أريد بها إصلاح الخلق) [المصطصفى ج / 1 . ص : 284]
- ناقش الأفكار الواردة في النَص .
2 - بين مقاصد الشرع من النصوص التَاليَة :
- قول الله تعالى : ﴿ إنَ الصَلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾
- قول الله تعالى :﴿ كتبَ عَليكم الصَيامُ كما كتبَ على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾
- قول الله تعالى :﴿ ولكم في القصاص حياةٌ يا أولي الألباب ﴾

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

مظاهر اليسر في العبادات

يحتضن التيسير والتخفيف شريعتنا الإسلاميّة ويغلّفها ويمتدُ ويسري داخلها مثلما تجري الدّماء داخل عروق بدن الإنسان، وشعار الإسلام في ذلك قول رسولنا الكريم ﷺ: بشّروا ولا تنفروا، ويسّروا ولا تعسروا . فالإسلام منذ فجر دعوته تميّز بالتوسّط والاعتدال والسّماحة واليسر ودفع الحرج والمشقة في جميع أحكامه الشّرعيّة، خاصة منها العبادات.

النّص المؤطر :

قال الله تعالى: يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ [سورة البقرة/ 185]

وقال أيضا : يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ [سورة النّساء/28]

1 / مفهوم اليسر في العبادات

الأحكام الشّرعيّة كلها قائمة على اليسر، لتكون سهلة التّطبيق على مختلف النّاس في حال القوة والضّعف، وفي الإقامة والسّفر، وفي الصّحة والمرض، وفي سن الشّباب والكهولة والشّيخوخة، ومصداقا لذلك قال تعالى: ﴿ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [سورة البقرة/286]، ولقوله ﷺ: ((ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم)) [رواه الشّيخان]

ومن أهمّ الأعذار الّتي جُعلت سببا للتخفيف عن المسلمين في العبادات: المرض، السّفر، الإكراه، النّسيان، الجهل، العسر، عموم البلوى.

التقويم: لماذا تميّزت أحكام الشريعة الإسلاميّة باليسر؟

2 / حكم التّيسير:

أعطى الله سبحانه لعباده تيسيرات في أحوال المشقّة مثل رخصة الصيام في السّفر والمرض ، وكذلك أباح قصر الصّلاة في السّفر الشرعي أيضا. وهذه التّيسيرات هي الّتي تسمّى الرّخص ، وحكمها أنّها واجبة على المسلم عند الاضطرار، لقوله ﷺ: ((إنّ الله يحب أن تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه)) [رواه ابن حبان].

التقويم: ما هو حكم إتيان الرّخص الشّرعيّة في العبادات؟

3 / نماذج من التّيسير في الشّريعة الإسلاميّة العبادة:

أولا: تيسير الله على عباده في الصّلاة

من رحمة الله بعباده أنه أدخل كثيرا من وجوه اليسر على فريضة الصّلاة، حيث تناولها اليسر من عدة جهات:

- من جهة أوقاتها: فأباح للمؤمن أن يجمع بين صلاتين في وقت واحد، ومن أمثلته الجمع بين الظّهر والعصر جمع تقديم في وقت الظّهر بعرفة، و بين المغرب والعشاء جمع تأخير في وقت العشاء بمزدلفة في الحج، كما جاز الجمع للسفر والمطر الشّديد.

- من جهة عدد ركعاتها: فقد اتفق الأئمة أخذا من نصوص التّشريع على أن للمسافر سفرا شرعيا أن يقصر الصّلاة الرّباعيّة، فيصليها ركعتين شريطة أن تكون المسافة أكثر من 80 كلم.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- في كيفيتها على وجه عام: فمن عجز عن القيام للصلاة أداها قاعدا أو مضطجعا، أو مُومِئا بعينيه، أو بما يتناسب مع عجزه الّذي سبّبه المرض. قال ﷺ: ((صلّ قائما فإن لم تستطع فقاعدا..)) [رواه البخاري].

- في الطّهارة لها: كما خفف الشّارع الحكيم عن المكلّف في حال العجز عن استعمال الماء في الوضوء أو خوفه على نفسه بزيادة المرض أو تأخر الشّفاء، فرخّص له بالانتقال إلى التّيمّم، لقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَآئِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً طَيِّباً﴾ [سورة النّساء/43].

التّقويم : ما هي مظاهر التّيسير على العباد في الصّلاة؟

ثانيا: تيسير الله على عباده في الصّوم

يسّر الله على المسلمين عبادة الصّوم مثل :

- الإفطار في السّفر: لما يلحق المسافر من مشقّة وقلق وضعف، لذلك قال ﷺ: ((ليس من البرّ الصّيام في السّفر)) [أخرجه أحمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما] .

- التّخفيف عن المريض: حيث خفّف عنه بالتّرخيص له بقضاء ما فاته، قال تعالى: ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [سورة لبقرة/184].

- التّخفيف عن الشّيخ: إذ خفّف الشّرع في الصّيام عن الشّيخ الكبير بإخراج الفديّة بدلا من الصّوم، فقال تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [سورة البقرة/184].

التّقويم : ما هي مظاهر التّيسير في عبادة الصّيام؟

ثالثا: تيسير الله على عباده في الزّكاة

تتميز الزّكاة بالتّيسير، ويظهر ذلك من خلال:

- بلوغ النّصاب: بأن يبلغ المال نصابا معلوما، لكن بشرط أن يكون زائدًا وسليما من الدّين. ونصاب الذهب أن يبلغ عشرين دينارًا (ما يعادل 85 غرامًا تقريبًا)، ونصاب الفضة أن تبلغ مائتي درهم (ما يعادل 426 غرامًا) ويكون مقدار الزّكاة فيهما ربع العشر (2. 5 %) فقط.

- بلوغ الحول: لا تجب الزّكاة قبل مضي عام هجري كامل، لأن إيجابها فيما دون الحول يستلزم الإجحاف بالأغنياء.

- حُلي المرأة: لا تجب الزّكاة في الحلي الذهبيّة أو الفضيّة الّتي تستخدمها المرأة للزينة .

- نصاب زكاة الزّروع والثّمار: لا يؤمر المزارع بإخراج الزّكاة حتّى يبلغ النّاتج من الزّروع والثّمار خمسة أوسق (الخمسة أوسق = 653 كغ)، للحديث: ((ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة [رواه الجماعة] .

كما أن مقدار زكاة الزّروع والثّمار هو نصف العشر من المحصول (5%) إذا سُقي الزّرع بآلة، والعشر من المحصول (10%) إذا سقي بالمطر .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- لا زكاة في وسائل الإنتاج: لا تجب الزَكاة في الأماكن المعدّة سكنا للشخص، ولا في الأدوات الشّخصيّة كالملابس والأثاث وسيارة الرّكوب، وأدوات الزّينة من غير الذهب والفضة ولا في آلات الصّناعة.

التقويم زغم تشديد الشّارع وحرصه على إخراج الزّكاة إلا أن أحكامها تتميّز باليسر. كيف ذلك؟

رابعا: تيسير الله على عباده في الحج

استدعت حكمة الله أن يظهر مبدأ التّيسير جلياً في مناسك الحج، وفيما يلي بيان لبعض مظاهر التّيسير في الحج:

- الاستطاعة شرط في وجوبه: فقال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة آل عمران/97]

- جواز الحج عن الغير: بدليل أن امرأة جاءت تسأل النّبيّ ﷺ فقالتْ: ((يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج ، أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يثبت على الرّاحلة، أفأحج عنه ؟ قال: نعم)) . [رواه البخاري ومسلم]

- جواز فعل المناسك للحائض: عن عائشة رضي الله عنها أنها قالتْ: ((قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصّفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: افعلي كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتّى تطهري)) [رواه البخاري].

- التّخيير بين الحلق والتّقصير: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: ((اللهمّ ارحم المحلقين، قالوا: والمقصّرين يا رسول الله؟ قال: اللّهم ارحم المحلقين، قالوا: والمقصّرين يا رسول الله؟ قال: والمقصرين)) [رواه البخاري ومسلم] .

التقويم اذكر بعض أوجه التّيسير في الحج .

❖ الاستثمار السّلوكيّ

عليّ أن أحرص على القيام بعباداتي كلها، وأن ألجأ إلى الرّخص الشّرعيّة عند الحاجة حتّى يحبّني الله.

❖ تطبيقات

1 - كان رسول الله ﷺ هيّنا ليّنا، وكان أشدّ النّاس سماحة ويسرا، وكان إذا خُيّر بين أمرين اختار أيسرهما.

- اكتب مقالا تبيّن فيه هذه الصّفة النّبويّة، مع ذكر بعض من صور سماحته ﷺ.

2 - كثير من النّاس يتهاونون في صلاتهم بسبب تركهم للرخص الشّرعيّة. وضح ذلك مع إعطاء أمثلة.

3 - اذكر أهم مظهرين ليسر الشّريعة الإسلاميّة في العبادات.

4 - استخرج من القرآن الكريم أربع آيات تتحدّث عن اليسر؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

من الصّلوات المشروعة
‹صلاة الجماعة، الاستسقاء، الكسوف، الخسوف، الخوف، الاستخارة›

المسلم إيجابي في تفاعله مع الكون المحيط به ينسجم مع كلّ ظاهرة كونيّة و يرى فيها قدرة الله وعظمته، و يدرك ضعفه و حاجته إلى خالقه، فيفوض أمره إليه و يوثق رباطه به، ويستعين في ذلك كله بكثرة السّجود.

النّص المؤطر :

قال الله تعالى : وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٦﴾ [سورة سورة البقرة 46/45]

أولا : صلاة الجماعة

- **حكمها: صلاة الجماعة سنة مؤكدة على الأفراد، و فرض كفايَة على أهل المسجد أو المدينة يحرم عليهم أن يتركوها جميعا، وهي مستحبة في صلاة التّراويح.**
- **فضلها : فضل صلاة الجماعة كبير و أجرها عظيم، يشهد لذلك أحاديث نبويَة كثيرة نذكر منها ما يلي :**

ـ عن عبد الله بن عمر ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال :((صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذّ بسبع وعشرين درجة)) [رواه البخاري ومسلم] .و عن أبي هريرة ﷺ عن النّبيّ ﷺ قال :((من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزلة من الجنة كلما غدا وراح)) [رواه البخاري ومسلم].

- **الحكمة من مشروعيتها : صلاة الجماعة فرصة لاجتماع المسلمين وحصول التّعارف والتّآلف والتّكافل، ونفي الفوارق بينهم.**
- **مقدار الجماعة : أقل صلاة الجماعة أثنان، إمام ومأموم، و كلّ ما كثر العدد كان أفضل.**
- **متى تدرك الرّكعة ؟ من وصل مسبوقا فوجد الإمام راكعا فركع معه فقد أدرك تلك الرّكعة، فعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :((إذا جئتم إلى الصّلاة و نحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئا، ومن أدرك الرّكعة فقد أدرك الصّلاة)) [رواه أبو داود].**

التّقويم : اذكر آداب حضور صلاة الجماعة في المسجد .

ثانيا : صلاة الاستسقاء

- **معناها : طلب السّقي من الله عزّ وجلّ للبلاد و العباد بالصّلاة و الدّعاء و الاستغفار عند انقطاع المطر و حصول الجدب.**
- **حكمها : صلاة الاستسقاء سنّة مؤكّدة عند الحاجة إلى الماء، لحديث عبد الله بن زيد قال : ((خرج النّبيّ ﷺ يستسقي فتوجه إلى القبلة يدعو، و حول رداءه، ثمّ صلّى ركعتين جهر فيهما بالقراءة))[متفق عليه].**
- **وقتها : نفس وقت صلاة العيد لقول عائشة ـ رضي الله عنها :((خرج إليها رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشّمس)) [رواه أبو داود و الحاكم] .**
- **ما يستحب قبلها : يستحب أن يعلن عنها الإمام قبل موعدها بأيام، وأن يدعو النّاس إلى التّوبة من المعاصي و الخروج من المظالم و الصّيام و الصّدقة لأن المعاصي سبب الجدب، كما أن الطاعات سبب الخيرات و البركات.**

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- صفتها : صلاة الاستسقاء ركعتان تؤديان في جماعة جهرا . يصلي **الإمام بالنّاس ركعتين يجهر** فيهما بالقراءة ، لا يكبر فيها إلا التّكبير المعتاد في النّوافل ، ثمّ **يستقبل النّاس و يخطب** فيهم خطبتين يكثر فيهما من الاستغفار ، ثمّ **يستقبل القبلة** فيحول رداءه ما على اليمين على اليسار ، و ما على اليسار على اليمين و كذا المصلين **ثمّ يدعو** برفع ما نزل بالنّاس و يطيل في الدّعاء .

التّقويم : أذكر ما يستحب للإمام فعله قبل الخروج لصلاة الاستسقاء .

ثالثا : صلاة الكسوف

- حكمها : صلاة كسوف الشّمس سنّة مؤكّدة ، و قد ثبتت بقوله ﷺ :((إن الشّمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فصلوا وأدعو ، حتّى ينكشف ما بكم)) [رواه البخاري ومسلم] .
- الحكمة من مشروعيتها : إنّ الشّمس نعمة من أكبر نعم الله تعالى الّتي تتوقف عليها حياة الكائنات ، و ظاهر أن كسوفها فيه إشعار بأنّها قابلة للزوال بإذن الله القادر ، فالصّلاة في هذه الحالة معناها إظهار التّذلل و الخضوع لله القوي المتين و بعد عن الشّرك و عبادة الأوثان .
- كيفيتها : أن يجتمع المصلّون في المسجد بلا آذان و لا إقامة ، فيصلي بهم الإمام ركعتين في كلّ ركعة ركوعان و قيامان مع تطويل لكلّ من القراءة و الرّكوع والسّجود ، و إذا انتهى من الصّلاة قبل انجلائها دعا الله تعالى حتّى تنجلي .
- وقتها : من ابتداء الكسوف إلى أن تنجلي الشّمس ما لم يكن الوقت نهي عن النّافلة.

التّقويم : ما المقصود من قوله ﷺ :((..لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياته...)) ؟

رابعا : صلاة الخسوف

- حكمها : صلاة خسوف القمر مندوبة كسائر النّوافل ، لقوله ﷺ : ((فإذا رأيتموها فافزعوا للصلاة))[رواه مسلم].
- كيفيتها : تؤدى صلاة الخسوف أفرادا في البيوت و المساجد بركعتين يندب الجهر فيها بالقراءة دون إطالة في القراءة و لا زيادة في القيام و الرّكوع .
- وقتها : يبدأ من الخسوف إلى انجلاء القمر ، و ينهى عنها في أوقات النّهي عن النّافلة ، و يندب تكرارها حتّى ينجلي القمر .

التّقويم : هل تؤدى صلاة الخسوف إذا صادف الخسوف أوقات النّهي عن النّافلة ؟ ولماذا؟

خامسا : صلاة الخوف

- حكمها : صلاة الخوف مشروعة بقوله تعالى : ﴿إِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ... ﴾ [سورة النّساء /102] سواء كان الخوف من عدو أو حريق أو نحوهما و سواء كانت في الحضر أو السّفر .عند دخول وقت الصّلاة المفروضة .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الحكمة من مشروعيتها : في تشريع صلاة الخوف أخذ للحيطة و الحذر ، مع ابقاء الصلة بالله عزّ وجلّ في كل الظروف و الأحوال .

صفتها : إذا كان الخوف من عدو أو حريق أونحوهما في صلاة رباعيَة مثلا : يقسم المسلمون إلى مجموعتين ، تصلي المجموعة الأولى ركعتين مع الإمام و ركعتين وحدها ، و الإمام يبقى قائما ، ثمّ تأتي المجموعة الأخرى فيصلي بها الإمام ركعتين و يثبت جالسًا فتتمم لنفسها ركعتين ثمّ يسلم بهم ، أما إذا اشتد الخوف و استحال ذلك ، صلوا فرادى على أي حال كانوا مشاة أوركبانا مستقبلين القبلة أم لا لقوله تعالى :﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة 239] .

التقويم بين كيفيَة صلاة ، المغرب حالة الخوف .

سادسا : صلاة الاستخارة

تعريفها : صلاة ركعتين من غير الفريضة لمن أراد أمرا من الأمور المباحة ، والتَبس عليه وجه الخير فيه .

حكمها و صفتها : صلاة الاستخارة مستحبَة ، لما رواه جابر بن عبد الله ﷺ قال : ((كان رسول الله ﷺ يعلّمنا الاستخارة في الأمور كلها ، كما يعلّمنا السّورة من القرآن ، يقول : إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ، ثمّ ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، و أستقدرك بقدرتك ، و أسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر و تعلم ، ولا أعلم وأنت علاّم الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي و عاقبة أمري أو قال : عاجل أمري و آجله فاقدره لي ، ويسره لي ، ثمّ بارك لي فيه ، و إن كنت تعلم أن هذا شر لي في ديني ، ومعاشي ، و عاقبة أمري ، أو قال : عاجل أمري ، وآجله ، فاصرفه عني ، واصرفني عنه ، و اقدر لي الخير حيث كان ، ثمّ رضني به)) [رواه البخاري] قال : ويسمي حاجته ، أي يسمي حاجته عند قوله :((اللهم إن كان هذا الأمر)). ثمّ يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح له صدره

الحكمة من مشروعيتها : في استخارة الله عزّ وجلّ في أمورنا توكل عليه ورجوع إليه في عبوديَة مطلقة .

التقويم ما المراد بأن يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح له صدره ؟

الاستثمار السلوكي

علي أن أحافظ على الصلوات الخمس جماعة بالمسجد ملتزما بآدابها. وأحافظ على الصلوات المشروعة بمختلف أنواعها طاعة لله ورسوله .

تطبيقات

1 - ما حكم الجماعة في صلاة التطوع ؟
2 - لماذا أمر رسول الله ﷺ بتحويل الرّداء في صلاة الاستسقاء ؟
3 - اذكر الفرق بين صلاتي الكسوف و الخسوف.
4 - لماذا لا يعتبر الخوف عذرا مسقطا للصلاة المفروضة ؟
5 - اذكر كيفيّة أداء صلاة الاستخارة.
6 - للبحث : انجز بحثا تذكر فيه سائر الصلوات المشروعة .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الملف الرّابع
القيم الأسريّة والاجتماعيّة

الكفاءات المستهدفة

في نهايَة هذا الملف تكون قادرا على :

- معرفة دور الأسرة في تنميَة المجتمع والمحافظة عليه من خلال نصوص القرآن والسَنة.
- معرفة الأسباب الَتي تهدم الأسرة و والقدرة على اجتنابها .
- معرفة كيفيَة علاج الإسلام لبعِض مشاكل الأسرة والحكمة من ذلك.

الوحدات

- دور الأسرة في تربيَة المجتمع وتنميته.
- عندما لا تستمر الأسرة.
- من المشكلات الأسريَة ((النَفقة و الحضانة والرَضاعة)).

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

دور الأسرة في تربية المجتمع وتنميته

الأسرة هي الخليّة الأساس في المجتمع ، تقوم على وظائف تربويّة وثقافيّة واقتصاديّة تترك آثارها في عمليّة التّنميّة وتحدّد أمكانيّة استمرار المجتمع ... وعليه فإن تطور المجتمع يتوقف أساسا على مدى قدرة الأسرة على تأمين هذه الوظائف وبالتّالي على مدى تماسكها وعافيتها .

النّص المؤطر :

قال الله تعالى:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١

[سورة النّساء/01]

1 ـ التّوجهات التّربويّة الإسلاميّة للأسرة قبل أن تتكون :

الأسرة هي المحور الأول التّربوي الّذي يهتم بالنّشء ولذا اهتم الدّين الإسلامي بالأسرة قبل أن تتكون حتّى تبنى العلاقات الأسريّة على أساس متين من الأخلاق الحميدة والقيم السّاميّة الباقيّة واهتم الإسلام بالأسرة قبل أن تتكون,ويرتبط الزّوجان ببعضهما بالرّباط الشّرعي المقدس وحيث نجد هذا الاهتمام يتجلى في مطلبين,مطلب يتعلق بالزّوج والأخر يتعلق بالزّوجة وهما:

❖ اختيار الزّوج:

وبدأنا بحسن اختيار الزّوج ولان الزّوج هو العنصر الأول والأساس في تكوين الأسرة,حيث أول خلق الله تعالى آدم عليه السّلام ومنه خلق له زوجة قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ **[سورة النّساء / 1] وقال تعالى** ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ **[سورة الرّوم / 21]**

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

واختيار الزَوج هو أهم لأنَ الرَجل قد يتزوج زوجة أخرى دون أن يخسر كثيرا,أما الزَوجة إذا أساءت الاختيار فإنَها ستعاني مشقات كبيرة بل ستكون خسارتها أشد وأفدح .

ومن شروط اختيار الزَوج: العمل بما جاء في الكتاب والسَنة المطهرة,قال رسول الله ﷺ : ((إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير)) [رواه ابن ماجه والإمام مالك].

فالخلق والدَين هما الأساس في الكفاءة والمساواة والمماثلة من اجل الزَواج .والكفاءة الَتي رضيها الإسلام في اختيار الزَوج الأخلاق الحميدة والتَدين الصَادق لهذا فالمهم عند اختيار الزَوج أن ترضى الزَوجة به طرفا في بناء الأسرة وأن يكون هذا الاختيار مراعيا الإيمان والتَقوى والأخلاق الحميدة الفاضلة .

❖ اختيار الزَوجة الصَالحة :

ومما يؤدي إلى نجاح التَربيَة الاسريَة هي المرأة الصَالحة ومن شروط المرآة الصَالحة أن تكون ذات دين وأخلاق فاضلة ولقد حذَر الرَسول ﷺ من اندفاع الشَباب و غفلتهم عن تدبر العواقب حتَى لاينتهوا إلى النَتيجة المحزنة النَاتجة عن الغفلة فقد قال الرَسول ﷺ((لاتتزوجوا النَساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن ولا تتزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن آن تطغيهن ولكن تزوجوهن على الدَين ولأمة سوداء خرماء ذات دين أفضل))[رواه بن ماجة] ولهذا يمكن القول أن أهم شرط في الأسرة قبل التَكوين هو اختيار الزَوج الصَالحة والزَوج الصَالح على أساس الدَين والأخلاق الحميدة الفاضلة ولهذا شرع الله الخِطبة و هي أن يتقدم الرَجل لطلب الزَواج من امرأة تحل له شرعا.

التقويم : ما هي مواصفات اختيار الزَوجين ولماذ؟

❖ متى تحرم الخطبة:

تحرم خطبة المرأة في الحالات التَاليَة:

- المرأة المحرم الزَواج بها كزوجة الأب و والأخت من الرَضاعة والرَبيبة .
- الَتي تمت خطبتها وقبلت بالخاطب زوجا لها .
- المرأة المعتدة من وفاة زوجها .
- المرأة المعتدة من طلاق رجعي .
- المرأة المحرمة بالحج والعمرة.

التقويم : متى تحرم الخطبة ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

* بعد أن تتم مرحلة الخطبة تأتي المرحلة الثانيَة في تكوين الأسرة وهي عقد الزَواج حيث لايكون الزَواج صحيحا شرعا إلاّ بهذا العقد والذي لايصح إلاّ إذا توفرت الأركان التّاليَة وهي :

الركن الأول : الزَوجان ويشترط فيهما توفر أهليَة الزَواج والرَضا والإسلام بالنَسبة للزوج وانتفاء الموانع الشَرعيَة.

الركن الثاني: الولي وهو وكيل المرأة في زواجها لقول الرَسول ﷺ ((لانكاح إلاّ بولي)) [رواه البخاري]

الركن الثالث : الصَداق وهو ما يقدمه الرَجل للمرأة عربون محبة ووفاء ومظهر من مظاهر تكريم الإسلام للمرأة ولا يصح عقد الزَواج الابه لقول الله تعالى ﴿وآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ [سورة النّساء /4].

الركن الرابع : الشّاهدان فلابد من حضور رجلين عدلين يشهدان على صحة العقد ويحفظان حقوق الزَوجين عند الضَرورة مع تدوين العقد في الوثائق الرَسميَة

التقويم : هل تدوين عقد الزَواج في الوثائق الرَسميَة ضروري ولماذا؟

2 ـ التوجهات التربويَة الإسلاميَة للأسرة بعد التكوين :

بعد أن تتكون الأسرة على تقوى من الله تعالى ورضوان فقد أوجب الله من الحقوق والواجبات على الزَوجين قال الله تعالى﴿ولَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾[سورة البقرة /228] والدَرجة المقصود بها هنا قوامة المسؤوليَة والتّكليف بالنَفقة على الأسرة ، ويجب على الزَوجين تحقيق السّكون النَفسي والطّمأنينة والرَحمة والمودة بين أفراد الأسرة جميعا قال الله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الرّوم /21] وبهذا نرى أن الإسلام يرشد إلى قيام الأسرة على أساس سليم قبل التّكوين وبعده وذلك لأن في قيامها مناسبة كريمة لتقويَة الرّوابط وتدعيم الرّحم وتكوين المحبة والمودة.

التقويم : اذكر بعض الفوائد والحكم من تشريع الزَواج.

3 - الدور التربوي والتنموي للأسرة :

تعد الأسرة الإطار الطّبيعي لنمو ورفاهيَة جميع أفرادها ومكانا متميزا للتبادل والنّقل والتّضامن بين الأجيال فيجب احترامه وتوفير الحمايَة والدّعم لها وحصولها على الحقوق والخدمات اللاّزمة لكي تتمكن من حمايَة وظائفها ومسؤوليتها بصورة كاملة وان التّحولات الدّيموغرافيَة والاجتماعيَة والاقتصاديَة السّريعة في جميع أنحاء العالم أثرت على أنماط تكوين الأسرة والحياة الأسريَة وأحدثت تغيرا كبيرا في تكوين الأسرة وهيكلتها وجعلتها تواجه العديد من الصّعوبات والتّحديات في جميع مناحي الحياة الاجتماعيَة والاقتصاديَة ولهذا بادر العلماء والمفكرون إلى الدّعوة إلى الانكباب على دراسة واقع ومستقبل الأسر بهدف رسم مصالح إستراتيجيَة لرد الاعتبار لهذا الكيان واستتباب توازن داخل مكونته يهدف بالدرجة إلى ما يلي:

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أ- جعل الأسر فاعلة في التَنميَة

ب- تحسيس الرَأي العام بأهميَة الأسرة ودورها التَربوي والتَنموي

ج- وضع برامج تربويَة واستثماريَة لتحصين كيان الأسرة واجعله فاعلا أساسا في مسيرات التَنميَة الاقتصاديَة والاجتماعيَة والثَقافيَة وفق ما تنص عليه الشَريعة الإسلاميَة .

د-اعتبار التَنشئة الاجتماعيَة أهم وظيفة للأسرة

هـ -الأسرة في الإسلام منطلق إستراتيجيَة النَهوض بالأسرة

و- وضع الآليات القانونيَة والتَنظيميَة لحمايَة كيان الأسرة

التقويم ما هي الآليات والتَنظيمات الَتي تقترحها لحمايَة الأسرة؟

❖ الاستثمار السَلوكيَ

- عند تكوين أسرة أسعى لكي تكون بطريق شرعي وفق أحكام الإسلام
- يجب تحقيق المودة والسَكينة بين أفراد أسرتي
- العمل بما تدعو إليه الشَريعة الإسلاميَة قبل تكوين الأسرة وبعده

❖ تطبيقات

1 - اكتب بحثا حول دور الإعلام في توجيه الأسرة جاعلا منطلق بحتك قناة من القنوات التَلفزيونيَة

2 - ما هي المشاكل والصَعوبات الَتي تعاني منها الأسرة في وقتنا الحاضر، وما هي الحلول الَتي تقترحها؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

جعل الله رابطة الزَواج من اقوي الرَوابط الاجتماعيَة وجعل قوامها سكون كلّ من الزَوجين للأخر ومودته ورحمته به ولكنه لم يجعل الزَواج غلا في الأعناق لايستطيع التَخلص منه ، فقد تتنافر الطِباع وتتباين الأخلاق وتنعدم المودة بين الزَوجين ويلحق يهما جراء ذلك ضرر كبير ينعكس على الأسرة والمجتمع وحتَى لايتحول الزَواج إلى شقاء ونكد ابدي أباح الإسلام إنهاء رابطة الزَواج بالَتي هي أحسن .

النَص المؤطر :

قال الله تعالى :

الطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾

[سورة البقرة/229]

1 ـ الزَواج بدايَة وليس نهايَة

الزَواج هو المصير الطَبيعي لكلّ رجل ولكل امرأة وهو بدايَة وليس نهايَة..بدايَة لرحلة طويلة مليئة بالعمل والجهد يقوم بها الزَوجان من اجل تحقيق الهدف من هذا الرَباط الَذي جمع بينهما أمام الله ثمّ النَاس من اجل بلوغ الهدف الاسمي من الحياة ولهذا فهو اخطر وظيفة تحتاج إلى مؤهلات قد لاتتطلبها أي وظيفة أخرى في الحياة انه في حاجة كلّ يوم إلى غداء جديد يبعث فيه الدّفيء ويعيد إليه الرّوح وقد لا تتوفر المؤهلات وينعدم الغذاء وتكثر الأخطاء ويصبح جسدا بلا روح فيكون الفراق وتنقطع الرَابطة المنعقدة بين الزَوجين .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

2 * الطّلاق مشكلة اجتماعيّة ونفسيّة

الطّلاق رخصة من الشّارع شرعه عند الضّرورة ولم يبحه الالحاجة وقد حد له حدودا وجعله تسويّة للنزاع بين الزّوجين بأمن وسلام ووضع في طريقه العقبات حتّى لايقع لمجرد غضبة زائلة او نزوة طارئة ولم يجعل الطّلاق مرة واحدة تكون فيها الفرقة الأبديّة بل جعله مرتين وبعد المرتين تكون الطّلقة الثّالثة الّتي لايمكن الزّوج أن يتزوج مطلقته الابعد أن تتزوج زوجا غيره وهو ما يعرف بالبينونة الكبرى كما أباحت للزوجة إذا أرادت الطّلاق من زوجها لضرر لم تتحمله أن ترفع أمرها إلى القاضي ليفرق بينهما إذا رأى الحل في ذلك.

3 * أسباب مشكلة الطّلاق

أثبتت البحوث والدّراسات الاجتماعيّة أن معظم حالات الطّلاق تنشأ من الأسباب التّاليّة:

- عدم الانسجام بين الزّوجين .
- العقم .
- عدم القيام بالمهام الزّوجيّة.
- الخيانة الزّوجيّة
- النّزاع والشّجار الدّائم بين الزّوجين
- سوء الحالة الاقتصاديّة تدخل أقارب الزّوجين في شؤون الزّوجيّة .
- الاختلاف الثّقافي والوضع الاجتماعي بين الزّوجين .
- ضعف الوازع الدّيني والأخلاقي
- عدم إعطاء الحياة الزّوجيّة ما تستحقه من قدسيّة وكرامة.

التقويم : اذكر اسبابا أخرى للطلاق .

4 * علاج مشكلة الطّلاق

مما لاشك فيه أن الطّلاق مشكلة اجتماعيّة نفسيّة لها خطورتها في دنيا النّفس وكيان المجتمع وقد وضعت الشّريعة الإسلاميّة العلاج والحل النّاجع لها ويكون الطّلاق آخر علاج لداء استعصى دواؤه يسبقه خطوات تهدف كلها إلى محاولة استمراريّة الرّابطة الأسريّة وعدم انفصامها.

- الموعظة الحسنة: وهي إرشاد وتوجيه .
- الهجر في المضجع: وهو عبارة عن تأثير نفسي لإجبار الزّوجة النّاشزة الرّجوع عن غيها واختلالها بالأمن الأسري.
- التّهديد بالضّرب: وهو عبارة عن تهديد باستعمال القوة من اجل المحافظة على الأسرة من الاختلال وليس المقصود الضّرب لذاته فلا يضرب النّساء إلا أشباه الرّجال ولهذا قال الرّسول ﷺ متعجبا كيف يضرب أحدكم زوجته ؟فلم يثبت انه ﷺ ضرب إحدى زوجاته قال الله تعالى ﴿ فالصّالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللّاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا ﴾ [سورة النّساء / 34] .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- التحكيم وهو عقد مجلس لمحاولة الصلح بين الزوجين بحضور حكم من آهل الزوجة وآخر من أهل الزوج قال الله تعالى ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً﴾ [سورة النساء/35]

- ترقب طهر جديد قبل الطلاق :فلا يجوز شرعا ان يطلق الزوج زوجته وهي حائض ويسمى طلاق بدعة .

- الطلاق الرجعي الأول حيث تحسب للزوج طلقة واحدة يصح تبقى الزوجة في عصمته حتى تنتهي عدتها.

- الطلاق الرجعي الثاني: حيث تحسب للزوج طلقة ثانية وتستمر الرابطة الزوجية حتى انتهاء عدة الزوجة.

- الطلاق الثالث والأخير وبه تنقطع الرابطة الزوجية وينتهي استمرارية الأسرة وتصبح الزوجة أجنبية عن زوجها قال الله تعالى﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً﴾ [سورة النساء /19]

-التعويض للمطلقة:لما كان طلاق الزوج زوجته مضرا بها مسيئا لسمعتها في بعض الظروف وليس سهلا أن تعيش مرة ثانية في كنف زوجية جديدة- وخاصة في عصرنا هذا- رتبت الشريعة الإسلامية على الطلاق أثرا يرمي إلى التخفيف عنها وذلك بالتعويض الذي تفرضه على الزوج لمطلقته ويسمى بالمتعة قال الله تعالى﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [سورة البقرة:241] وهذا التعويض شهادة لنزاهتها والاعتراف بان الطلاق كان من قبله لعذر يختص به لا من قبلها لأنَ الله أمرنا أن نحافظ على الأعراض بقدر الطاقة فجعل هذا التعويض كالمرهم للجرح فتبقى المطلقة مصونة الكرامة لاتنهش لحمها السنة الناس الفضوليين.

ما هي الحكمة من متعة المطلقة ؟

5- الأحكام الشرعية للطلاق

شرع الله جملة من الأحكام حتى لا يكون الطلاق سيفا يلوح به الزوج في وجه زوجته متى شاء وحتى لايتحول إلى أداة تعبث بمصير الأسرة ومن هذه الأحكام مايلي :

- أن يتم الطلاق في طهر وان لايمس الزوج زوجته في هذا الطهر ويسمى الطلاق السني وهوالموافق للسنة أما إذا وقع في غير طهر فيسمى الطلاق البدعي وهو المخالف للسنة

- ينقسم الطلاق بالنسبة لحق الزوج في إمكان الرجعة وعدمها إلى طلاق رجعي وهو الذي يحق فيه للزوج التراجع عن قراره ما دامت في العدة بدون إذن الزوجة ورضاها .

- طلاق بائن : وهو الذي يفقد فيه الزوج إمكانية إرجاع زوجته إلى عصمته ، وهو قسمان طلاق يحق فيه التراجع و لكن بعد عقد زواج جديد وموافقة المطلقة ، وهذا يكون بعد انقضاء العدة ، وطلاق لا يحق فيه التراجع عن الطلاق إلا بعد أن تتزوج المطلقة رجلا آخر زواجا صحيحا يتم فيه الدخول دون نية تحليلها للزوج الأول وهذا بعد انقضاء الطلقات الثلاث .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- وقسم الشَرع الطَلاق باعتبار لفظه إلى طلاق صريح وهو الَذي اشتمل على لفظ الطَلاق أوأحد مشتقاته وحكمه الوقوع بحيث يحسب طلقة واحدة .
- طلاق كنايَة : وهو اللَفظ الغير الصَريح وحكمه أنه لا يقع إلاَ إذا نوى به الطَلاق .

التقويم : لماذا وضعت الشَريعة الإسلاميَة قيودا وأحكاما للطلاق .

الاستثمار السَلوكيَ

أعمل على اجتناب الطَلاق لأنه يهدم كيان الأسرة ويشتت أفرادها .

تطبيقات

1 - اكتب بحثا ميدانيا حول ظاهرة ضرب الزَوجة وأثره النَفسي والاجتماعي على الأسرة مسترشدا بتوجيهات الشَريعة الإسلاميَة .

2 - ما هي أهم القيود الَتي وضعتها الشَريعة الإسلاميَة للحد من الطَلاق ؟

3 - لماذا اعتبر الطَلاق أبغض الحلال إلى الله تعالى ؟

4 - تفشت ظاهرة الطَلاق في عصرنا الحالي ما هي أسباب انتشارها وما ذا تقترح لها من حلول ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

من المشكلات الأسرية (النّفقة والحضانة والرّضاعة)

لا تكاد أسرة تسلَم من المشاكل والخلافات، ولكن الأسر تتفاوت في حجم مشاكلها ونوع خلافاتها، رغم حرص الإسلام على الأسرة المسلمة وسلامتها، واستقرار الحياة فيها. فقد حث الإسلام الزّوجين على معالجة مشاكلهما والقضاء عليها فيما بينهما، إلا أنه قد لا ينفع هذا العلاج أحيانا لإستفحال الخلاف وشدة الخصومة وحينئذ فلابد من استخدام علاج أقوى وهو الطّلاق. فماذا يترتب عن هذا الفراق؟ وعن هذه المشاكل الأسريَة؟

النّص المؤطر :

قال الله تعالى:

وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ

[سورة البقرة / 233]

و قال الله تعالى:

لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ

[سورة الطّلاق / 7]

1 / النّفقة :

فضت حكمة الله أن توزع الأدوار في الأسرة بين الزّوجين توزيعا عادلا من شأنه الإبقاء على الأسرة سليمة، وإيجاد التّوازن في حياتها ليتيح لها أداء رسالتّها على الوجه الصّحيح في جو من الأمن والطمأنينة فأوجب على الزّوج أن يشمر عن ساعد الجد لتأمين حاجات الأسرة وتوفير متطلباتها والإنفاق على أعضائها من زوجة وأولاد، وقضت حكمته سبحانه أن تقوم المرأة بشؤون المنزل وتأمين راحة الزّوج ورعايَة الأولاد.

أولا: حقيقة ومعنى النّفقة: النّفقة من الإنفاق، وهو الإخراج، ويراد بالنّفقة ما يصرفه الإنسان على غيره من نقود ونحوها، مما يحتاج إليه عادة، كالطّعام والكسوة والمسكن والدّواء، وهي مظهر من مظاهر التّكافل الأسري والاجتماعي في الإسلام.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ثانيا: حكمها: أوجب الإسلام على الزَوج توفير ما تحتاجه المرأة من ضروريات الحياة، مهما كانت الزَوجة على ثراء فإنَها ليست مسؤولة عن الإنفاق على نفسها وإنما يلزم بأداء ذلك الزَوج قال تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾. [سورة البقرة /233] والمقصود بالمولود له الزَوج، والضَمير في قوله تعالى. رزقهن. عائد على الوالدَات أي الزَوجات فجعل نفقة الزَوجة مقدمة على الأولاد، بل قدمها على نفقة الأبوين، مع ما أوجب لهما عليه من عظيم الحق، وتفترق نفقة الزَوجة عن نفقة الأقارب كالأبوين والأجداد والأولاد بأن نفقتها أمر لازم لذمة الزَوج، بحيث إذا أخل بالإنفاق أو صار معسرا صارت نفقتها عليه كالدَين يجب عليه قضاؤه، أما نفقة الأقارب فليست كذلك لأنَها إسعاف لهم ومؤاساة. عن عائشة رضي الله عنها ((أن هندا زوجة أبي سفيان قالتَ: يا رسول الله: . إنَ أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال ﷺ: .خذي ما بكفيك أنت وولدك بالمعروف.)) [رواه الشَيخان].

أ- شروط النَفقة على الزَوجة:

1 - أن يكون العقد صحيحا شرعا. ويسقط حق الزَوجة في النَفقة.

2 - إذا صار الزَوج معسرا فقيرا عاجزا.

3 - إذا صارت الزَوجة ناشزا خارجة عن طاعة زوجها.

4 -إذا طلقت طلاقا بائنا، إلا أن تكون حاملا فلها حق النَفقة من أجل الحمل.

ب- شروط وجوب النَفقة للأولاد:

1 - أن يكون الأب موسرا قادرا على الإنفاق.

2 - أن يكون الأولاد عاجزين عن الكسب بسبب صغر السَن، الأنوثة، المرض المانع عن العمل.

التقويم : ما الفرق بين نفقة الزَوجة ونفقة الأولاد؟

2 - الحضانة:

الأولاد هم ثمرة الحياة الزَوجيَة وغايتها، وهم بهجة الدَنيا وزينتها، وهم العدة والمستقبل المرجو للأسرة والأمة، من أجل ذلك عنى الإسلام بشأنهم واهتم بأمرهم، فشرع لهم من الحقوق ما يكفل سعادتهم ويحفظهم من الانحلال والفساد، وما يهيئهم لحياة صالحة لعمارة هذا الكون. فشرع سبحانه أحكاما للحضانة.

أولا: حقيقة ومعنى الحضانة:

الحضانة مأخوذة من الحضن بمعنى الضَم إلى الجنب، فالحضانة هي حفظ الولد ورعايته في مبيته ومؤنة طعامه ولباسه ونومه وتنظيفه وتعليمه.

فالإنسان في طفولته بحاجة ماسة إلى من يعتني به، ويقوم بأمره حفظا وتربيَة، و بكلَ ما يلزمه في حياته ومعاشه ورعايَة مصالحه.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ثانيا: حكمها:

الحضانة واجبة وجوبا كفائياعلى من وجبت عليه إنَ تعدد الحاضنون، أما إذا وجد واحد فقط فهي فرض عين عليه، والأبوان هم أقرب النَاس إليه، وأكثرهم شفقة عليه، وأحسنهم رعايَة لمصالحه، وهما مسئولان عنه أمام الخالق جل وعلا، ثمَ أمام المجتمع، وهما المدرسة الأولى الَتي تدرج فيها الطَفولة وتكبر وتترعرع. فالحضانة حق للصبي حفاظا على حياته وعملا على تربيته وتنشئته في جو أسري إذ أنه في بدايَة عمره يحتاج إلى جرعات كافيَة من الحنان والاطمئنان حتَى يكمل نموه النَفسي. جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالتَ: ((يا رسول الله، هذا ابني كان بطني له وعاء، وحجري له حواء وثديي له سقاء، و إنَ أباه طلقني، وأراد أن ينزعه مني. فقال ﷺ: أنت أحق به مالم تتزوجي)) [رواه أبو داود]

ثالثا : شروط الحضانة:

لما كانت الحضانة من الأمور الهامة في تنشئة الطَفل وإعداده للحياة المستقبليَة، فإنه لابد من توفر شروط معينة لكي يتحقق المقصود منها، لتربيته على الوجه الأمثل، والقيام بشؤونه خير قيام لذلك يشترط في الحاضن ما يلي:

1 - العقل .

2 - البلوغ.

3 الأمانة في الدَين .

4 - القدرة على صيانة المحضون صحة وخلقا.

5 - السَلامة من الأمراض المعديَة.

6 - القرابة المحرميَة أي أن تكون من محارمه.

رابعا : مدتها: إنَ حضانة الولد تمتد حتَى بلوغه، وأما البنت فحتَى تتزوج ويدخل بها.

خامسا : مراتب الحاضنين والحاضنات: بينت الشَريعة مراتب الحاضنين حسب أولويتهم:

الفئة الأولى	الفئة الثَانيَة	الفئة الثالثة	الفئة الرابعة
الأم	الجدة.أم الأب	الوصي عليه	الأخ
الجدة (أم الأم)	الأب		الجد (أب الأب)
الخالة	الأخت		ابن الأخ
عمة الأم	العمة، (عمة الأب)		العم
	خالة الأب		ابن العم
	بنت الأخ		
	بنت الأخت.		

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

سادسا : من الحقوق المترتبة على الحضانة: لما كان مفهوم الحضانة يعني الولايَة على الطَفل لتربيته وتدبير شؤونه، فقد جعلها الإسلام من حق الوالدَين ، والأم أولى من الأب وغيره، حال التَفريق بين الزَوجين لتوفر حنانها وشفقتها وحبها له، وما ذلك كله إلا حرصا على سلامة الطَفل وتأمين حياة كريمة له. ففي حالة الفراق بين الزَوجين -الطَلاق- لكلّ من الأبوين حق زيارة الابن إذا كان في حضانة الآخر، وليس لأي طرف أن يمنع الأخر من حقوقه الشَرعيَة.

التَقويم: من يملك الحظ الأوفر في حضانة الابن . ولماذا؟

3/الرَضاع:

الرَضاع من أهم الحقوق الَتي راعى فيها الإسلام حقوق الطَفل لحفظه من الهلاك، فهو الوسيلة الوحيدة لتغذيته وهو في هذه المرحلة من عمره.

أولا: حقيقة ومعنى الرضاع:

الرَضاع هو مص اللَبن من الثَدي سواء كان ثدي آدميَة أو غيرها.

فهو مص الطَفل الرَضيع اللَبن من ثدي المرأة في مدة معينة. أو هو وصول لبن أدميَة إلى جوف طفل دون الحولين.

ثانيا: حكمه:

الأم أقرب النَاس إلى ولدها وأكثرهم شفقة وحنانا عليه، ولبنها أفضل له من عداه،ومن ثمَ فإنَ الرَضاع واجب على الأم سواء كانت متزوجة بأب الرَضيع أم كانت مطلقة فإن امتنعت عنه، مع القدرة عليه كانت مسؤولة عن ذلك أمام الله تعالى، ويسقط عنها الوجوب لعذر شرعي كالمرض، وقلة اللَبن ونحوه... إنَ الله تعالى أمر الأم الوالدَة بإرضاع ابنها، وهي الَتي ينبغي عليها أن تقوم بهذه المهمة والوظيفة، وألا تسلمها إلى غيرها. فلبن الأم يعتبر غذاء كاملا للرضيع فهو يجمع كلّ المقومات الَتي يحتاج إليها الطَفل.كما أن للإرضاع تأثيره في نفس الأم من الأحاسيس فتتولد عنه محبة، وتأثيرا في أخلاق الولد مستقبلا. قال تعالى﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [سورة البقرة/ 233]

ثالثا : أجرة الرضاع:

1/إذا كانت الأم المرضع في عصمة أبيه، أو كانت مطلقة طلاقا رجعيا وهي في العدة فلا أجر لها.

2/إذا كانت مطلقة طلاقا بائنا أو رجعيا وخرجت من العدة فلها أن تطلب الأجرة.

3/أما غير الأم فيجب على الأب أن يستأجر مرضعة لإبنه ويدفع أجرة الرَضاع لأنه ملزم بالنَفقة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

رابعا : مدة الرَضاع:

إنّ مدة استحقاق الأجرة بالنّسبة للرضاع هي سنتان فقط.

التّقويم : ماهي نظرة الإسلام إلى الرّضاع؟

❖ الاستثمار السّلوكيّ

1 / من حق الزّوجة المطالبة بنفقة الزّوج.

2 / من حق الأبناء المطالبة بحق النّفقة على الأب قبل البلوغ.

3 / من حق الطّفل الرّضاعة والحضانة في حالة تفرق الوالدّين .

4 / الحضانة حق مشترك بين الأبوين والطّفل والأمة.

5 / الأسرة هي المحتضن الطّبيعي الّذي يتولى حمايَة الطّفل النّاشئ ورعايته وتنميته جسديا وعقليا وروحيا.

❖ تطبيقات

1 - هل يمكن أن ينشأ الطّفل سليما من جميع النّواحي إذا فقد حق الرّضاع والحضانة؟

2 - قارن بين طفل يعيش في أسرة مستقرة وبين طفل يعيش في جو أسري يسوده الخلاف والشّقاق بين الزّوجين؟

3 - ماهي الحكم والفوائد من إرضاع الأم لصغيرها؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الملف الخامس
القيم الإعلاميّة والتّواصليّة

الكفاءات المستهدفة

في نهايَة هذا الملف تكون قادرا على :

- التَعرف على نعمة العقل وكيفيَة المحافظة عليه من خلال نصوص القرآن والسَنة.
- ممارسة التَواصل والحوار مع الغير ومعرفة آلياته وأدبياته.
- القدرة على معرفة أسباب ومظاهر الغلو والتَطرف وخطره على العقيدة وكيفيَة اجتنابه.
- تحليل ودراسة رسائل الرَسول ﷺ إلى ملوك عصره .

الوحدات

- نعمة العقل ، وكيف نحافظ عليها ؟
- أدبيات الحوار والتَواصل في الإسلام.
- الغلو والتَطرف وخطرهما على العقيدة والمجتمع .
- رسائل الرَسول ﷺ إلى ملوك عصره .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

نعمة العقل وكيف حافظ عليها الإسلام

تمتاز الشَريعة الإسلاميَة بأنَها شريعة العقل والمنطق السَليم فهي رسالة تقوم على أساس من قناعة العقل والتَوافق مع منطقه و إقناعه بالحجة والدَليل ، لذا كان حوار القرآن مستمرا ومفتوحا مع العقل ، ودعوته مستمرة لحث الإنسان على التَفكير والتَأمل في نفسه وعالمه ، وفي الرَسالة التي خوطب بها ، بعيدا عن التَزييف والمخادعة وفي منأى عن الأسطورة والتَضليل.

النَص المؤطر :

قال الله تعالى : وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝٣ [سورة الرَعد/3]

I . اكتساب العقل السَليم وكيفيَة المحافظة عليه ؟

أولا : أهميَة العقل :

يمثل العقل مقوما هاما من مقومات البناء الحضاري لأي مجتمع من المجتمعات، لما يترتب على مفاهيمه وتطبيقاته من آثار واضحة على مسيرة الإنسان في الكون ودوره في الحياة البشريَة فإن المدى أمامه واسع في تطبيق النَصوص على الحالات المتجددة، بعدما ينضبط هو بمنهج النَظر وموازينه المستقاة من دين الله وتعليمه الصَحيح والمدى أمامه أوسع في المعرفة بطبيعة هذا الكون، وطبيعة الكائنات الحيَة فيه والأحياء، والانتفاع بما سخر الله تعالى له من هذا الكون .

ثانيا : الإسلام يؤسس الايمان على إعمال العقل :

الإيمان في القرآن الكريم لا يعتمد على الخوارق الطَبيعيَة ولكنه يعتمد على الآيَة الاستدلاليَة الَتي تعتمد على إعمال الفكر وشحذ الذهن البشري قال الله تعالى : ﴿ وفي أنفسكم أفلا تبصرون ﴾ [سورة الذاريات/21]

ثالثا : التفكير فريضة في الإسلام:

القرآن الكريم لا يذكر العقل إلا في مقام التَعظيم والتَنبيه إلى وجوب العمل به والرَجوع إليه ولا تأتي إشارة إليه عارضة و لا مقتضبة بل تأتي في كلَ موضع من مواضعها مؤكدة جازمة باللَفظ والدَلالة وتتكرر في كلَ معرض من معارض الأمر والنَهي الَتي يحث فيها المؤمن على تحكيم عقله .

رابعا : الدعوة إلى تبصر حقيقة الوجود الانساني :

لقد دعا القرآن النَاس إلى التَبصر بحقيقة وجودهم وارتباطاتهم الكونيَة عن طريق النَظر الحسي إلى ما حولهم، وأعطى للحواس مسؤوليتها الكبرى عن كلَ خطوة يخطوها الإنسان المسلم في مجال البحث والنَظر والتَأمل والمعرفة والتَجريب فيقول الله تعالى:

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا﴾

[سورة الإسراء/36]

خامسا : العلم دليل العقل إلى الإيمان :

إننا نلمح في القرآن ربطا بين العلم والإيمان لأن الإيمان الصادر عن التقليد إيمان ضعيف لذلك يعتبر الإسلام الإيمان عن علم من أعلى المستويات الفكريَة فيقول الله تعالى : ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

[سورة آل عمران/18]

التقويم : كيف يمكن للمسلم أن يحافظ على نعمة العقل ؟

2 . تحريم الإسلام كلَ ما يضر العقل :

إن من العناصر المكونة للإنسان عنصر العقل فهو هبة من الله تعالى أن جعل له عقلا مدركا وراجحا ولكن الإساءة في استخدام هذه النَعمة وإتلافها بماديات الحياة جريا وراء الشَهوات والنَزوات يتسبب في كثير من الأمراض النَفسيَة والعصبيَة فيحاول الابتعاد عن المجتمع الَذي يعيش من حوله لذلك يلجأ لعدة وسائل بحثا عن تحقيق السَعادة والرَاحة النَفسيَة الَتي يفقدها بسبب ضغوطات الحياة متوهما تحقيق ما فقده وذلك باللَجوء إلى المسكرات أولا وانتهاء بالمخدرات الَتي تفسد عقله معتقدا ابتعاده عن واقعه الَذي يعيشه وهروبا من واقع الوعي والإدراك متوهما أنه يريحه من أعباء هذه الحياة وبهذا الفعل همش هذا العنصر المهم من تكوين الإنسان والَذي يعتبر العنصر المنظم لجميع وظائف جسم الإنسان فيصبح بدون عقل ، فالأولى به أن يلجأ إلى من وهبه هذه النَعمة ويطلب منه العون في كلَ شيء وأن ييسر له كلَ شيء فهو القادر على ذلك .

3 - كيف حافظ الإسلام على العقل ؟

ولما كان العقل مقصدا ضروريا من مقاصد الشَريعة الإسلاميَة حرم الإسلام كلَ ما يلحق ضررا به أو يضعفه أو يفسده ، لأن ذهاب العقل يؤسس ل كلَ الجرائم والآفات الاجتماعيَة والخبائث ، فحرم الله تعالى الخمر ووصفها بالرَجس والنَجاسة وعمل الشَيطان قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة المائدة/90]

بل اعتبر الخمر تذهب العقل وتحجبه وما يترتب عن ذلك من أسباب الفساد والعداوة والصَدَ عن العبادة فقال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾[سورة المائدة/91]

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

كما حرم الإسلام تناول المخدرات بكلّ أشكالها وأنواعها فقال رسول الله ﷺ:((كل مسكر حرام)) [رواه البخاري]

إذ هي طريق إلى فتور العقل وإلغائه وما يترتب عن ذلك من آفات وجرائم اجتماعيَة كالقتل والسَرقة والاغتصاب...

ونهانا الله تعالى عن كلّ صور إلغاء العقل فحرم البدع في الدّين والخرافات والسّحر والشّعوذة والتّقليد الأعمى ورتب على ذلك كله عقوبات رادعة ، ليؤسس لمجتمع بعيد عن الخرافات منزه عن الأوهام لا مجتمع يفيض بالشّعوذة وتتركز فيه الأراجيف وتحكمه تقاليد غامضة ما أنزل الله بها من سلطان.

كما حارب الإسلام الجهل وفرض على الأمة الّتي تعتنقه أن تكون أمة متعلمة ترتفع فيها نسبة المتعلّمين وتهبط أو تنعدم فيها نسبة الجاهلين ، ذلك لأنّ حقائق هذا الدّين ليست طقوسا تنتقل بالوراثة ، أو تعاويذ تشيع بالإيحاء ، وتنتشر بالإيهام ، قال الله تعالى : ﴿هَذَا بَلاَغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِ وَلِيَعْلَمُواْ أَنَّمَا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الالْبَابِ﴾[سورة إبراهيم/52]

ويقول مصورا أحاديث أهل جهنم : ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [سورة الملك/10]

التّقويم : اذكر المفاسد الّتي تضر بالعقل .

❖ الاستثمار السّلوكيّ

العقل هبة من الله تعالى يجب علي تنميته والمحافظة عليه.

❖ تطبيقات :

1 ـ بين في فقرة كيف يساهم العلم في تنميَة العقل وترويضه .

2 ـ يقول الله تعالى : ﴿ أَولَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاء رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴾ [سورة الرّوم/ 08]

اشرح الآية مبينا أساليب القرآن الكريم في خطاب العقل .

3 - قال العقاد في كتابه : التّفكير فريضة إسلاميَة ((من خصائص العقل أنه يتأمل فيما يدركه ويقلبه على وجوهه ويستخرج منه بواطنه واسراره و يبني عليها نتائجه وأحكامه)) .

- اشرح هذا القول معتمدا على أدلة الكتاب والسّنة .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

أدبيات الحوار والتّواصل في الإسلام

يعتبر " التّواصل و الحوار " واحدا من مجالات المعرفة الإنسانيّة الغنيّة بالمفاهيم ، وقد تطور البحث في هذا المجال بدرجة لم يسبق لها مثيل في التّاريخ الإنساني لما حققه من إنجازات على مستوى الأفراد والمؤسسات والدّول ، لدرجة أنه بات يقال : " أن أزمات الإنسان المختلفة هي أزمة حوار و اتصال " .

النّص المؤطر :

قال الله تعالى :

فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

[سورة الكهف/ 34]،

أولا : تعريف التّواصل والحوار :

- التّواصل في اللّغة مأخوذ من الصّلة.
- والتّواصل اصطلاحا : هو تبادل الرّسائل المنطوقة أو المرمّزة أو غيرها،، بحيث تتضمن هذه الرّسائل الحقائق والأفكار والمشاعر.
- أما الحوار لغة : الحوار والمحاورة مصدر حاور يحاور، ومعناه الجواب والمجادلة.
- أما الحوار اصطلاحًا : هو تناول طرفان أو أكثر الحديث عن طريق السّؤال والجواب .

والحوار كلمة تستوعب كلّ أنواع وأساليب التّخاطب، سواء كانت منبعثة من خلاف المتحاورين أو عن غير خلاف؛ لأنها إنما تعني المجاوبة والمراجعة في المسألة موضوع التّخاطب، وهو وليد تفاهم وتعاطف وتجارب كالصّداقة.

- و تعريف التّواصل و الحوار كمهارة تكتسب: هو القدرة على التّفاعل المعرفي و العاطفي و السّلوكيّ مع الآخرين، وهو ما يميز الإنسان عن غيره، مما سهل تبادل الخبرات و المفاهيم بين الأجيال.

التقويم :قارن بين الحوار و التّواصل.

ثانيا : مشروعيّة التّواصل و الحوار :

إن المتأمل في الكتاب والسنة وسيرة السّلف الصّالح يجد الأمثلة الكثرة المتعددة لفكرة التّواصل والحوار ،وكثرة تعدادها يدل على أهميتها ومشروعيتها وقد جاء في القرآن الكريم أمثلة منها ما دار بين الله سبحانه وتعالى وبين ملائكته في خلق آدم عليه السّلام،قال تعالى:

﴿- وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً.

- قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ

- قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [سورة البقرة /30]

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

وكذلك مع إبراهيم حين طلب من ربه أن يريه كيف يحيي الموتى،وكذا مع موسى عليه السَلام حين طلب الرَؤيَة ،ومع إبراهيم حين همَ بذبح ابنه ،وقصص الأنبياء وحوارا تهم مع أقوامهم ،كما هو الشَأن في نوح وشعيب وموسى وسليمان عليهم السَلام مع أقوامهم وغير ذلك كثير.

كذلك لما جاء في السَنة النَبويَة ، حيث كانت الدَعوة الإسلاميَة تواصلا و حواراً ، مثال ذلك ما جرى مع عتبة بن ربيعة حين قرأ عليه شيئًا من القرآن ، وكذلك مع الأنصار حين سمع عنهم أنهم وجدوا في أنفسهم شيئًا بعدما قسَم ﷺ الغنائم ولم يعطهم شيئًا وغيرها كثير .

التَقويم : استدل بنصوص شرعيَة على مشروعيَة التَواصل والحوار .

ثالثًا : أهميَة الحوار والتَواصل

من طبيعة النَاس التَنوع و الاختلاف ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ، إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [سورة هود/ 118ـ 119] ،لهذا فهم بحاجة إلى التَواصل و الحوار،وأهم ما يحققه التَواصل أنه يسعى إلى نقل الحقائق والأفكار والمشاعر و تبادلها مع الآخرين، ويمكن تلخيص ذلك في :

- إقامةُ الحجة، و نشر الخير و الفضيلة، و الدَعوة إلى الله تعالى بالَتي هي أحسن ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ... ﴾ [سورة النَحل/125].
- دفعُ الشَبهة أو المغالطَة من القول والرَأي، ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾[سورة يوسف/ 108]
- تعاون المُتحاورين على معرفة الحقيقة والتَوصُل إليها، ليكشف كلَ طرف ما خفي على صاحبه منها.
- التَعرُف على وجهات النَظر المتنوعة .
- البحث والتَنقيب ، في مختلف الرُؤى والتَصورات المتاحة ، من أجل الوصول إلى نتائج أفضل، ولو في حوارات تاليَة .

التَقويم : اذكر الحكمة من مشروعة الحوار و التَواصل.

رابعا : آليات وأدبيات الحوار

للحوار آليات وأدبيات متعارف عليها، يمكن ذكر بعضها:

- سلوك الطُرق العلميَة والتَزامها، كتقديم الأدلة المُثبتة.
- الإنصاف و الموضوعيَة، ﴿..وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [سورة المَائدة/ 8]

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- سلامة كلام المحاور وبعده عن التَناقض .

- الاتفاق على منطلقات ثابتة وقضايا مُسلَمة قبل الشروع في عمليَة التَحاور.. قال الله تعالى ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [سورة آل عمران/ 64]

- التَجرُد، والبحث عن الحق، والبعد عن التَعصب، قال تعالى ﴿. وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللّهِ أَوْفُواْ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[سورة الأنعام / 152]

- أهليَة المحاور، فمن الخطأ أن يتصدى للدفاع عن الحق من لا يعرف الحق، أو من لا يجيد الدَفاع عن الحق.

- عدم القطع بالنَتائج و الاجتهادات لأنها نسبيَة: وفق المقولة المشهورة : رأيي صواب يحتمل الخطأ ، ورأي الآخر خطأ يحتمل الصَواب، قال الله تعالى : ﴿إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة سبأ / 24]

- الرَضا والقبول بالنَتائج الَتي يتوصل إليها المتحاورون. قال الشَافعي رضي الله عنه:((ما ناظرت أحداً فقبل مني الحجَة إلا عظم في عيني، ولا ردَها إلا سقط في عيني)).

التقويم : للحوار أدبيات ما هي ؟

خامسا : آداب الحوار :

إن عمليَة الحوار تقتضي من المسلم استحضار و التَزام كلَ الأخلاق الإسلاميَة المعروفة، لأنَ التَواصل مع الغير دائم و مستمر، بل هو الحياة نفسها، و يمكن التَذكير ببعض الآداب أثناء الحوار على الخصوص:

- التَزام القول الحسن، قال تعالى:﴿ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [سورة النَحل/125]، وقوله: ﴿وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ [سورة العنكبوت/ 46].

- الالتزام بوقت محدد في الكلام و عدم الاسترسال : يقول ابن عقيل في كتابه فن الجدل : (وليتناوبا الكلام مناوبة لا مناهبة ، بحيث ينصت المعترض للمُستدِلَ حتَى يفرغ من تقريره للدليل ، ثمَ المستدلُ للمعترض حتَى يُقرر اعتراضه ، ولا يقطع أحد منها على الآخر كلامه وان فهم مقصوده من بعضه).

- حسن الاستماع وأدب الإنصات وتجنب المقاطعة ،وقد قال الحسن بن علي لابنه ، رضي الله عنهم أجمعين : ((يا بنيّ إذا جالست العلماء ، فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول ، وتعلم حُسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام ، ولا تقطع على أحد حديثاً – وإن طال – حتَى يُمسك)) .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

- إبداء المتحاورين التَقدير و الاحترام بعضهم لبعض: ﴿لاَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللّهُ سَمِيعاً عَلِيماً ﴾[سورة النّساء/ 148]، و هذا لا ينافي النّصح، وتصحيح الأخطاء بأساليبه الرّفيعة وطرقه الوقورة.

- الإخلاص: فعلى المُحاور أن يوطّن نفسه، ويُروّضها على الإخلاص لله في كلّ حوار.

التقويم : عدد آداب الحوار .

سادسا : آليات التّواصل والحوار

يتواصل النّاس و يتحاورون فيما بينهم - بصورة تكاد تكون مطلقة - بالكلمات ؛ سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة ، وفي أحوال خاصة يتواصل النّاس بدون كلمات فيما يعرف بالتّواصل غير اللّفظي أو التّواصل بالإشارة ، وفي كلّ صورة هناك العديد من الأشكال المعروفة الّتي يتميز بها هذا التّواصل عن غيره، ويمكننا ملاحظة هذه الآليات في المواقف الحياتيّة المختلفة ؛ كالمواقف في القسم أو المدرسة،وفي الأسرة،وفي الحي،و باقي الأماكن و المجالات:

أ) التّواصل بالكلمات المنطوقة: محادثة فرد لفرد كالأصدقاء و الزّملاء في المدرسة أو العمل، أو كاستدعاء المدير لموظف،،و يجب أن يكون التّواصل بما يعكس أخلاقنا وقيمنا النّبيلة.

- محادثة فرد لجماعة كمجموعة من أولياء الأمور جاؤوا ليسألوا عن مستويات أبنائهم ، كاجتماع مدير المدرسة بالهيئة التّدريسيّة،أو إمام يخطب في النّاس, أو متحدث عبر الأثير في الرّاديو وغيره ..

- المحادثة بالهاتف ؛ هذا النّوع من التّواصل – كبقيّة الأنواع الأخرى - له آدابه ؛ كطلب الإذن في طرح الموضوع ، والاعتذار على المفاجأة،وأن تدع الطّرف الآخر يتحكم في زمن المحادثة إذا كنت أنت الّذي بدأ بها، والافتتاح بالتّحيّة والاختتام بالتّحيّة ، . . .

ب) التّواصل بالكلمات المكتوبة:كالرّسائل و الكتب و المجلات و الجرائد والتّقارير،و الانترنت، والإعلانات،و غيرها.. والمهم في هذا الأسلوب من التّواصل أن يحرص الفرد على اعتماد مجموعة من المعايير و الأخلاق ليزيد من فاعليّة التّواصل.

ج) التّواصل بدون كلمات :كالإشارات، سواء باليد أو بالأضواء، أو بالأصوات،أما الصّمت الّذي يتخلل عمليّة التّواصل فيجب إعطاؤه أهميته،و كذلك نغمة الصّوت فهي تمثل تعبيرا محمولا بالرّسائل:كالشّفقة والمحبة ،والحرص والاهتمام بالشّئ ،أو الاستهتار واللّامبالاة..

د) التّواصل المرئي: كالأيقونات،و الصّور المختلفة المطبوعة أو المبثوثة بالتّلفاز أو غيره..

التقويم : ما هي آليات التّواصل والحوار ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ الاستثمار السلوكي

عند حواري مع الآخرين أتأدب بآداب الإسلام وألتزم أوامره في ذلك

❖ تطبيقات :

1 ـ يقول أبو حامد الغزالي : ((إن التَعصّب من آفات " البعض " ، **فإنَهم يُبالغون في التَعصّب** للحقّ ، وينظرون إلى المخالفين بعين الازدراء و الاستحقار ، فتنبعث منهم الدّعوى بالمكافأة والمقابلة والمعاملة ، وتتوفر بواعثهم على طلب نُصرة الباطل، ويقوى غرضهم في التَمسك بما نُسبوا إليه . ولو جاؤوا من جانب اللّطف والرّحمة والنّصح في الخلوة ، لا في معرض التّعصب والتّحقير لأنجحوا فيه ، ولكن لمّا كان الجاه لا يقوم إلا بالاستتباع ، ولا يستميل الأتباع مثلُ التّعصّب واللّعن والتّهم للخصوم ، اتخذوا التّعصب عادتهم وآلتهم)) .

المطلوب : على ضوء ما درست ،اشرح هذه النّص ،مبينا الأخلاق السّليمة المفقودة في هذا الصّنف من النّاس أثناء بحثهم و تواصلهم بالغير.

2 ـ كثرت في عصرنا الحالي مقولة حوار الحضارات ماذا تعرف عنها ؟ وما هي فوائدها في رأيك ؟

3 - هناك دعوة في عصرنا الحاضر إلى حوار الأديان ، ما رأيك فيه ؟ وما هي النّتائج المنتظرة منه ؟

4 ـ وردت في القرآن الكريم لفظ (الحوار) في عدة مواضع اذكرها .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الغلو والتّطرف وخطرهما على العقيدة والمجتمع

الإسلام الحنيف خاتم الأديان والرّسالات الإلهيّة تميز منذ فجر دعوته في العهد النّبوي بالتّوسط والاعتدال والسّماحة واليسر، ودفع الحرج والمشقة ، سواء في العقيدة والعبادة والأخلاق والمعاملات والعلاقات الاجتماعيّة والإنسانيّة، فهو دين الحنيفيّة ،وعليه فكل مسلم يبغي التّشدد والتّعنت إنما يعاند روح الإسلام،ويصبح من الغالين، فما هو الغلو ، وما معنى التّطرف ؟

النّص المؤطر :

عن ابن عباس ﷺ قال : قال ﷺ :((إياكم والغلو في الدّين فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدّين)) [رواه أحمد].

1 . مفهوم الغلووالتّطرف:

الغلو هو مجاوزة القدر و مجاوزة الحد في كلّ شيء، غلوت في الأمر إذا جاوزت فيه الحد وأفرطت فيه، وفي الشّرع عرّف ابن حجر الغلو بأنّه " المبالغة في الشّيء والتّشديد فيه بتجاوز الحد " والتّطرف تعبير عصري عن الغلو، والتّطرف في اللّغة معناه الوقوف في الطّرف بعيدا عن الوسط، وأصله في الحسيات، ثمّ انتقل إلى المعنويات كالتّطرف في الدّين أو الفكر أو السّلوك .

2 . الإسلام يحرم الغلو ويحارب التّطرف :

ذمّ الإسلام الغلوّ ، واعتبره سبيلاً إلى الانحراف والشّطط، ووسيلةً إلى إضعاف المجتمع المسلم، وتمزيق نسيجه الاجتماعي وكيانه السّياسي. والإسلام باعتباره الرّسالة السّماويّة الخاتمة، الهاديّة إلى أقوم السّبل للحياة السّويّة، يقرر أن الغلوّ في كلّ شيء، مجلبةٌ للشرور وللمظالم وللانحرافات ولكل الموبقات، لأن الغلوّ يؤدي إلى التّطرف الّذي هو نقيضُ الطّبيعة البشريّة السّويّة، واخلالٌ بالموازين الّتي أقامها الله للكون، على وجه العموم.

أ/ في القرآن الكريم: جاء لفظ الغلو في كتاب الله عز وجل في مواضع كثيرة،قال الله عزّ وجلّ: ﴿يا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾ [سورة النّساء / 171] ،وقال سبحانه وتعالى :﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ [سورة المائدة / 77]

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ب/ في السنة: قاوم النَبيَ ﷺ كلّ اتجاه ينزع إلى الغلو في التَدين، وأنكر على من بالغ من أصحابه في التَعبد والتَقشف، مبالغة تخرجه عن حد الاعتدال الَذي جاء به الإسلام، فعن أنس ﷺ ((أن نفراً من أصحاب النَبيَ سألوا أزواج النَبيَ ﷺ عن عمله في السَر، فقال بعضهم: لا أتزوج النَساء، وقال بعضهم: لا آكل اللَحم، وقال بعضهم: لا أنام على الفراش، فما كان من الرَسول ﷺ إلا أن قال: ﴿ما بال قوم قالوا كذا وكذا؟ لكني أصلي وأنام وأصوم وافطر وأتزوج النَساء فمن رغب عن سنتي فليس مني)) [رواه الشَيخان].

التَقويم : بين كيف حارب الإسلام الغلو ؟

3 ـ أنواع الغلو :

أ ـ غلو اعتقادي: كغلو النَصارى في عيسى -عليه السَلام-، أو غلو الرَافضة في الإمام علي وبقيَة الأئمة، أو غلو الخوارج -أيضاً- في تكفير أهل الإسلام بالمعاصي والذنوب كبيرها وصغيرها، ومن الغلو أيضاً في الاعتقاد الغلو في بعض الفروع بتنزيلها منزلة الأصول.

ب ـ غلو عملي: وهو المتعلق بالأمور العمليَة التَفصيليَة،من قول اللَسان أو عمل الجوارح،مما لا يكون فرعاً عن عقيدة فاسدة،ومن الأمثلة المبالغة في العبادة والزَيادة فيها عما شرع الله -عز وجل- كوصال الصَوم، وقيام اللَيل كله،وما أشبه ذلك ولاشك أن الغلو الاعتقادي هو الأخطر.

التَقويم : اذكر أنواع التَطرف.

4 ـ من مظاهر الغلو والتَطرف:

ـ التَزام التَشدد دائما مع قيام موجبات التَيسير، وإلزام الآخرين به.

ـ التَعصب للرأي مع عدم الاعتراف بوجود الآخرين.

ـ الغلظة في التَعامل، والخشونة في الأسلوب، والفظاظة في الدَعوة.

ـ سوء الظَن بالآخرين .

ـ أخطر المظاهر هو تكفير الآخرين واتهام النَاس بالخروج من الإسلام.

التَقويم :ما هي مظاهر الغلو التَطرف الَتي تلاحظها في محيطك ؟

5 ـ من أسباب التَطرف:

ـ ضعف البصيرة بحقيقة الدين وقلة البضاعة في الفقه مع القصور عن إدراك مقاصد الشَريعة وروحها.

ـ التَباس الكثير من المفاهيم الإسلاميَة كمفهوم الإيمان والإسلام والكفر والجهاد..الخ

ـ عدم اخذ العلم الشَرعي من العلماء المختصين.

ـ ضعف المعرفة بالتَاريخ والواقع وسنن الكون والحياة.

التَقويم : أذكر بعض الأسباب المؤديَة إلى الغلو والتَطرف.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

6 . آليات السَيطرة على الغلو:

أولاً: - تمكين العلماء المتخصصين من القيام بواجبهم،وفتح السَبل لكلمتهم والسَماح بمرورها إعلامياً، حتَى تتشكل مرجعيَة حقيقيَة للجميع، تعرض من خلالها التَعاليم الصَحيحة للإسلام.

ثانياً: منع المساس بالدَين والإساءة إليه وإلى رموزه بما يصدم الشَعور العام في المجتمع.

ثالثًا: ضرورة ضبط مناهج التَعليم لتكون قناة مأمونة لتلقي العلم الشَرعي الصَحيح حتَى يتخرج جيل مؤمن يعرف دينه ويملك مناعة تحصنه من الانزلاق إلى متاهات الغلو والتَطرف.

رابعا:حمايَة المجتمع من الانحلال الخلقي، ودعم المؤسسات الإصلاحيَة القائمة على حمايَة الآداب والأخلاق والأمر بالمعروف والنَهي عن المنكر.

خامساً: إشاعة العدل الاجتماعي وإعطاء ذوي الحقوق حقوقهم ، فإن المجتمعات لا يمكن أن تقوم على الظَلم أبداً.

سادساً: مناقشة الأفكار والحجج والشَبهات الَتي يتذرع بها أهل الغلو وتفنيدها والرَد عليها وتطعيم النَاس ضدها لئلا يغتروا بها.

التَقويم : ما هي في رأيك طرق محاصرة التَطرف والقضاء عليه؟

❖ الاستثمار السَلوكيّ

- ألتزم الاعتدال وأتجنب كلّ مظاهر الغلو والتَطرف .
- أبتعد عن الحكم على الآخرين وإساءة الظَن بهم.
- لا أتعصب لرأيي وأقبل الصَواب من غيري، وأتعايش معهم وأحترم آراءهم.

❖ تطبيقات :

1 - قال ﷺ بعثت بالحنيفيَة السَمحة ، أكتب مقالا تظهر فيه سماحة الإسلام.

2 - الغلو والعنف يؤديان إلى فقد طيبة القلب ودماثة الأخلاق ومحبة الخلائق.. بين ذلك من خلال ما تعرفه من سلوك المتطرفين الغلاة.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

بعث الله تعالى الرّسل و الأنبياء كلّ إلى قومه خاصةً ، أما محمدٌ ﷺ فقد أرسله الله للناس كافة، وأكد ذلك في عدة مواضع : من القرآن الكريم ، ولذلك كان على النّبيّ ﷺ تبليغ دعوته إلى النّاس خارج الجزيرة العربيّة ،و إعطاء الإسلام دوره العالمي ، فأرسل إلى ملوك العالم وأمرائه ، يدعوهم إلى الإسلام ،ويعـرف شعوبهم به .

النّص المؤطر :

قال الله تعالى :

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٨

[سورة سبأ / 28]

أولا : رسائل الرّسول مرحلة جديدة :

❖ **كتب الرّسول ﷺ: تفرغ الرّسول ﷺ بعد الهجرة ، لتثبيت قواعد المجتمع المسلم الجديد ، وبناء "الدّولة "في المدينة المنورة، وتأمينها من كلّ المخاطر.**

ولما تم له ذلك بدأ النّبيّ ﷺ يعطي الإسلام دوره العالمي، و كان ذلك سنة سبعة 07هـ هجري ،بعد صلح الحديبيّة ، فبعث الدّعاة وأرسل الرّسل إلى نواحي خارج الجزيرة العربيّة للدعوة ، فأرسل إلى ملوك العالم وأمرائه ، يدعوهم إلى الدّخول في الإسلام ، وتمكين شعوبهم من الاهتداء به ،وقد تفاوتت ردودهم، بين العنف واللّطف والإيمان والكفر.

ولما عزم الرّسول على توجيه الدّعوة عبر الرّسائل إلى الملوك ، قال لأصحابه: "أيها النّاس : إن الله قد بعثني رحمة وكافة ، فلا تختلفوا عليّ كما اختلف الحواريون على عيسى بن مريم فقال أصحابه : وكيف اختلف الحواريون يا رسول الله ؟

قال : دعاهم إلى الّذي دعوتكم إليه ،، فأما من بعثه مبعثاً قريباً فرضي وسلّم ، وأما من بعثه مبعثاً بعيداً فكره وجهه وتثاقل. ثمّ ذكر أنه مُرسل إلى هرقل وكسرى والمقوقس والنّجاشي وغيرهم يدعوهم إلى الإسلام .

فأجابه أصحابه لما أراد ، واستعدوا للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه ، مهما واجههم في سبيلها ، ومهما كانت النّتائج.

ولما بدأ الرّسول ﷺ في الكتابة للملوك شاور أصحابه ، على عادته فقالوا له : يا رسول الله ، إن الملوك لا يقرؤون كتاباً إلا إذا كان مختوماً ، وذلك لأن الختم أفضل طريقة لإشعار المرسل إليه بأن مضمون الرّسالة لا يطّلع عليها غيره ، فوافق الرّسول ﷺ على هذه الفكرة ، واتخذ خاتماً من فضة ، وكان نقشه ((محمد رسول الله)).

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

واختار الرَسول ﷺ صفوة من أصحابه للقيام بهذه المهمة ،ممن لهم شخصيَة مَميزة، ومهارة فن الحوار و التَواصل مع الغير،من ذلك المعرفة بلغات الأجناس ، والدَرايَة بطبائع وديانة وعادات من بُعثوا إليهم،والخبرة بطرق السَفر إلى بلادهم ، إلى جانب فهمهم للإسلام.

وكان اشهر سفراء الرَسول ﷺ إلى الملوك :

التَقويم : ما هي أهمية مراسلة الرسول ﷺ إلى ملوك عصره ؟

- دحيَة بن خليفة الكلبي إلى (هرقل) .
- عبدَ الله بن حُذافة السَهمي إلى(كسرى أبرويز) ، ملك فارس.
- حاطب بن أبي بلتعة بخطاب إلى (المقوقس) ، حاكم مصر باسم الدَولة الرَومانيَة.
- عمرو بن أميَة الضَمري إلى النَجاشي .
- عمرو بن العاص إلى ملك عمان(جيفر و أخيه عبد ابني الجلندي)

ثانيا : نماذج من رسائله ﷺ :

❖ رسالة النَبيَ إلى (هرقل):

أرسل النَبيَ ﷺ كتابه إلى (هرقل) ، مع الصَحابي الجليل " دحيَة الكلبي " ، وهو من السَابقين للإسلام ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان مضرب المثل في الجمال، وهذا نص الخطاب:

بسم الله الرَحمن الرَحيم

من محمد بن عبد الله ورسوله ، إلى هرقل عظيم الرَوم ، سلام على من اتبع الهُدى ، أما بعد : فإني أدعوك بدعايَة الإسلام ، أسلِم تَسلَم ، يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسين ، و يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نُشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون .

موقف هرقل: رحب قيصر الرَوم بمبعوث رسول الله ﷺ واهتم بالرَسالة كثيراً ، وعرض على قومه أن يدخلوا في الإسلام ، فرفضوا بشدة، فخاف على ملكه ، وقال لهم : إنما قلت مقالتي أختبر بها شدتكم على دينكم ، فسجدوا له ، ورضوا عنه ، وذهب بإثمه وإثم رعيته .

وبلباقة السَياسي الماكر استدعى هرقل (دحيَة) وأوهمه بأنَه أسلَم ، ثمَ أعطاه قدراً من الدَنانير وصرفه ، فلما اخبر (دحيَة) النَبيَ بهذا النَبأ ،قال ﷺ : " كذب عدو الله ليس بمسلم " وأمر بالدنانير فقسمت على المحتاجين .

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

❖ كتاب النَبيَ إلى النَجاشي :

معلوم أن جماعة من المسلمين هاجروا من مكة إلى الحبشة ، وقد رحب بهم "النَجاشي" الَذي كان يحكمها في ذلك الوقت، وأكرمهم ورفض تسليمهم لقريش ، ثمَ أسلَم ومات مسلماً ، ونعاه النَبيَ ﷺ .

وتولى الحكم بعده نجاشي آخر ، وهو الَذي أرسل إليه النَبيَ ﷺ، يدعوه إلى الإسلام . عن أنس ﷺ أن النَبيَ ﷺ : كتب إلى كسرى ، وإلى قيصر وإلى النَجاشي يدعوهم إلى الله تعالى ، وليس بالنَجاشي الَذي صلَى عليه النَبيَ ﷺ [رواه مسلم].

والَذي حمل إليه كتاب النَبيَ ﷺ، هو (عمرو بن أميَة الضَمري) وهذا نص هذا الخطاب:

بسم الله الرَحمن الرَحيم

من محمد رسول الله إلى النَجاشي عظيم الحبشة .

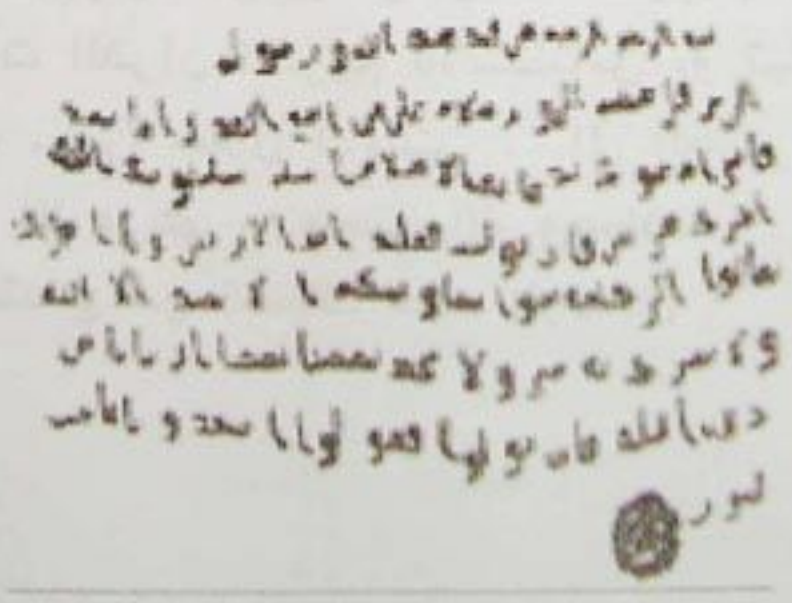
سلامٌ على من اتبع الهدى ، وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، وأن محمداً عبده ورسوله .

وأدعوك بدعايَة الله ، فإني أنا رسوله ، فأسلَم تسلم

﴿ يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نُشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ﴾ فإن أبيت فعليك إثم النَصارى من قومك.

❖ موقف النَجاشي : احترم النَجاشي الكتاب ، وأكرم حامله ، وقال له : إني أعلم والله أن عيسى بشَر به ، ولكن أعواني بالحبشة قليل ، فأنظرني حتَى أكثر الأعوان ، وألين القلوب .ويرى بعض العلماء أنه أسلَم .

التقويم : من هم الملوك الَذين راسلهم الرَسول ﷺ في عصره ؟



elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM



ثالثا : تحليل هذه الرّسائل وفهم فقهها :

عند دراسة و تحليل كتب النّبيّ ﷺ الّتي بعث بها إلى رؤساء الدّول الكبرى و إلى الأمراء ،نقف على ما يلي :

- تعظيم الله تعالى في مطلع الرّسائل (البسملة)
- بيان شخصيّة المرسل وصفته (محمد، رسول الله)
- تخصيص كبار القوم وعظماءهم بالمراسلة،لأنهم اقدر النّاس على التّغيير والتّأثير ،لما يملكون من سلطة و قرار.
- وضوح الأدب الجم، والدّبلوماسيّة العاليّة ،حيث بدأ المراسلة بلقب ومنصب. المرسل إليه ،حسب مكانته في قومه ، ثمّ التّحيّة و السّلام.

- تميز الكتب بالإيجاز الوافي في عرض دعوته.
- التّرغيب في اعتناق الإسلام.
- التّذكير بالمصير في حالة التّولي عن الإيمان بالله تعالى،وعبادته وحده لا شريك له.
- تحميل العظماء مسؤوليّة توجيه و إرشاد شعوبهم .
- التّذكير ببعض آيات القرآن الكريم للاستئناس ،و تبليغ كلام الله تعالى .
- دعوة أهل الكتاب ـ من خلال الآيات ـ إلى الحوار الدّين ي ،والى الجامع المشترك بينهم جميعا ألا و هو : توحيد الله وعبادته.

التقويم : ما ذا تستنتج من تحليلك هذه الرّسائل ؟

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

رابعا : الأهداف المحققة من الرّسائل :

- حققت هذه الرّسائل حملة إعلاميّة للإسلام، على المستوى الدّولي ، فدعت النّاس جميعاً إليه ، ووضحت أنه ليس خاصاً بالجزيرة العربيّة وحدها ، بل هو دين للبشريّة كلها .

أدت إلى انتشار الإسلام في بعض الجهات كما حدث في اليمن و مصر و وغيرهما، وإلى أصدقاء له كما حدث في الحبشة :.

- زيادة تمسك المسلمين بدينهم ، حينما وجدوا الملوك لم يثوروا على رسول الله ، بل رد عليه أكثرهم برقة واحترام .
- تغيير قبائل كثيرة مواقفها من الإسلام ، لحسن تعامل الملوك و العظماء مع رسول الله ﷺ .
- إدراك الرّسول ﷺ لسياسات هؤلاء الملوك والرّؤساء نحو دعوته وموقفهم من الإسلام ، وبناؤه رؤيّة على أساس هذا الإدراك.

التّقويم : ما هي الأهداف المحققة من بعث الرّسائل إلى ملوك عصره ﷺ ؟

- الاستثمار السّلوكيّ

ـ حسن تمثل الإسلام و أخلاقه مع الآخرين ،كما فعل رسل النّبيّ ﷺ .

ـ تدارس كتب رسول الله ﷺ، والإقتداء بأسلوبه أدبه في توجيه الرّسائل ، وفي الدّعوة للتعريف بالإسلام و أخلاقه.

ـ الأخذ بأحسن ما عند الأمم الأخرى ، مما يفيد المسلمين ، ولا يتعارض مع أحكام الإسلام، وقواعده العامة ، كما فعل الرّسول ﷺ في اتخاذ خاتم يختم به الرّسائل الموجهة للملوك .

- تطبيقات

1 ـ عدد القيم و المبادئ الوارد في كتب الرّسول ﷺ إلى الملوك.

2 ـ بين الجوانب المختلفة لكتب النّبي ﷺ إلى الملوك، من حيث : الشّكل والمحتوى .

3 - ادرس و حلل ، نص كتاب رد النّجاشي على محمد ﷺ :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إلى محمد رسول الله من النّجاشي أصحمة، سلام عليك يا نبي الله من الله ورحمة الله وبركاته، الله الّذي لا إله إلا هو، أما بعد:

فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى، فورب السّماء والأرض إن عيسى لا يزيد على ما ذكرت تفروقا، إنه كما قلت، وقد عرفنا ما بعثت به إلينا، وقد قربنا ابن عمك وأصحابك فأشهد أنك رسول الله صادقا مصدقا، وقد بايعتك وبايعت ابن عمك، وأسلمت على يديه لله رب العالمين.

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

الفهرس

الملف	الوحدات	الصَفحة
الملف الأول من هدي القرآن الكريم	ـ فضل تلاوة القرآن وآدابه	06
	ـ مقدمة في علم التجويد	10
	ـ أحكام النون السَاكنة	12
	ـ أحكام الميم السَاكنة	15
	ـ أحكام المد	17
	ـ الفطرة الإنسانيَة بين الاستقامة والانحراف	21
	ـ التَرف وآثاره في فساد العلاقات الاجتماعيَة	24
	ـ الظاهرة السَكانيَة في القرآن الكريم	28
	ـ جدليَة الحقوق والحريات المدنيَة في القرآن الكريم	32
	ـ مفهوم الأمن في القرآن الكريم	36
الملف الثَاني من هدي السَنة النَبويَة	ـ الشبهات في التَشريع الإسلامي وموقف المسلم منها	40
	ـ مقومات الحضارة في الإسلام	42
	ـ الغزو الثقافي وخطره على المجتمعات	44
	ـ الحقوق الشَخصيَة ومدى ارتباطها بحقوق الآخرين	46
	ـ هدي السَنة في بيان قيمة العلم والعلماء	48
الملف الثَالث القيم الإيمانية والتعبدية	ـ التَوحيد وأثره في استقرار النَفس الإنسانيَة	52
	ـ مقدمة في علوم القرآن الكريم	55
	ـ علم المكي والمدني	58
	ـ القراءات والقراء	60
	ـ علم التَفسير نشأته وتطوره	63
	ـ جمع القرآن وترتيبه	67
	ـ السَنة ومكانتها في الشريعة	72
	ـ تاريخ التَشريع الإسلامي	76
	ـ نشأة المدارس الفقهيَة وتطورها	79
	ـ الحكم الوضعي وأقسامه	85
	ـ مقاصد الشريعة الإسلاميَة	87
	ـ مظاهر اليسر في العبادات (الصَلاة ، الصَيام ، الزَكاة ، الحج)	89
	ـ من الصَلوات المشروعة (صلاة الجماعة، الاستسقاء، الكسوف، الخسوف، الخوف، الاستخارة)	92
الملف الرَابع القيم الأسرية والاجتماعية	ـ دور الأسرة في تربيَة المجتمع وتنميته.	96
	ـ عندما لا تستمر الأسرة.	100
	ـ من المشكلات الأسريَة (النَفقة و الحضانة والرَضاعة).	104
الملف الخامس القيم الإعلاميَة والتَواصليَة	ـ نعمة العقل وكيف نحافظ عليها ؟	110
	ـ أدبيات الحوار والتَواصل في الإسلام	113
	ـ الغلو والتَطرف وخطرهما على العقيدة والمجتمع	118
	ـ رسائل الرَسول ﷺ إلى ملوك عصره	121

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

ثالثًا : أنواع التَفسير و مناهجه .

لقد اتبع المفسرون رحمهم الله مناهج متعددة في تفسير كلام الله تعالى و ترجع هذه المناهج في جملتها إلى منهجين أساسيين هما :

1 – التَفسير بالمأثور . 2 – التَفسير بالرَأي .

و يندرج تحت كلّ منهما تفريعات متعددة نجملها فيما يلي :

النَوع الأول : التَفسير بالمأثور و أنواعه.

ـ أ ـ معنى التَفسير بالمأثور : هو أن يقتصر المفسر على ما ورد في تفسير الآيَة من الآثار عن النَبيّ ﷺ أو عن صحابته أو التَابعين فينقلها دون زيادة عليها اللهم إلا زيادة لغويَة أو توفيقا ، وجمعا بين الأقوال المأثورة الواردة في معنى الآيَة . و هذا منهج سديد موفق وهو من أفضل مناهج التَفسير و أسلمها بل هو أساسها و أصلها ويجب الرَجوع إليه إذا صح السَند و ضبطت الرَوايَة .

ـ ب ـ أقسام التَفسير بالمأثور: ينقسم التَفسير بالمأثور إلى أربعة أقسام هي :

1 - تفسير القرآن بالقرآن : إنّ أحسن أنواع التَفسير تفسير القرآن بالقرآن و قد قال شيخ الإسلام ابن تيميَة رحمه الله تعالى : فإن قال قائل فما أحسن طرق التَفسير ؟ فالجواب أنّ أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن فما أجمل في مكان فإنه قد فسّر في موضع آخر و ما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر. و تفسير القرآن بالقرآن يأتي على أوجه :

أولها : أن يكون البيان مضمرا في الآيَة نفسها و ذلك كقوله تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل للّه الأَمْرُ جَمِيعاً أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَن لَّوْ يَشَاءُ اللّه لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً ﴾[سورة الرَعد / 31]

فجواب الشَرط في هذه الآيَة مضمر فيها و تقديره : لكان هذا القرآن . أي لو كان هناك قرآن تسير به الجبال أو تقطع به الأرض أو يكلم به الموتى لكان هذا القرآن و الله أعلم .

ثانيا : أن تومئ الآيَة إلى معنى يستخلص من ثناياها و هو غير مصرح به وذلك كقوله تعالى : ﴿فَمَن شَرَحَ اللّه صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللّه أُوْلَئِكَ فِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ ﴾ [سورة الزَمر/ 22]. في هذه الآيَة شرط لا جواب له وهو أفمن شرح الله صدره للإسلام ... وجوابه أومئ إليه في آخر الآيَة بقوله تعالى ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللّه أُوْلَئِكَ فِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ ﴾ [سورة الزَمر/22] والتَقدير على هذا : أفمن شرح الله صدره للإسلام كمن قسا قلبه .

ثالثا : أن يكون البيان واضحا جليا لكلّ من تأمل كتاب الله تعالى و أحيانا يأتي البيان عقب الإبهام مباشرة و ذلك كقوله تعالى : ﴿إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً ﴾ [سورة المعارج/19]. فكلمة هلوعا في الآيَة من قبيل المبهم الذي يحتاج إلى بيان و توضيح و قد وضحتها الآيَة التي بعدها ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً ، وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً ﴾ [سورة المعارج/ 21]

2 – تفسير القرآن بالسنة : إنّ السنة النَبويَة شارحة للقرآن الكريم وموضحة له بل إنّ كثيرا من أحكام الإسلام و فرائضه ما أمر الله بها أمرا عاما مجملا و ترك بيان تفاصيله وجزئياته للرسول ﷺ كالطهارة و الصَلاة و الحج والزَكاة و الأنكحة والجنايات و غير ذلك. فهذه الأحكام الشرعيَة بمثابة شعائر لهذا الدّين و مع هذا فلا يمكن فهمها على حقيقتها و معرفة كيفيَة الالتزام بها دون الرَجوع إلى السنة النَبويَة ، قال الله تعالى : ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

علم التفسير وتطوره

اهتم العلماء وما زالوا يهتمون بتفسير القرآن الكريم من أجل تطبيق شريعة الله في حياتهم ولذلك دابوا على حفظه وبذل الجهد لفهمه بما يساعدهم على تفسيره من علوم اللغة وسائر المعارف الإسلاميّة ، حتّى استطاعوا وضع مناهج مختلفة لتفسير القرآن الكريم

النّص المؤطر :

قال الله تعالى : وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾

[سورة الفرقان/33]

أولا : نشأة التّفسير و تطوره .

أولا : **معنى التّفسير :**

- **لغة: الإظهار و الكشف.**
- **و اصطلاحا : علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه .**

ثانيا : نشأة علم التّفسير :

إنّ علم التّفسير هو أول علوم القرآن الكريم نشأة فقد وجد منذ عصر الرّسول ﷺ فكان الصّحابة رضي الله عنهم يفهمون القرآن الكريم بسليقتهم العربيّة الأصليّة و قد يشكل عليهم أحيانا بعض المراد بآياته وعندها يسألون رسول الله ﷺ فيجيبهم عما استفسروا عنه، من هذا نعلم أن الصّحابة أخذوا القرآن الكريم عن رسول الله ﷺ لفظا و معنى ونقلوه لمن بعدهم كذلك . ومرت الأيام فاتسعت المعارف وازدهرت النّهضة العلميّة بين المسلمين وخصوصا في القرنين الثّاني و الثّالث و ما بعدهما و بدأ التّفسير يأخذ منحى آخر حيث بدأ كلّ عالم يفسر القرآن الكريم حسب تخصصه العلمي الّذي تضلع فيه أكثر من غيره.

التقويم : **كيف نشأ علم التّفسير ؟**

- **الفرق بين التّفسير والتّأويل .**

لقد عرفنا معنى التّفسير أما التّأويل فأصله في اللّغة من الأوْل بسكون الواو ومعنى قولهم :ما تأويل هذا الكلام ؟ أي إلام تؤول العاقبة في المراد به . و يقال آل الأمر إلى كذا أي صار إليه .

أما معنى التّأويل عند العلماء المفسرين فقد قال بعضهم : إنه و التّفسير معنى واحد والصّحيح أن لكلّ منهما معنى يختلف عن الأخر و لعل أوضح ما قيل في التّفريق بينهما ما قاله الإمام أبو نصر القشيري : ويعتبر في التّفسير الإتباع والسّماع و إنما الاستنباط فيما يتعلق بالتّأويل . هذا و لابد في الاستنباط أن يكون صادرا عن أهل العلم الّذين توفرت فيهم شروط التّفسير.

التقويم : **ما هو الفرق بين التّفسير والتّأويل ؟**

elbassair.net
قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM

لتحميل الكتب المدرسية
الابتدائي-المتوسط-الثانوي
إضغط هنا

موقع عيون البصائر التعليمي





قلم الجزائر
WWW.DZPEN.COM